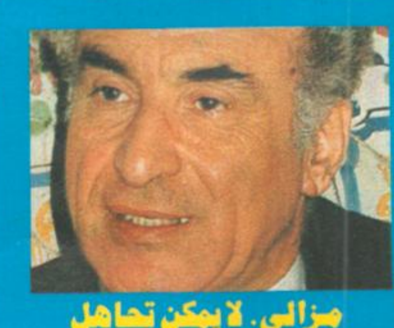
المجتمع

اسلامية اسبوعية

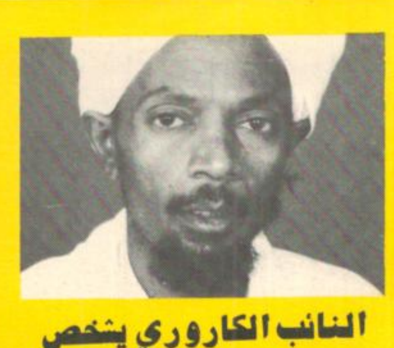
...لاثاء ١٦ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ —
الموافق ١٨ نوفمبر ...٨٦
العدد ٧٩٢ — السنة الس...
الثمن ٢٥٠ فلسا

العمدة الهولندي ينحاز لل...
جنسيا ويظلم المسلمين !

...لإسلام وحده
...عالج المجاعة
...وحارب الجوع



مزالي: لا يمكن تجاهل
الاسلاميين في تونس



النائب الكاروري يشخص
أسباب تردي الأوضاع في السودان



ماذا يقول د. حمادة في
قضية الترقيات بالجامعة؟

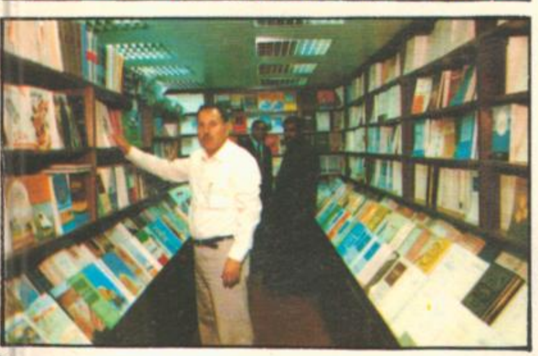


ذات السلاسل



مكتبة ذات السلاسل







السالمية
ت: ٦٣٥٠٨٢
الهوليدي ان
ت ٧٤٢٠٠٠
مجمع الوزارات
ت. ٢٤٦٤٥٠٠/٢٦٤
فرع المطار
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠
فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢
فرع التجليد
السالمية

التاريخ

الثلاثاء ١٦ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ
—
الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٨٦ م — العدد ٧٩٢ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

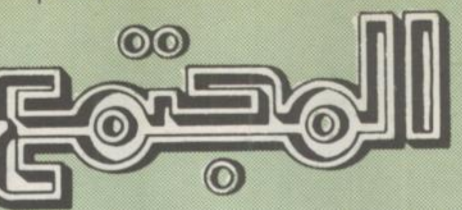
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية – اسبوعية – تاسست عام
١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

حقائق الاسلام لن تتلاشى

التصريح الصادر مؤخرا عن الكنيسة الام لحكومة جنوب افريقيا والذي هوجم فيه الاسلام هجوما شديدا واعتبرته الكنيسة — على حد زعمها — دينا باطلا وخطرا على جنوب افريقيا والعالم اجمع يؤكد الحقيقة التي طالما كررناها وهي ان هناك اتفاقا بين اليهودية العالمية والقوى النصرانية على ضرب الاسلام واذلال امته والقضاء الاخير على معالمه وتاريخه، والكنائس النصرانية ايا كان وجودها تبارك هذا الاتفاق وترعاه وتعده تحقيقا لاحلام العهد القديم من هنا فهي تعمل جاهدة وفي كل مناسبة على الهجوم على الاسلام كما تعمل ايضا على استخدام اتباعها في ديار العرب والمسلمين للمساهمة في ضرب الاسلام من الداخل وكسر شوكته ومنع دولته.

اننا نقول لتلك القوى الحاقدة جميعا — في الداخل او الخارج — ان حقائق الاسلام لن تتلاشى كما يتوهمون وان الله قد ضمن لهذا الدين الخلود، وما علينا نحن المسلمين الا ان نعود لشريعة ربنا ونطبقها دستور حكم وراية جهاد لدحر كل القوى المتآمرة من صليبية وصهيونية وماسونية وشيوعية وصدق الله العظيم: «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم و يأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» التوبة «٣٢».

الافتتاحية



تمر على المسلمين هذه الايام ذكرى ميلاد المصطفى عليه السلام (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) الفتح ٢٨، وقد صدق الله وعده واظهر دينه، فعم الجزيرة العربية كلها، وحمل الرسالة من بعده مسلمون مجاهدون لا تأخذهم في الله لومة لائم، فتحوا ديار الكفر ونشروا فيها نور الاسلام وحطموا الاكاسرة والاباطرة والطواغيت، انتصروا لله فنصرهم، عمر الايمان قلوبهم، عاش الاسلام في حياتهم عقيدة وشريعة وسلوكا وجهادا، وكان الرسول الكريم اسوتهم الحسنة (محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) الفتح ٢٩.

تمر علينا ذكرى مولد الرسول الكريم والذكرى تنفع المؤمنين، ولقد وصف الله رسوله بالذكر (فاتقوا الله يا اولي الالباب، الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا، رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات، ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور) «١٠، ١١ سورة الطلاق» كما وصف رب العزة كتابه الكريم بانه ذكر (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) «٤٤ سورة الزخرف».

نعم سوف نسأل عن مدى التزامنا بمنهج الله وسوف نسأل عن مدى اقتدائنا برسول الله (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين).

اين نحن اليوم من رسول الله ومن اصحاب رسول الله ومن التابعين باحسان، اين نحن من صدق الايمان الذي هو (ما وقر في القلب



وصدقه العمل)؟! اين نحن من تطبيق شرع الله في واقع الحياة؟ اين نحن من الجهاد الذي هو سنام الاسلام؟

اين نحن من ابي بكر الذي بذل كل ماله يوم تبوك؟ وعمر الذي بذل نصف ماله، وعثمان الذي جهز جيش العسرة؟

ايها المسلمون: هذا رسول الله اليكم يصفه الامام علي كرم الله وجهه بقوله: (انا كنا اذا اشتد الخطب، واحمرت الحدق، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد رأيتني يوم بدر، ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو اقربنا الى العدو).

ايها المسلمون: الايمان الايمان، والاسلام الاسلام، اقيموه في نفوسكم، وفي واقع حياتكم فهو المنقذ من الهلاك في الدنيا والاخرة، لكم وللبشرية جمعاء، ولا تنسوا ان الله وعد الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم.. فانصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم.

اين نحن من نخوة المعتصم يوم عمورية الذي جيش جيشا وانقذ امرأة مسلمة تعرضت للهوان والمذلة عملا بقوله تعالى (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والوالدان)؟ «٧٥ سورة النساء».

اين نحن من صلاح الدين الذي انقذ القدس الشريف وباقي فلسطين من حرب صليبية كادت تأتي على ديار المسلمين وتعصف بأمة الاسلام التي اكلتها الفرقة والتفرقة وعنجهية الجبروت والطغيان لولا اشعاع نور الايمان في قلب صلاح الدين الذي هداه الى طريق النجاة اقتداء بسيرة رسول الله والتزاما بامر الله بالجهاد؟

ايها المسلمون: اذكروا قول رسولكم الكريم: (لولا ان اشق على امتى ما قعدت خلف سرية، ولوددت ان اقتل في سبيل الله، ثم احيا، ثم اقتل، ثم احيا، ثم اقتل) «رواه البخاري» بهذا السلوك عز المسلمون وانتصر الاسلام لا بالقعود والكسل، لا بالبغضاء والشحناء فيما بيننا، لا بالتكالب على الدنيا وحب الحياة.

ايها المسلمون: اذكروا قول ربكم: (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا، وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله، اولئك هم الصادقون) «١٥ سورة الحجرات» نعم اولئك هم الصادقون الموعودون بالنصر والعزة في الدنيا والرحمة والجنة في الاخرة. (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله) «١١١ سورة التوبة».

اجل، ومن اوفى بعهده من الله ايها المسلمون، اين كتائب التحرير تتسابق؟ اين المعدات والذخائر تتدافع في اتجاه القدس الشريف لانقاذ قبة الصخرة قبل ان تهدم و يبنى مكانها الهيكل؟



هوامش

• استقبال اربعة اعضاء من مجلس ادارة احد البنوك المحلية نتيجة ارتباطهم بديون من البنك نفسه.

• تقرر ان يطلق على المبنى الجديد لمجمع المحاكم المخصص للمحاكم والنيابة العامة وبعض الادارات التابعة للقضاء اسم قصر العدل.

• حدد رئيس محكمة امن الدولة المستشار محمد عبدالحي البناي يوم الاثنين الموافق ٨ ديسمبر المقبل موعدا للنظر في القضية رقم ٨٥/٨ أمن الدولة المتهم فيها خمسة اشخاص وجهت اليهم النيابة العامة تهم القيام بتفجيرات المقاهي الشعبية.

• وقعت الكويت مؤخرا على اتفاقية مشروع كيبل بحري يربط بين الكويت والبحرين بقيمة ١٤ مليون دينار كويتي.

• وافق مكتب تسجيل البراءات في الولايات المتحدة الامريكية على قبول جميع بنود اختراع تقدم به ثلاثة من الباحثين بادارة البترول والبتروكيماوت والمواد في معهد الكويت للابحاث العلمية.

• المجلس الاداري لاتحاد طلبة الكويت قرر الموافقة على تحديد موعد المؤتمر الحادي عشر للاتحاد في النصف الاول من شهر مارس ٨٧.

• اكدت مصادر البلدية والهيئة العامة للاسكان ان منطقة بر مشرف لن تستخدم هذا العام خلال فترة الربيع للتخييم لان قسما كبيرا من المنطقة دخل ضمن مشروع القرين الاسكاني.

• الشيخ سعد يستقبل رئيس واعضاء جمعية المعلمين الكويتية



اكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على اهمية تعزيز الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية في مواجهة اية محاولات تهدف الى زعزعة الثقة او تفكيك وحدة المجتمع وتلاحمه. قال ذلك لدى استقباله رئيس واعضاء جمعية المعلمين الكويتية بحضور وزير التربية انور النوري. وقال ايضا ان الكويت ماضية في سياستها التي اختطتها عن قناعة شعبها والتي تهدف الى خدمة مصالحها ولن تؤثر اية تهديدات عليها فالشعب الكويتي وان كان صغيرا في عدده لكنه قوي بايمانه بالله وبثقته بنفسه وبتماسكه وتآزر افراده.

* * *

• وزير التخطيط: التكامل الاقتصادي هو الطريق الى السوق العربية المشتركة

عاد وزير التخطيط المهندس محمد سليمان سيد علي والوفد المرافق له الى البلاد من المملكة الاردنية الهاشمية بعد ان حضر مؤتمر التنمية الذي عقد في عمان خلال الفترة من ٨ ــ ١٠ نوفمبر الجاري.

وصرح وزير التخطيط لوكالة الانباء الكويتية «ان اول انطباعاتي عن هذا المؤتمر انه قد اعد له اعدادا جيدا من حيث التوقيت والموضوع وهو مناقشة الخطة الانمائية الاردنية وقد تم ابراز الخطة بطريقة جديدة للباحثين في مجال التخطيط على المستوى الاقليمي والعالمي لكي تناقش هذه الخطة وتنتقد انتقادا موضوعيا على مسمع الجميع».

وذكر الوزير ان العلاقات الكويتية الاردنية ممتازة جدا «وفي الحقيقة ان الكويت تكن للاردن كل تقدير واحترام وله مكانة خاصة كما اننا لمسنا من خلال استقبالهم لنا في الاردن ان الكويت ايضا تتميز بمكانة خاصة في قلوب المسؤولين الاردنيين وهذا كان محط تقديرنا وامتناننا».

وقال الوزير ان قضايا التنمية في الوطن العربي اذا طرحت على هذا الشكل وبنية صافية فالمعروف ان التنمية تحتاج الى مواد وارض وموارد وبشرية واحدة فالمفروض الاستفادة مما هو فائض في الاردن لما هو ناقص لدينا في الكويت. وعلى العكس فان بعض الفوائض الكويتية قد يكون لها حاجة في الاردن فيصبح هناك تكامل يبدأ بتكامل تنموي قد يؤدي في المستقبل الى تكامل اقتصادي على نظير السوق الاوروبية المشتركة وهذه في الحقيقة من اهم النقاط التي بحثت في هذا المؤتمر.

* * *

• اتفاق عسكري بين الكويت وتركيا

قال وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم انه تم الاتفاق بين القوات العسكرية الكويتية والتركية على مبادىء فنية وعسكرية وقد يشمل ذلك نوعا من استعمال الطاقات البشرية التركية للعمل في القوات العسكرية الكويتية وارسال بعض الفنيين الكويتيين للتدريب والدراسة في تركيا وفي مجالات عسكرية اخرى.

جاء ذلك في تصريح صحفي لوزير الدفاع لدى وصوله الى ارض الوطن من تركيا و يوغسلافيا.

وقد تم الاتفاق على العديد من الامور، واوضح انه قد وجه الدعوة الى كل من وزير الدفاع التركي زكي بيه افندي ووزير الدفاع اليوغسلافي الادميرال مامولا لزيارة الكويت، وسوف يتم تحديد موعد هذه الزيارات في وقت لاحق. واشار الى ان للكويت مكانة في العالم ككل وخاصة في هاتين الدولتين، وهذا ما لمسته مباشرة من رئيس الجمهورية التركي ورئيس جمهورية يوغسلافيا.

* * *

• صباح الاحمد: نرفض الربط بين المحكومين بالتفجيرات ورهائن بيروت



قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان الكويت تكتفي بالنفي الذي ورد على لسان رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني من انه لم يحرض الطلبة الايرانيين على التظاهر امام سفارتي الكويت والمملكة العربية السعودية في طهران.

واعرب الشيخ صباح الاحمد في رده على اسئلة الصحافيين عن امله بان لا تصل الامور بين اخوة مسلمين الى حد التحريض.

واكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية مجددا ان الكويت لم تقم باي اتصال ولن تقبل باجراء اي اتصال مع اي جهة او طرف بشأن الافراج عن المسجونين في الكويت بحوادث التفجيرات.

واضاف ردا على سؤال حول ما تناقلته بعض وسائل الاعلام من ان هناك اتصالات بين عدة اطراف من بينها الكويت لاطلاق سراح المحتجزين الغربيين في بيروت مقابل اطلاق سراح المسجونين في الكويت ان الكويت لا ترى ولا تقبل بالربط بين الجهتين لانه لا علاقة بينهما.

وقال: ان المسجونين لدينا قاموا بتفجير بعض السفارات والمرافق الحيوية في البلاد والقي القبض عليهم وحوكموا محاكمة عادلة امام القضاء... ونالوا جزاء ما اقترفت ايديهم واولئك محتجزون في بيروت ولا علاقة لنا بهم.

* * *

موعظة للمؤمنين

الدمار في الثالثة!

نشرت جريدة الوطن الاسبوع الماضي تقريرا تقول فيه: «اظهر تقرير نشر في لندن» امس ان ٩٠٪ من حالات الاعتداء الجنسي على الاطفال في بريطانيا قد قام به «آباء» هؤلاء الاطفال!! وان الاطفال يخافون البقاء في البيت خوفا من اعتداء آبائهم عليهم» ونشرت الوطن منذ ثلاث سنوات ان ١٥ مليون فتاة اغتصبها ابوها في امريكا.

هذه حضارة اوروبا وامريكا فقد زادوا على قوم لوط!! فانهم لم يكونوا يفعلون الفاحشة في ابنائهم! لقد انذر الله «الغرب» بالحرب العالمية الاولى ثم انذرهم بالثانية ولكن الدمار سيكون في الثالثة فهم يجمعون لها كل قواهم ويتسابقون برا وبحرا وجوا. والله يمكر بهم.

ونحن نخشى ان يمتد الدمار الينا اذا لم نتحصن بالقرآن والسنة وان الافلام التي تُعرض كل ليلة جمعة!! عن فرق الرقص الغربي المختلط واللهاث الجنسي والحركات الماجنة كلها تقود الى هذا الدمار. قال الله: «وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة، ان اخذه اليم شديد» سورة هود ١٠٢.

وقال تعالى: «وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين» سورة القصص ٥٨.

وقال تعالى: «ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن» سورة الانعام ١٥١.

وقال تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا! والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون» سورة النور ١٩.

وقال تعالى: «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا» سورة الاسراء ٣٢.

وقال عليه الصلاة والسلام: «اذا اقترب الزمان لان يربي الرجل جروا خير له من ان يربي ولدا له. ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير، ويكثر اولاد الزنا حتى ان الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب» رواه الحاكم والطبراني.

احمد القطان

• القوة الاسلامية في مؤتمر القمة الاسلامي

غادر رئيس مجلس رأس الدولة بجمهورية السودان الرئيس احمد علي الميرغني البلاد بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام. وقد تخللت الزيارة مباحثات رسمية بين سمو الامير والرئيس الضيف تركزت حول الاوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان موضوع تشكيل قوة اسلامية لم يكن مدار بحث مع الرئيس السوداني خلال زيارته للكويت. وقال ان هذا الموضوع من اختصاص لجنة المساعي الاسلامية الحميدة التي اختتمت اجتماعاتها في جدة قبل ايام. وسيعرض امر تشكيل مثل تلك القوة على القمة الاسلامية الخامسة التي تعقد في الكويت في السادس والعشرين من يناير المقبل.

* * *

• العجيل: قانون الزكاة الالزامي قيد الدراسة



اوضح مدير بيت الزكاة عبدالقادر العجيل ان مشروع قانون تطبيق فرض الزكاة الالزامي ما زال قيد الدراسة لدى المستشارين بمجلس الوزراء.

وقال العجيل ان المشروع يحظى باهتمام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وسوف يعلن فور الانتهاء من دراسته وفق المستجدات الاخيرة التي طرأت عليه.

واضاف: ان النية تتجه الان نحو الزام المسلمين في الكويت تدريجيا من خلال القانون الجديد لاخراج الزكاة.

وبين ان التدرج الاول سوف يشمل المسلمين الذين يملكون اموالا ابتداء من ربع مليون دينار فما فوق حيث ستؤخذ الزكاة من اموالهم بمقدار ٢٫٥٪ نصاب الزكاة الشرعي ثم بعد ذلك يطبق القانون على المالكين للاموال التي تقل عن ربع مليون دينار وهكذا.. بالتدريج حتى يشمل جميع المسلمين الذين يملكون نصاب الزكاة.

واشار الى ان الدولة تدعم بيت الزكاة بمقدار اربعة ملايين دينار سنويا ليتمكن من تنفيذ التزاماته وتحقيق اهدافه الخيرية التي انشىء من اجلها.

كما كشف مدير بيت الزكاة عبدالقادر العجيل عن مشروع كويتي جديد لطباعة وتوزيع القرآن الكريم لجميع دول العالم وبجميع اللغات.

وكشف العجيل عن مشروع جديد ايضاً ما زال قيد الدراسة وقال ان هذا المشروع يهدف الى تمويل عدد من الطلبة الافارقة الذين يتلقون دراستهم في كليات الازهر بالقاهرة وهي: الطب، الهندسة، واصول الدين.

واوضح ان طلبة كليات الازهر من الافارقة يتلقون الان رواتب شهرية تتراوح بين ٤، ٥ جنيه في الشهر من الازهر وقال ان هذه المبالغ البسيطة لا تكفي لهم مما يضطر معظمهم الى قطع دراسته والعودة لبلده دون الاستفادة من هذه الكليات التي انشأت كفروع للازهر لتخريج الدعاة في البلدان الافريقية.

* * *

• وزراء الخارجية يناقشون وثيقة حقوق الانسان المسلم قبل قمة الكويت

افادت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية ان وثيقة حقوق الانسان المسلم التي تحرص عليها الكويت والتي يتضمنها جدول اعمال القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في يناير المقبل تشتمل على ٢٨ مادة اكدها الدستور الكويتي في مواده حيث تعتبر الوثيقة تقنينا للشريعة الاسلامية توضح مكانة الفرد في الاسلام وتبين ما له من حقوق وما عليه من واجبات وتؤكد ان الاسلام كان سباقا لجميع الاديان والحضارات في بلورة واقرار هذه الحقوق التي تعتبر وثيقتها ذات اهمية قصوى لكافة الدول الاسلامية والمسيحية في العالم.

وقالت المصادر انه خلال اجتماع لجنة الخبراء التي عقدت في جدة في شهر سبتمبر الماضي تمت الموافقة على المشروع من قبل اللجنة مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه.

واضافت المصادر ان وزراء الخارجية في اجتماعهم الذي سيسبق القمة الاسلامية سوف يناقشون الوثيقة من كافة جوانبها لرفعها في صيغتها النهائية للزعماء في القمة لاقرارها بصيغتها النهائية.

واضافت المصادر ان من ضمن هذه البنود ايضا بندا يتعلق بالاسرة وانها اساسية في بناء المجتمع وكذلك حقوق المرأة وواجباتها وحقوق الطفل وحق الانسان في الجنسية والتعليم وحريته في التنقل واختيار مكان اقامته وحقه في العمل والتجارة وفي التملك والانتفاع بثمراته العلمية والادبية وحماية مصالحه الادبية والعلمية وحقه في الرعاية الصحية والاجتماعية وحقه في ان تكفل له الدولة العيش الكريم وحقه في الامن واستقلاله وعدم التجسس عليه في بيته ولا جريمة ولا عقوبة الا بنص

• وزير الصحة يحدد اختصاصات المكتب الصحي بلندن

حدد وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي اختصاصات المكتب الصحي بلندن واوكل اليه جميع الاعمال لتوفير الرعاية الصحية للمواطنين الموفدين الى المملكة المتحدة واهمها:

- تسهيل توفير الرعاية الصحية لجميع المرضى المرسلين من قبل الحكومة للعلاج، وكذلك العاملين في السلك الدبلوماسي ومن في حكمهم، والمرضى من المكلفين بمهمات رسمية، وغيرهم من الفئات التي توافق الوزارة على تقديم التسهيلات المختلفة لعلاجهم.
- توفير الخدمات الفنية والادارية التي يحتاجها المرضى من وقت وصولهم حتى عودتهم الى البلاد.
- توفير الخدمات العلاجية للطلبة الموفدين في بعثات دراسية بالمملكة المتحدة، وتقديم الخدمات والتسهيلات التي تساعدهم على الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.

واسند الوزير للملحق الصحي بلندن مهمة الاشراف الاداري والفني على جميع اعمال المكتب والعاملين به، وعلى الاخص ما يلي:

- وضع النظم الكفيلة لتحقيق افضل الخدمات الصحية للمرضى.
- تنسيق العمل بين المؤسسات والمراكز الصحية المتخصصة لتقديم العلاج اللازم للمرضى.

ـ وضع نظم توفير العلاج اللازم للمرضى في ضوء التعليمات الصادرة من الوزارة.

ـ القيام بالزيارات التفقدية الدورية للمرضى بالمؤسسات والمراكز الصحية للتأكد من حصولهم على الخدمة اللازمة وحل مشكلاتهم والعمل على راحتهم والتأكد من قيام المسؤولين بالمكتب بهذه الزيارات بصورة دورية.

ـ اعداد تقرير سنوي عن اعمال المكتب ورفعه للسيد وكيل الوزارة.

ويشترط لشغل وظيفة الملحق الصحي ان يكون طبيبا ومضى على تخرجه خمسة عشر سنة على الاقل.

• الدكتور الشاهين: ٨ آلاف قسيمة سكنية في مناطق الكويت توزع على المواطنين خلال اربع سنوات



اكد مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين ان القرار الجديد الذي اتخذه مجلس الوزراء بناء على توجيهات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله حفظه الله وانطلاقا من اهتمامات سموه بتسهيل معاملات المواطنين قال: ان القرار يتضمن الموافقة على مشروع القانون بتعديل بعض احكام القانون رقم «٣٠» لسنة ١٩٦٥ بانشاء بنك التسليف والادخار بما يكفل تمكين اصحاب القسائم الحكومية من الحصول على قروض من البنك بضمان الحكومة اسوة بما هو متبع بالنسبة للمنتفعين بالبيوت الحكومية.

واوضح الدكتور الشاهين في حديثه ان القانون الجديد لا يغير شيئا في عدد القسائم وقال: ان هذا القانون يخص بنك التسليف والادخار وما يتعلق بالهيئة العامة للاسكان هو ان يعامل اصحاب القسائم كمعاملة اصحاب البيوت الحكومية.

واشار الى ان الغرض من هذا القانون هو تسهيل الاجراءات على المواطنين الراغبين بالحصول على قسائم سكنية. وعن عدد القسائم السكنية الموجودة حاليا ضمن الخطة الخمسية التي بدأت عام ١٩٨٥ وتنتهي في عام ١٩٩٠ والتي تعمل هيئة الاسكان على انشاء وانجاز هذه القسائم مع كافة خدماتها قال الدكتور الشاهين: ان مجموع القسائم الموجودة لدينا والمدرجة ضمن الخطة الخمسية الحالية وحتى عام ١٩٩٠ والتي نقوم بتوزيعها على المواطنين وفق برامجها الامنية المحددة وبعد اكتمال خدماتها وعلى التوالي بلغت (٧٥٩٢) قسيمة سكنية موزعة على جميع المناطق في البلاد.

واضاف: ان لدى هيئة الاسكان ٢٨٠ قسيمة في منطقة العيون ومشروع الجهراء الاسكان الثاني مساحة القسيمة ٣٠٠ متر مربع وقد انتهت هذه القسائم وستوزع على المواطنين حسب اولويتهم في تقديم الطلبات قبل نهاية هذا العام.

* * *

• مدير عام بنك التسليف:

البنك يبدأ منح القروض لاصحاب القسائم الحكومية خلال شهرين



اعلن مدير عام بنك التسليف والادخار يوسف الحوطي بان البنك سوف يبدأ قريبا بالتعاون مع الهيئة العامة للاسكان بمنح القروض لاصحاب القسائم الحكومية لمباشرة البناء وذلك بعد صدور قرار مجلس الوزراء الاخير بتعديل قانون بنك التسليف وتمكين اصحاب القسائم الحكومية من الحصول على قروض من بنك التسليف.

واكد الحوطي ان البنك وهيئة الاسكان سيقومان بمنح القروض والقسائم في فترة لن تتجاوز الشهرين.

وقال ان التعديل الجديد في القانون يعطي الفرصة للحكومة بان تدخل كضامن لاصحاب القسائم لدى البنك لتمكينهم من الحصول على قروض مالية على اساس ان تكون هذه القسائم مملوكة للدولة وليس للافراد ولن تمنح وثائق تملك لاصحاب القسائم الا بعد مرور فترة زمنية محددة بالقانون كما هو الحال بالنسبة للبيوت الحكومية التي يتم توزيعها على المواطنين.

واضاف مدير عام بنك التسليف ان البنك كان يواجه مشكلة قانونية في كيفية منحه القروض لاصحاب القسائم الحكومية دون ان تكون لديهم وثائق قانونية تثبت ملكيتهم للارض كما كان في السابق ولكن بعد قرار الحكومة بالاخذ بنظام توزيع القسائم والقروض على المواطنين كان لا بد من اجراء تعديل على القانون على اساس ان تدخل الدولة كطرف ضامن لصاحب القسيمة الذي يمكنه بعد ان يستكمل المدة القانونية لامتلاك الارض ان يقوم برهن وثيقة التملك لدى البنك كضمان للقرض.

* * *



ماذا يقول د. حمادة في قضية: الترقيات بالجامعة

تدور في الوسط الجامعي مشكلة حساسة وهامة بدأت تتصاعد «ابخرتها» من خلال تصريحات المسؤولين في الجامعة وقرارات مجلس الجامعة.. تلك هي مشكلة الترقيات العلمية لاعضاء هيئة التدريس.. وواقع المشكلة واثرها دفعنا للبحث عن اصل القضية ومصدرها وطبيعة المشكلة خاصة بعد ان تقدم بعض اعضاء هيئة التدريس برفع دعاوى قضائية على ادراة الجامعة لرفع الغبن عما لحقهم في مسألة الترقية التي تعتبر حقا شرعيا مكتسبا للمدرسين في جامعة الكويت من الدكاترة... فكان هذا اللقاء مع د. عبدالمحسن حمادة استاذ التربية بكلية التربية...وهو احد المهتمين بالقضية والمتضررين منها ليلقي بعض الضوء عليها. و يعطيها ابعادا متعددة لعلها تساهم في تدارك الاخطار وتصحيح المسيرة.. وفيما يلي هذا الحوار:

• ما هي حقيقة مشكلة الترقيات الاكاديمية بجامعة الكويت؟

ــ اولا: ارى من الواجب ان اتقدم بالشكر الى مجلة المجتمع لاهتمامها بهذه القضية الحساسة والمهمة. وهذا هو الدور الذي يجب ان تقوم به الصحافة الجادة. فمن اهم مسؤولياتها ان تبحث عن الحقيقة وتدافع عن الحق وتقف الى جانب المظلوم حتى تتجلى الحقائق وتقتلع جذور الشر. مهما كلفها ذلك من تضحيات.

والان لنعود الى السؤال الذي طرحته المجتمع فاقول ان مشكلة الترقيات تكمن في ان الجامعة تضع القوانين واللوائح للترقيات ثم لا تلتزم بها في كثير من الاحيان. او بمعنى ادق ان الجامعة قد تحاول ان تلتزم بتلك اللوائح لجماعة دون اخرى. واذا حدث مثل هذا فانه كفيل بان يشعر البعض بان هناك نوعا من المحاباة من الجامعة.

وهذا من اخطر المشاكل التي ستواجه الجامعة. فعندما يشعر اعضاء هيئة التدريس بان مبدأ المساواة قد انتفى من الجامعة وان الجامعة التي ينتمون اليها لا تعامل اعضاءها بالتساوي ستهتز ثقتهم بهذه الجامعة بل سينظر اليها نظرة غير محترمة من الجامعات الاخرى لانها خالفت اهم مبدأ من المبادىء التي تقدسه الاعراف والتقاليد الجامعية.

• هل هي مشكلة عامة تمس كثيرا من الدكاترة الكويتيين؟ اذكر امثلة على ذلك؟

ــ انني لا اعرف حجم المشكلة ولكنني اعرف مجموعة من الاخوة اعضاء هيئة التدريس سواء كانوا كويتيين او غير كويتيين في كليات مختلفة ترقوا من

الاقسام العلمية ومن كلياتهم بحسب اللوائح المطبقة في الجامعة وتوقفت ترقياتهم عند لجنة استشارية لا تفقه شيئا عن تخصصاتهم وليس من حقي ذكر الاسماء لان البعض لا يريد ان يصبح مادة صحفية.

• ما موقف ادارة الجامعة من هذه القضية؟

ـ هذا السؤال يجب ان يوجه الى ادارة الجامعة لنعرف رأيها فيه ولكن اذا اردت وجهة نظري فاني اعتقد ان ادارة الجامعة مسؤولة مسؤولية كبيرة عن هذه المشكلة بل يمكننا ان نقول ان الادارة هي التي خلقتها.

• كيف يترقى الدكتور او المدرس الكويتي او غير الكويتي؟ وما هي المراحل التي يمر بها حتى ينال الترقية؟

ـ هناك لوائح تنظم ترقية عضو هيئة التدريس بالجامعة الى المناصب الاكاديمية من مدرس الى استاذ مساعد الى استاذ. فعند حصول عضو هيئة التدريس على درجة الدكتوراه يعين بالجامعة بدرجة مدرس. ولكي يترقى الى منصب استاذ مساعد يجب ان يتوفر بعض الشروط من اهمها:

١ ـ يجب ان يدرس بالجامعة مدة لا تقل عن اربع سنوات وان يحكم قسمه العلمي والكلية التي ينتمي اليها انه يدرس بشكل جيد.

٢ ـ ان يخدم المجتمع في مجال تخصصه كالاشتراك في بعض اللجان او القاء المحاضرات

٣ ـ ان يقدم انتاجا علميا في مادة تخصصه وان يحكم هذا الانتاج عن طريق محكمين اعلى منه درجة في مجال تخصصه.

واذا ترقى المدرس الى درجة استاذ مساعد واراد ان يترقى الى درجة علمية اعلى من درجته عليه ان يرفق سيرته الذاتية يوضح فيها خدمته للمجتمع طيلة الفترة التي قضاها في التدريس. ويحكم القسم العلمي عن طريقة تدريسه. ويحكم انتاجه العلمي من قبل ثلاثة محكمين بشرط ان يكونوا من نفس تخصصه واعلى درجة علمية من المتقدم للترقية.

• ما هي العقبات والعراقيل التي تراها في طريق المدرس الكويتي؟ وما آثارها على نفسيات المدرس بجامعة الكويت؟

ـ من هذا الحوار يمكن ان نخلص الى بعض النتائج ومن هذه النتائج:

اولا: ان هناك لوائح وقوانين لتنظيم عملية ترقية اعضاء هيئة التدريس للدرجات العلمية.

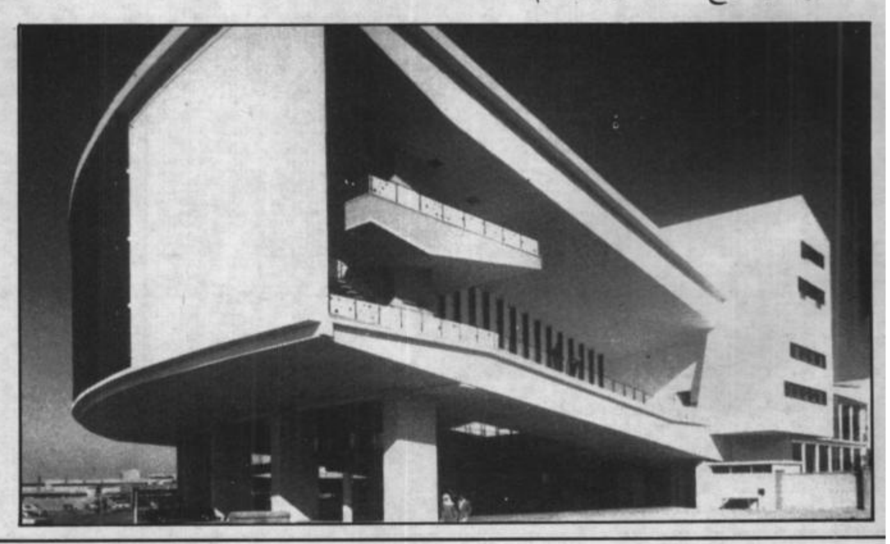
ثانيا: ان استاذ الجامعة لا يضيق ذرعا باللوائح والقوانين اذا كانت عادلة وشبيهة بالنظم المعمول بها بالجامعات الاخرى. فهو لا يريد ان يرقى الى المناصب الاكاديمية بالاقدمية كالوظائف الاخرى فالجميع يؤمنون بضرورة وجود لوائح لتنظيم هذا العمل.

ثالثا: يجب ان يكون الغرض من هذه اللوائح دفع الاستاذ للبحث العلمي والاخلاص في العمل وتحسين ادائه والاجتهاد، لا ان يكون الغرض منها تحدي المدرسين وارهابهم وتجميدهم في درجاتهم العلمية.

رابعا: تكمن المشكلة في ان اللوائح لا تحترم دائما من قبل الجامعة فكثيرا ما يرقى عضو هيئة التدريس من قسمه العلمي ومن كليته ثم تقف لجنة استشارية لا تمت الى تخصصه بصلة وقد لا يوجد فيها استاذ من تخصصه تقف في وجه ترقيته. ولا يعرف اسباب توقف ترقيته. ولا توضح له الاسباب.

خامسا: ان هذا الاسلوب بالتعامل غريب عن الاعراف والتقاليد الجامعية التي اشتهرت باحترام آراء الاقسام العلمية والكليات. وان هذا من شأنه ان يجعل الجامعة غير جديرة بالاحترام من اساتذتها ومن الجامعات الاخرى. ومن سلبيات هذا النظام انه قد ينشر الحقد والكراهية بين اعضاء هيئة التدريس الذين يشعرون بانتفاء العدالة والمساواة في جامعتهم.

• المجتمع: نشكر د. عبدالمحسن حمادة على هذا التصريح والتوضيح لهذه القضية التي داخلها كثير من اللبس والغموض والمزاج.. وعسى ان تكون الاجابات قد وضعت النقاط على الحروف ولمست الجرح التي يشتكي منها عدد لا يستهان به من اخواننا اعضاء هيئة التدريس.. شكرا مرة اخرى والله الموفق.



خطر المربيات الاجنبيات على مستقبل الأطفال



بقلم
عبدالقادر محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى قطر

اصدر مكتب التربية العربي للخليج دراسة عن المربيات الاجنبيات في البيت العربي الخليجي، وتبين من هذه الدراسة ان المعتقدات الدينية للمربيات الاجنبيات هي بحسب الترتيب، المسيحية، ثم البوذية، ثم الهندوسية، واخيرا الاسلامية، وتدل النتائج البحثية ان حوالي ٦٠٪ الى ٧٥٪ من المربيات غير مسلمات، ومنهن نسبة كبيرة تنتمي الى ديانات غير سماوية، تعبد وتقدس الاوثان، واوضحت الدراسة ان ٩٧٫٥٪ يمارسن الواجبات الدينية طبقا لعقائدهن ودياناتهن المسيحية، او البوذية، او الهندوسية، ولا ريب ان لذلك تأثيرا كبيرا على الاطفال المسلمين، مما يترتب عليه آثار سلبية بالنسبة للجانب الديني من التنشئة الاجتماعية للاطفال، وتشير النتائج التى اوردتها الدراسة، ان المجتمعات التي تنتمي اليها ٥٨٫٦٪ من المربيات، تحبذ ممارسة الحب، والعلاقات العاطفية والجنسية قبل الزواج، وفي الاستطلاع الذي قدم لتحري القيم والعادات والتقاليد لدى شريحة من المربيات الاجنبيات والخادمات قرر ١٤٪ منهن انهن يستقبلن اصدقاءهن في البيوت وقرر ٨٫٧ انهن يقمن بزيارة اصدقائهن في مساكن الاصدقاء، و٤٫٣٪ يشربن الخمر، و٧٪ يدخن السجائر.

وقد اظهرت النتائج للدراسات الميدانية والوثائقية، ان قرابة ٢٥٪ من اطفال الاسر التجريبية في المرحلة الاولى يقلدون المربيات في اللهجة، وان اكثر من ٤٠٪ منهم تشوب لغتهم لكنة اجنبية، و يتعرضون لمضايقات من اقرانهم بسبب ذلك.

واشارت الدراسات الى ان وجود المربية الاجنبية التي لا تجيد الالمام باللغة العربية يعتبر سدا يعوق نمو الطفل اللغوي، اذ يضطر الطفل الى محاكاتها مستخدما ومستعملا تراكيب، ومفردات لغتها، التي يتعلمها من خلال الاحتكاك والتعامل معها، واذا عرفنا ان اللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب، وانما هي الوعاء الثقافي والحضاري، قدرنا مدى تأثير المربية من هذه الناحية في تكوين شخصية الطفل.

واوضحت الدراسة الميدانية ان تميز الاسرة بوجود مربية، يعتمد عليها الاطفال في قضاء احتياجاتهم في طفولتهم المبكرة، يقلل من فرصتهم المتاحة في التجربة الذاتية، والاعتماد على النفس، بالنسبة للاطفال في الاسر التي لا تستعين بالمربيات.

ويجب ان نلاحظ انه اذا كانت مصادر التنشئة متجانسة ومتفقة ومتوافقة، فان ذلك يقلل من الصراع والخلط عند الطفل، اما اذا كانت غير متجانسة ولا متوافقة، فان هذا ينعكس على الطفل، فان المربية التي تختلف تماما عن الاسرة في الثقافة، والعادات، والدين، واللغة، اما ان تقوم منفردة بتنشئة الطفل، وتغرس فيه ثقافتها وعادتها ودينها ولغتها، او تشترك معها الاسرة فيكون هناك تصادم وتعارض وخلط عند الطفل، وكلا الحالين فيهما خطورة على الطفل وتنشئته.

وبينت الدراسات ان اسباب انهاء خدمات المربيات والعاملات، تعود الى ان الخادمة قد تنتقم من الاسرة في اشخاص اطفالها الابرياء فتسيء اليهم، وتعذبهم في غياب امهاتهم بنسبة ٢٥٪ كما بينت الدراسة

ان اختلاف الطباع يؤدي الى تصرفهم تصرفات مستنكرة، يتأثر بها بعض افراد الاسرة بنسبة ١٤٪، ووجود الخدم والمربيات كعناصر غريبة في البيت يزيد من اعباء الاسرة، و يؤثر على راحة البيت النفسية، وتكون مصدر المشاكل بنسبة ١٩٪.

واذا كانت للمربيات هذه السلبيات فما هي الدوافع اذاً التي ادت الى استقدامهن؟ وتدل الدراسات ان اهم الدوافع هي:

١ ــ ارتقاء مستوى المعيشة.
٢ ــ خروج المرأة للعمل.
٣ ــ زيادة الطموحات الاسرية.
٤ ــ عنصر المحاكاة.

و يقول الدكتور سعد الدين ابراهيم بحق (ان المربية الاجنبية هي عرض، وهي نتيجة لداء اكثر خطورة، هو الترهل والطفيلية، والاعتماد على الاخرين في كل شيء) وقد ايده في هذا القول الدكتور ابراهيم خليفة الذي اعد الدراسة لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

اذاً ليس هناك ضرورة ولا حاجة للمربيات الاجنبيات بل ان الاستعانة بالمربيات معوق تنموي مستقبلي خطير فان الطفل الذي تنشئه وتربيه الخادمات والمربيات الاجنبيات هو ذخيرة المستقبل وهو الذي يحيط به الخطر، وهل احد يرضى ان يكون جيل المستقبل مهدداً بالمسخ، لا هو عربي ولا هو عجمي، ولا هو مسلم ولا هو وثني ولا هو موحد، وتنتقل اليه خصائص وثقافات شعوب مختلفة، فلبينية وهندية وتايلندية وانجليزية.

ان العمالة الاجنبية تخلف وراءها مشكلات صغيرة، تكبر مع الزمن، تتمثل في النشء الذي تربيه الخادمات الاجنبيات داخل البيوت العربية المسلمة.

اما آن لنا ان نفكر في المشكلة، وهذه الابحاث تدق ناقوس الخطر، ان علينا ان نسارع الى رتق الفتوق قبل ان تتسع على الراقع، وكما جاء في المثل، ان دواء الشق ان تخيطه، فتستدرك الامر حتى لا تتوالى الفتوق، و يتفاقم الصدع، و يستشري الفساد.

عبدالقادر محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى
بدولة قطر

معاملة الاطفال بين القسوة والدلال

العطف ان كان مطلوبا من الآباء على الابناء الا انه ان زاد عن حده انقلب الى ضده كما يقولون، بمعنى ان الدلال الزائد يضعف شخصية الطفل ويجعلها هشة رخوة، قابلة للكسر، غير قادرة على مواجهة مصاعب الحياة وما اكثرها. اذ يعتمد الطفل على حل مشاكله على والديه او من هم اكبر منه سنا او علما، او على الاخرين عموما، فينشأ اتكاليا، و بالتالي يصبح عالة على اهله وعلى المجتمع بل على نفسه، فيصبح سلبيا غير مبال وغير ذي جدوى وغير قادر على تحمل المسؤولية.

فلا ينبغي ان يُعطى الطفل كل ما يطلب، حتى وان كان ما يطلبه متوفرا، اذ لا بد ان يعلم ان الحياة ليست بهذه السهولة، وانه لا بد ان يبذل الجهد ليحصل على ما يبتغي، وان الارض ليست دائما ممهدة ومفروشة بالورود، فهناك الاشواك والحفر والعقبات التي لا بد من مواجهتها والتعامل معها والتغلب عليها او الالتفاف حولها، وهذه سنة الحياة بل سنة الله في خلقه، ذلك ان السماء كما قال عمر رضي الله عنه لا تمطر ذهبا ولا فضة. فالبذرة لا تصبح نبتة ولا تنتج ثمرا من دون غرسها وسقياها وتعهدها بالرعاية، وما اطيب طعم الثمر لمن قام بتعهد الشجر حتى اثمر.

والطفل المدلل في البيت، الذي لا يجد من يوجهه او ينهره او يرشده الى الصواب والخطأ سيواجه في الشارع وفي المدرسة عالما اخر غير عالم البيت، فيُصدم و يصطدم مع الاخرين ولا يستطيع ان يتكيف معهم، فتحدث فجوة في العلاقات بينه وبين اقرانه وبينه وبين مدرسيه ومسؤوليه. ومعنى ذلك انه اصبح مُشكلا اي صاحب مشاكل وربما انزوى وانطوى على نفسه وكبت مشاعر العداء وعدم الرضا عن الاخرين خارج البيت لحين العودة الى بيته حيث الحياة التي اعتادها دلالا وحرية مطلقة بلا ضابط او رقيب.

و بالعكس حين تتسم معاملة الطفل في البيت بالقسوة والمراقبة الشديدة والمعاملة الصارمة الجافة الخالية من العطف والبشاشة، فان الولد يكره بيته و يشعر في قرارة نفسه بالظلم، و يضيق بالقيود الاسرية فيتمرد ويخرج عن الاصول والمألوف، وحين يعجز عن كسر هذه القيود في البيت يتحين الفرصة لحين الخروج الى الشارع او المدرسة فيفرغ الطاقة المكبوتة لديه على شكل انطلاق وانفلات غير محسوب النتائج. ولذلك فليس غريبا ان نلاحظ ان الولد المؤدب في البيت مشاغب في المدرسة والعكس صحيح. والادب الزائد ربما كان كبتا، والتحرر الزائد ربما كان تحللا. والتربية الصحيحة هي التي لا تصل بالطفل الى درجة الكبت ولا تصل به الى درجة التحلل، وانما هي وسط بينهما فلا بد ان يكون المربي شديدا من غير عنف ولينا من غير ضعف، والقائد الناجح لا يكون صلبا فيكسر ولا لينا فيعصر، لا يكون صلبا في حال يقتضي اللين ولا لينا في حال يقتضي الشدة. والتمييز بين الحالين يحتاج الى علم والى فن والى خبرة، وهذه مسؤولية الاباء والمربين والقادة.

ومع ان هناك مبادىء عامة للتربية الا انه لا بد من مراعاة الفروق الفردية بين الافراد المستهدفين بالعملية التربوية، ذلك ان الانسان ليس جمادا يتلقى عملية التشكيل تلقيا سلبيا، ولا حيوانا محكوما بالغريزة مسلوب الارادة وانما الانسان كائن حي عاقل مكلف وهبه الله العقل والارادة والعواطف والمشاعر، ثم ان هذه الامور تختلف من فرد لاخر، و بالتالي لا بد من مراعاة هذه الفروق بين الافراد في عملية التربية، فالاسلوب التربوي الناجح مع فرد ما ربما كان فاشلا مع فرد اخر، واختيار الاسلوب المناسب في الوقت المناسب للشخص المناسب من مسؤولية المربي الناجح.

قراءات

• بحثت لجنة شكلها الصهاينة مؤخرا مع اسحق شامير رئيس وزراء العدو خطة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في مدن جديدة في فلسطين المحتلة والاردن ومصر ولبنان على اساس ما وصف بالمخطط المعروف باسم هونغ كونغ على ان تستند هذه المدن الى صناعة حديثة وتجارة حرة.

• قال شيراك: ان القنبلة الضخمة ليست هي التي انفجرت في شارع رين وانما تلك التي يمكن ان تنفجر عبر العالم العربي اجمع من خلال اجتياح الاتجاه الاسلامي الاصولي للمنطقة باكملها.

• توقعت نشرة سنوية صادرة عن دائرة الاحصاء المركزية الصهيونية ان يبلغ عدد اليهود في فلسطين المحتلة عام ٢٠٠٠ م اربعة ملايين نسمة مقابل مليون عربي وفي عام ٢٠٢٠ م سيبلغ عدد اليهود خمسة ملايين نسمة مقابل ١٫٥ مليون عربي.

• تمكن المجاهدون الافغان من الاستيلاء على ثلاثة مراكز عسكرية في معركة قتلوا خلالها ٤٠ جنديا افغانيا وسوفياتيا بالقرب من شكرداره شمال كابول في الاسبوع الاول من الشهر الجاري.

• قال دينس بودوان المتحدث باسم رئيس وزراء فرنسا: ان فرنسا لا يمكن ان تتخلى عن الطائفة المارونية في لبنان باعتبارها الطائفة المتفوقة سياسيا على حد زعمه!

■ أمل وراء ازمة المخيمات




ندد مؤخرا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبدالحميد السائح بتصاعد عمليات الارهاب الصهيوني واجراءاته التعسفية داخل الاراضي المحتلة واتهم كلا من الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني على انهما يسعيان لان يكون الاردن الوطن البديل للفلسطينيين كذلك انحى الشيخ السائح باللائمة على منظمة أمل واطراف اخرى لم يحددها بالاسم على انها وراء استمرار الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية بهدف تهجير الفلسطينيين من الاراضي اللبنانية وتحقيق الاهداف الصهيونية وطالب الشيخ السائح بموقف عربي حازم يمنع تحقيق الاهداف الصهيونية.

■ اعتقالات في كشمير

اعتقلت القوات الهندية على الاقل الف مسلم في كشمير المحتلة بعد قيام مسلمي كشمير بتظاهرات شعبية ضد الاحتلال الهندي. ـ جاء هذا في انباء نقلتها وكالات الانباء ـ وتفيد الانباء ان هذه التظاهرات عمّت كشمير المحتلة كلها مما جعلت الهند تفرض حظر التجول في ١٢ مدينة كشميرية منها مدينة سرى نغر، وبارامولا، وكشتاوار، وجامو، ولاداخ وراجورى، بدأت التظاهرات هذه بعد اشاعة وفاة امير الجماعة الاسلامية في كشمير السيد علي جيلاني في السجن. رفع المتظاهرون الهتافات المعادية للهند والقوا القنابل على المنشآت العسكرية والمدنية الحكومية.

هذا وقد نفذ الشعب الكشميري اضرابا عاما يوم الجمعة في العاشر من اكتوبر الماضي تضامنا مع السجناء السياسيين في كشمير.

■ المجاهدون الافغان يرفضون لغة الانتخابات

اعلن التحالف السباعي للمجاهدين الافغان رفضه الكامل لاقتراح نظام كابول العميل بشأن دعوة المجاهدين للمشاركة فيما يسمى بالانتخابات وقال المتحدث الرسمي باسم التحالف بانه مع وجود القوات الروسية في افغانستان فلا يمكن اجراء الانتخابات وان الاعلان عن مشروع الانتخابات ليس الا لعبة سياسية ومؤامرة اخرى ضد الجهاد الاسلامي في افغانستان.

■ اسبانيا خدعت مسلمي سبتة ومليلة

اعترف زعيم مسلمي مليلة عمر محمدي بان الحكومة الاسبانية حاولت بالفعل شراءه وقامت بخداع مسلمي سبتة ومليلة بتعيينه مستشارا لوزارة الداخلية الاسبانية لشؤون مسلمي اسبانيا وقال محمدي ان هذا المنصب الذي اعلن استقالته منه بعد قرار بهذا الصدد صدر عن الجمعية العمومية لمسلمي مليلة واعلن ايضا قطع كل المفاوضات الجارية مع الحكومة الاسبانية والمتعلقة بمنح الجنسية الاسبانية لمسلمي المدينتين المحتلتين سبتة ومليلة والجدير بالذكر اننا كنا قد حذرنا في اعداد سابقة من مغبة الوقوع في الشراك التي تنصبها الحكومة الاسبانية من اجل تذويب المسلمين في المجتمع الاسباني او تهجيرهم كما تفعل الصهيونية في فلسطين كما طالبنا بالا يحصر المسلمون في المدينتين قضيتهم في الحصول على الجنسية الاسبانية في الوقت الذي يجب ان يكون المطلب الوحيد والرئيسي هو جلاء المحتلين الاسبان عن الارض المغربية المحتلة.

■ تضييق على المدارس الاسلامية في المانيا

عقدت حكومات معظم الولايات الاتحادية في المانيا

اتفاقيات رسمية مع الحكومة التركية بهدف توفير تعليم ديني اسلامي والذي سيتم باللغة التركية للشباب المسلم التركي في المدارس الالمانية وفقا لمنهج دراسي تركي معدل قليلا. وكل من له علم بمدى ضعف الاسلام والمسلمين في نظام التعليم التركي يدرك ان هذا نجاح اساسي للمجموعات العلمانية.

هذا وقد نشرت حكومة بافاريا اخر تقرير من تقارير المخابرات السرية والتي بدأتها من سنوات ويتضمن هذا التقرير ولاول مرة اسم احدى الجمعيات التركية الاسلامية حيث يصنفها ويسمها (بالراديكالية «الجذرية» وغير دستورية) هذه الجمعية تدير عدة مراكز ومساجد في بافاريا. ومركزها الرئيسي في كولونيا وهي تدعم حركة اربكان في تركيا.

ويعني تصنيف تقرير الحكومة هذا لهذه الجمعية بهذه الصفة انها من الان فصاعدا ليس لها الحق في اللجوء الى القضاء عند صدور قرارات حكومية بالغاء تراخيص الاقامة للائمة والمدرسين الاتراك الذين لا توافق عليهم الحكومة التركية. حيث سترفض المحكمة النظر في القضية على اساس ان هؤلاء الائمة يدعمون (مجموعات راديكالية وغير دستورية).

■ الجبهة الاسلامية في السودان ترفض الادانة



اكد الدكتور حسن عبدالله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا ان الجبهة الاسلامية ستبقى في المعارضة وترفض قيام حكومة قومية تشترك فيها كل الفعاليات السياسية. وقال ان هناك خلافا بين الجبهة والحكومة حول سياسة الدولة الخارجية والاقتصادية والاجتماعية، واشار الدكتور الترابي بان الجبهة ستستثمر كل الفرص التي تتيحها الاطر السياسية والدستورية بالدولة والتي من شأنها كسب المزيد من السند الشعبي للجبهة الاسلامية.

وفي المؤتمر الصحفي ذاته اوضح السيد علي عثمان محمد طه زعيم المعارضة ان القرار الذي اتخذته الجمعية التأسيسية لادانة الجبهة الاسلامية حول الاحداث التي شهدتها العاصمة مؤخرا ليس له سند في الدستور واللائحة، وان المعلومات التي اوردها وزير الداخلية تمس الاجراءات التي ما زالت امام القضاء. وقال زعيم المعارضة ان ادانة الجبهة الاسلامية كانت عبارة عن محاكمة سياسية ليس لها ما يسندها، موضحا انه كان على الحكومة ان تتخذ اجراءات تتبناها الجمعية او ترفضها.

■ تجديد الدعوة الى تحديد النسل في مصر!

تقول انباء مصر بأن الحكومة المصرية بدأت مؤخرا بارسال موفدين الى القرى المصرية وبث قصص ورسوم متحركة من خلال التلفزيون والاذاعة في حملة جديدة لانجاح برامج تحديد النسل من خلال خطة حكومية مدتها خمسة عشر عاما تهدف حسب رأي النظام المصري الى حد زيادة عدد السكان الى ٦٧ مليون نسمة في نهاية القرن الحالي.

والحقيقة ان هذه الدعوة التي يروج لها في مصر وفي اقطاع العالم الاسلامي عامة ان هي اكذوبة كبرى يضخم الاستعمار واذنابه صداها اذ ان اقطاع العالم الاسلامي مشحونة بخيرات كثيرة تكفي اضعاف سكانها ولو رزقت هذه الاقطار المنكودة انسانية نزيهة تحبذ القدرات والخيرات وتمنع التظالم والترف وتضرب سياجا منيعا حول مصالح الشعوب لكانت هذه الشعوب تحيا في رغد من العيش تحسدها اقطار الغرب والشرق عليه ترى هل تعي الابواق الناعقة هذه الحقيقة؟

في الهدف

المطية والوصول

أخشى ما أخشاه ان يتساقط الحق العربي في فلسطين بالتقادم ما دمنا نخشى مع يهود التصادم.

كذلك سقطت حقوق لنا في قارات كانت ملكنا لان قومنا ضعفوا ووهنوا واستكانوا لما اصابهم وضيعوا الفريضة الماضية الى يوم القيامة فضاعوا واضاعوا.

الامة المنكوبة هدفها تحرير الارض المسلوبة لا تمرير الحلول المطبوخة بيد الطاهي الامريكي غير الماهر وان كان كالثعلب ماكر.

كيف الوصول الى الهدف؟

يقول ابن خلدون في المقدمة «من فقد المطية فقد الوصول» ونحن فعلا نفقد المطية التي هي الدين يوم تم فصل الدين عن الدولة غفلة وسذاجة وتم فصل القضية عن العقيدة ورفعنا رايات القومية ونكسنا رايات الاسلام.

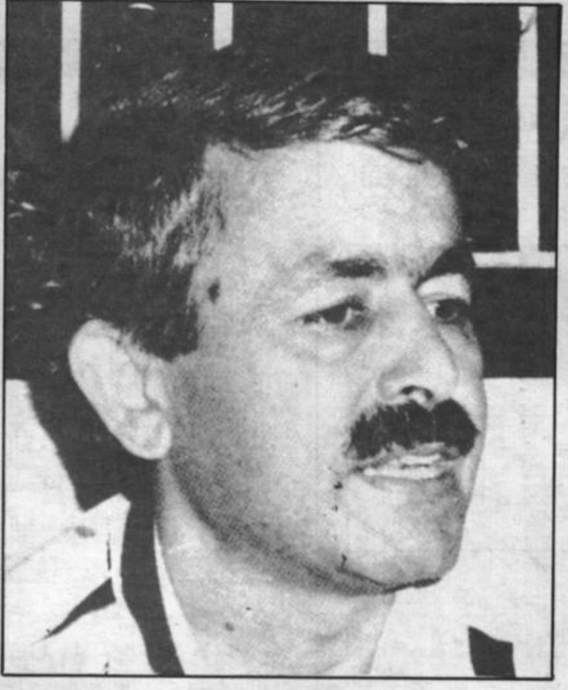
كل الحروب التي خضناها ضد اليهود خسرناها وقيل لنا في كل مرة تبريرا للهزيمة اننا دخلنا حربا لم نحدد زمانها ولا مكانها!

لا ادري متى سنحدد الزمان؟ يوم النشور؟ واين سنقاتل؟ وراء جبل قاف؟

لا وصول بلا مطية ومطيتنا هي عقيدتنا فمن يريد النصر فليعتصم بالله.

محمد اليقظان

بعد الاشتباكات الاخيرة في جنوب لبنان بين أمل والفلسطينيين



المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب الدكتور علي عمار:

المخطط الصهيوني يعمل على تحويل الجنوب الى محرقة

جنوب لبنان ـ مراسل المجتمع:
الدكتور علي عمار شخصية اسلامية بارزة في حقل العمل السياسي في منطقة الجنوب اللبناني. استاذ في الجامعة اللبنانية فروع الجنوب. حاصل على دكتوراة في الفكر الاسلامي من جامعة السوربون ـ رسالته في فكر «مالك بن نبي». تعرض للاعتقال ابان الاحتلال الاسرائيلي لمواقفه الاسلامية في مواجهة الاحتلال يشغل الان منصب المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في جنوب لبنان.
زارته «المجتمع» في المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية في صيدا فكان هذا الحوار:

• كيف تقومون وضع صيدا بعد الاشتباكات الاخيرة التي جرت بين الفلسطينيين وحركة أمل؟

ـ وضع صيدا بعد هذه المرحلة العصيبة التي مررنا بها يوحي بانه ليس هناك من مجال للاختلاف فالكل يتمتع بالوعي الذي يحميه من الانزلاق مجددا في مخطط التفجير وعلى الجميع ان يتوجه لاعادة الامن والانماء للمواطن حتى يحظى وعلى كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية بما يخفف عنه شيئا من وطأة المأساة وهذا لا يمكن ان يتم الا بتعاون جميع القوى المخلصة على الساحة اللبنانية عموما والصيداوية خصوصا هذا ما نأمله على الاقل.
ولكن هذا يجب ألا يجعلنا نطمئن كليا فان المؤامرة لا تزال مستمرة ومبررات الاحداث لا تزال قائمة في نظرنا وهذا يستدعي منا سهرا دائما لوأد الفتنة.

• ما هو موقف «الجماعة» من هذه الاحداث؟

ـ نحن كتيار اسلامي يعمل على الساحة اللبنانية نرفض اي اقتتال يؤدي لاضعاف الساحة الوطنية والاسلامية امام القوى المعادية من صليبية وصهيونية. نرفض الاقتتال حتى على مستوى البيانات بين ابناء الصف الواحد او القضية الواحدة لا فرق بين مسلم واخر او لبناني وفلسطيني.

• نتوقع اعتداءات اسرائيلية في اي وقت وهذا لا يخيفنا.

وانطلاقا من هذا المبدأ رفضنا كل الحروب الصغيرة التي قامت في مناطقنا بدءا من احداث المخيمات في بيروت مرورا بمعارك مخيمات الجنوب واحداث مشغرة حتى كانت احداث صيدا.

• لماذا كانت الاشتباكات؟ وما هي مبرراتها بنظركم؟

ـ من خلال ما سبق من احداث في مخيم الرشيدية بين امل والاخوة الفلسطينيين ومما ادى الى سقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى بين الطرفين وهذا مما ساهم في تأجيج الاجواء واحتقان النفوس وهذا احد اهم العوامل التي وضعت الفلسطينيين في منطقة صيدا ومواقعهم فيها اقوى من حيث التأثير لتفجير الاشتباكات بالاضافة الى الصراع على تقوية النفوذ وامتلاك ساحة التأثير في منطقة الجنوب.
هذا نوع من المبررات الواقعية على الارض.. ولكن

هذا كله لا ينفي وجود مخطط صهيوني للتفجير يعمل على تحويل ساحة الجنوب الى «محرقة» تتقاتل فيها القوى المتناقضة اصطراعا على النفوذ وسعيا لتثبيت الاقدام حتى يتم في النهاية استنزاف جميع القوى لمصلحة المخطط الاسرائيلي الساعي لضم الجنوب وتحويل لبنان الى محمية اسرائيلية!

• ما هو الدور الذي لعبته الجماعة في تطويق الاشتباكات؟

— منذ اللحظة الاولى لاندلاع الاشتباكات المؤسفة سواء في مدينة صيدا او في منطقة الرشيدية بادرت الجماعة للاتصال بجميع الاطراف المعنية حركة امل والفلسطينيين. كما زارت الجماعة رئيس حركة أمل نبيه بري ورئيس الحكومة رشيد كرامي وسماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد و الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي والسيد محمد حسين فضل الله. ووضعت الجميع امام مسؤولياتهم الشرعية والتاريخية ودعتهم للتدخل سريعا ووقف الاشتباكات التي لا تصب الا في مصلحة العدو الاسرائيلي. وقد كان لهذه المبادرة اثارها الطيبة على صعيد وقف الاشتباكات.

كما استطاعت الجماعة ومن خلال علاقاتها الحسنة بمختلف الاطراف المتصارعة ان تضغط جديا لايقاف النزيف وتقريب وجهات النظر واطلاق بعض المعتقلين. ونحن لا نزال نواصل اتصالاتنا وجهودنا لوضع حد نهائي للفتنة.

• على الرغم من توقيع اتفاق بين امل والفلسطينيين رعته «سوريا» لوقف الاقتتال في مخيم الرشيدية الا ان القتال لم يتوقف ما هو موقفكم من الاتفاق ولماذا لم ينفذ حتى الان؟

— بالنسبة للاتفاق الذي تم بين الاخوة الفلسطينيين وحركة امل نحن نؤيد كل تفاهم يتم التوصل اليه وقد سعينا منذ بدء الاشتباكات في هذا المخيم لوقف الاشتباكات وعقدنا لقاءات متواصلة مع اللجان الشعبية في المخيمات ومع حركة امل وكان موقفنا واضحا انه لا بد من التفاهم ووقف الاقتتال وفك الحصار عن مخيمات الجنوب وحذرنا يومها من امتداد الاشتباكات الى صيدا واثار هذا الامتداد الخطيرة وقد حصل ما كنا نتوقعه.

نحن مع كل اتفاق يعمل على رفع الحصار عن اخواننا الفلسطينيين ويؤمن لهم الامان والشعور بالمساواة مع غيرهم ممن يعيش في المنطقة.

ومما تم التوصل اليه من اتفاقات بين لجنة التنسيق وجبهة الانقاذ وحركة امل نأمل ان يكون لمصلحة الجميع ولمصلحة الفلسطينيين الذين نقدر لهم موقفهم في الدفاع عن وجودهم في وجه كل المؤامرات التي تحيكها اسرائيل.

ومما يعرقل تنفيذ الاتفاق «الخروقات» المتعددة التي ينفذها هذا الطرف او ذاك وتعنت البعض ووضعهم الشروط المسبقة قبل اي بحث جدي في وقف اطلاق النار.

• شاركت «الجماعة» في تأسيس «المجلس السياسي الوطني» الذي يضم مختلف الاحزاب والتيارات السياسية على الساحة الصيداوية ومنها الاحزاب اليسارية كيف تقومون صيغة العمل بعد سنة ونصف من تشكيل هذا المجلس؟

— نحن كجماعة اسلامية في منطقة صيدا وجدنا انه لا بديل من التفاهم والتعاون مع جميع الاطراف المؤثرة في منطقتنا من اجل ايجاد حالة مطمئنة للمواطن يتمتع من خلالها بحياة مقبولة نسبيا على مختلف المستويات فكان «المجلس التأسيسي» الذي ساهمنا في تأسيسه على امل ان يكون الصيغة التي تجمع ولا تفرق وتحول دون تنفيذ المشاريع الحزبية والجانبية لهذا الطرف او ذاك مما يساهم في دعم مقاومتنا للعدو الصهيوني وعملائه في مواجهة اية خروقات محتملة في الصف الوطني والاسلامي.

ولكن للاسف حتى الان لم تأخذ هذه الصيغة مداها ولم تحقق الغرض المطلوب.

• على الرغم من الاحداث الاخيرة في منطقة صيدا فان وسائل الاعلام لا تزال تحذر من اجتياح اسرائيلي جديد. ما هو تعليقكم على هذا التحذير؟

— ان ذلك لا يخيفنا ولا يفقدنا الثقة بانفسنا وبالله اولا واخرا فكل هذا لن يجعلنا نتراجع عن مقاومتنا التي بدأناها لتحرير جميع الاراضي الاسلامية والحقيقة ان الشيء المتوقع ان تقوم اسرائيل ببعض «الاجتياحات» الصغيرة لبعض المناطق في الجنوب كما حصل سابقا في بعض قرى الجنوب وقد تقوم ببعض العمليات العسكرية كعادتها كما حصل في الغارة الاخيرة على مخيمات صيدا ونحن نتوقع اعتداءات في اي وقت من الاوقات ولكن هذا لن يضعف من مقاومتنا وجهادنا ابدا بإذن الله.

• هل من كلمة اخيرة؟

— يهمنا ان تقبل الاطراف المتصارعة في صيدا او في مخيمات الجنوب الى حل جدي بعيد عن لغة السلاح وعلينا ان نتذكر جميعا ان العدو الاسرائيلي يسعى دائما الى ايجاد حالات من الحروب المصطنعة والاقتتال بين اطراف الصف الواحد مما يؤكد مزاعمه ومبرراته في سيطرته واحتلاله للاراضي اللبنانية باعتباره — كما يزعم — ضمانة لحماية المسيحيين وضبط الامن في لبنان لذلك فهو حريص على اشعال الساحة وتأجيجها بالمزيد من التناقضات والمؤامرات وصدق الله العظيم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

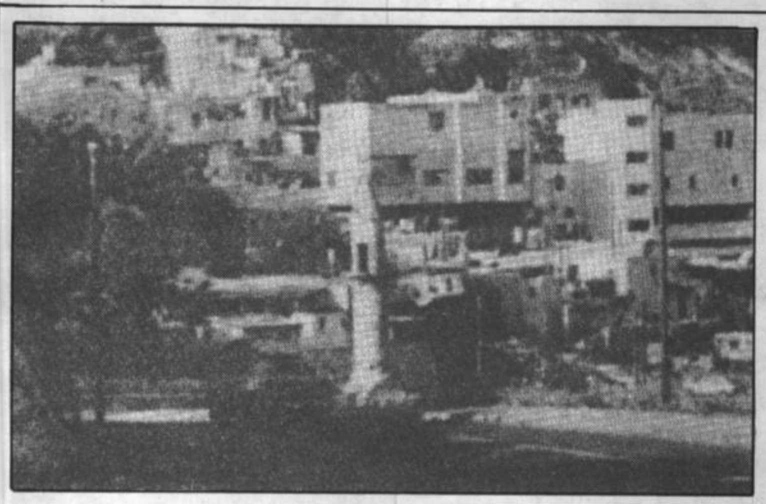
• نرفض اي اقتتال داخلي يؤدي لاضعاف الساحة الاسلامية والوطنية



• احدى آليات العدو التي غنمتها المقاومة الاسلامية في الجنوب.

يكتبها: ابو خالد

الاوقاف الاسلامية في حيفا مهددة بالزوال



• جانب من مدينة حيفا المحتلة وفيها المسجد رمز الصمود.

نشر في اوائل شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في فلسطين المحتلة بيان من «جمعية المبادرة الاسلامية» في حيفا، نددت فيه بنشاط مكتب رئيس الحكومة السابق (بيريز) واجهزة الظلام ضد الجمعية، وخاصة استدعاء بعض قياديي الجمعية، واستجوابهم بطريقة استفزازية.

وقال البيان: ان هذه الملاحقات لم تكن من قبيل الصدفة. فقد «جاءت مباشرة بعد اجتماع مساعد الوزير وايزمن يتسحاق رايتر وسبع شخصيات ممن رشحتهم الجماهير العربية المسلمة في البلاد، ورأت فيهم بديلا معقولا — وليس البديل الامثل — عن «هيئة المتولين»، القيمة على وقف الاستقلال، والتي يناضل المسلمون — بعناد واصرار — من اجل عزلها، والتخلص منها ومن النهج الرسمي الذي تمثله.

ومن الجدير بالذكر ان رايتر فاجأ الذين التقاهم، عندما اعلن ان حزبا كبيرا قد تدخل من اجل تثبيت هيئة المتولين، وان البرنامج المقترح هو اضافة الشخصيات السبع الى الهيئة الحالية. واغرب ما في الامر ما يقوله رايتر عن ان «السلطات لا تقدر (اي عاجزة) على عزل هيئة المتولين»، خدمها وزلمها المطيعين في وقف الاستقلال. واضاف البيان: ان جماهير المسلمين في حيفا يرفضون مثل هذا التوجه، الذي ينطوي على الاستهتار بوعيهم كما يعرف جميع ابناء شعبنا ان السلطات الرسمية والاجهزة الخفية هي التي عينت هذه «الروابط».

واشار البيان الى ان «هذه الملاحقات تجيء على خلفية النقمة الشعبية العارمة على «هيئة المتولين» المعينة للاشراف على وقف الاستقلال، والتي تسببت في تدمير مقبرة الاستقلال التاريخية، بذريعة اقامة مشروع سكني فوق عظام الاباء والاجداد المنبوشة، هذا المشروع الذي انتهى الى فضيحة «مطنطنة» عندما اعلن عرفان ابو حمد عن اقامة مركز اعمال تجاري على ارض المقبرة المدمرة!».

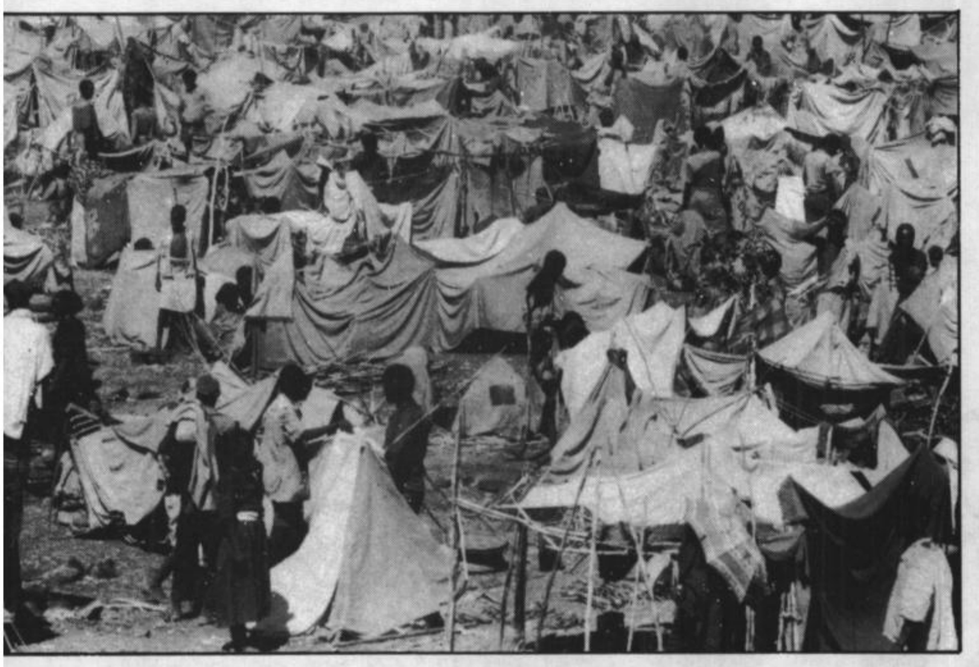
ومن الغريب — يقول البيان — ان يسأل رجال مكتب رئيس الحكومة اعضاء المبادرة الذين استدعوا للتحقيق: «ما السيء في عرفان ابو حمد؟ ولماذا انتم غير راضين عن هيئة المتولين؟» وكأن ما فعله ابو حمد وهيئته — حتى الان — غير كاف لان يثير نقمة الجماهير واستياءها واشمئزازها.

ويزداد السخط العارم لدى الجماهير العربية في حيفا وبقية الوسط العربي في فلسطين المحتلة حيال الشائعات التي تروج عن وجود مخطط لتدمير مسجد حيفا الكبير (مسجد النصر) وعن دفع مبلغ ٣٠ الف دولار لقاء ابرام هذه الصفقة. لذا، فان جماهير المسلمين في حيفا اذ يقفون صفا واحدا كالبنيان المرصوص، الى جانب «جمعية المبادرة الاسلامية» وقيادتها المخلصة، فانهم يستنكرون المحاولات الاستفزازية التي يقوم بها مكتب رئيس الحكومة، ويطالبون بالكف فورا عن هذه الممارسات. وفي الوقت نفسه، يطالبون فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري ووزارة الاديان ومكتب الوزير وايزمن (المسؤول عن الشؤون العربية) بشكل خاص، ان يحترموا رغبتهم ويعزلوا «هيئة المتولين» ويتشاوروا مع مسلمي حيفا لاختيار اناس شرفاء، لادارة شؤون الاوقاف بامانة واستقامة، ولما فيه خير المسلمين. وهذه الجماهير المؤيدة «لجمعية المبادرة الاسلامية» تستنفر اعضاء الكنيست العرب، وغيرهم من اليهود الديمقراطيين واللجنة الاسلامية العامة، واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، للوقوف الى جانبها ودعم مطالبها بتحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة واعادة هذه الاوقاف المهدورة الى اصحابها الشرعيين.

واختتمت «جمعية المبادرة الاسلامية» بيانها قائلة: «ان جماهير المسلمين في حيفا لن يهدأ لها بال الا باجراء تغيير جذري في مؤسسة الاوقاف بحيفا، لان استمرار هذا الوضع يشكل وصمة عار في جبين مدعي «الديمقراطية» ولن تسكت هذه الجماهير على الضيم اللاحق بها منذ اقامة الكيان اليهودي وحتى اليوم.

الاسلام وحده عالج المجاعة وحارب الجوع

بقلم: د. عبدالكريم محمد حسن بكار الاستاذ المساعد بكلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم



• جياع افريقيا في مخيمات الموت.

لم يعد خافيا على احد ما يعانيه المسلمون في افريقيا من خطر الموت جوعا حيث ساد القحط والجفاف وحيث توفي السواد الاعظم من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن سنتين في بعض المناطق وكثيرا ما تبدأ الاسرة المكونة من عشرة اشخاص الرحلة من ارتيريا عبر الصحراء الى السودان فلا يصل منهم الا شخصان او ثلاثة واما الباقي فيموتون جوعا وظمأ.

مأساة عظمى يعجز اليراع ان يرسم حتى ملامحها، وما حدث كان نتيجة عوامل عدة ليس اهمها الجفاف القاسي الذي مضى عليه عشر سنوات متتابعة ولكن تشرذم الجسد الاسلامي الكبير وتهاون المسلمين بالالتزام بتعاليم دينهم وتوجيهاته.

ذلك ان اكمل تصور لاوضاع هذا الكون هو ذاك التصور الذي جاء به الاسلام (الرسالة الخاتمة) تصور شامل لمادة هذا الكون واحيائه وسنن اعماره وبالتالي فان انجع الحلول لمشكلات هذا العالم تلك الحلول التي جاء بها القرآن الكريم، وليس هذا تعصبا منا لديننا او كتابنا ولكنه ما يقضي به المنطق المستقيم فكما نعتقد ان اسلم الطرق واقصرها للاستفادة من جهاز ما هو ان نسترشد بالوصفة المصاحبة له من الشركة الصانعة ينبغي ان نسلم من باب اولى بان الكتاب الذي جاء من عند الله — تعالى — خالق هذا الكون هو الكتاب الصالح لحل مشكلاته المتجددة المتنامية في كل زمان وكل مكان.

ومن اخطر الازمات التي تواجه العالم اليوم مشكلة نقص الموارد الغذائية او بعبارة ادق عدم القدرة على جعل الموارد الغذائية تواكب الزيادة المضطردة في عدد السكان، ويقدر المهتمون بهذه المسائل ان سكان هذه المعمورة سيتضاعف عددهم — اذا شاء الله — خلال اقل من اربعين عاما ليصبح قرابة ثمانية الاف مليون نسمة واذا بقيت معاملات البشرية جارية على النحو الذي هي عليه الان فان ذلك هو الفاجعة الحقيقية التي سيفاجأ بها العالم كله.

ذلك بان العالم المتقدم يؤمن اليوم اكثر من اي وقت مضى بنظرية (مالتوس) القائلة بان الكوارث العامة التي تزهق ارواح الملايين من البشر هي وسيلة طبيعية للخلاص من التنامي البشري المضطرد، وفي سبيل رفاهية الشعوب

المتقدمة وفي سبيل الحفاظ على اسعار المواد الغذائية من الانخفاض تفرق امريكا ملايين الاطنان من القمح سنويا وهناك تفكير جاد في ايطاليا لاعدام خمسة وسبعين الف بقرة حلوب بغية عدم انخفاض اسعار مشتقات الالبان واذا اضفنا الى هذا السرقات المتعددة الاشكال والالوان لخيرات العالم الثالث وثرواته علمنا اي كارثة ستواجه الفقراء والمستضعفين على هذه الارض.

والاسلام حين يضع المناهج والخطط لمعالجة مشكلات الحياة فانما يضع المناهج المتصفة بالديمومة والاستمرار ومن ثم فان حلوله تكون جذرية وشاملة، وليس بامكاني في مقال كهذا ان آتي على كل وسائل الاسلام في مكافحة المجاعة وتأمين العيش الكريم لكل مخلوق اذ ان هذا باب واسع فلاقتصر اذن على وسيلتين من تلك الوسائل الكثيرة.

الوسيلة الاولى: تشكيل الاسلام لمشاعر المسلم تجاه الحياة الدنيا حيث ركز القرآن الكريم والسنة النبوية والتوجهات الفقهية العامة على ان الدنيا متاع هين زائل ينبغي للمسلم ان يأخذ منه بالمقدار الذي يبلغه الاخرة وان الاخرة هي الاجدر بصرف الجهد وتعلق القلب بها. قال جل ذكره: «وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون» (١)

وقال عز اسمه: «قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا» (٢).

وقال عليه الصلاة والسلام: «ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع» (٣) وقال ايضا: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» (٤) وقال كذلك: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء» (٥) والايات والاحاديث في هذه القضية تفوت الحصر. وقد أتت التعاليم الاسلامية السامية اكلها فنشأت اجيال من المسلمين ضربت اروع الامثلة في الزهد في الدنيا والتقلل منها وايثار الاخرين بمقادير عظيمة من الثروات، وما زالت الاوقاف الاسلامية وهيئات الخير والبر شواهد ماثلات على ذلك.

وهذا مناقض تماما لما يفعله العالم الغربي والشرقي على حد سواء من تدمير المحاصيل الكثيرة بغية الحفاظ على الاسعار ومخالف لما يفعلونه من وضع العقبات الكثيرة في طرق نهوض الشعوب ومحاولاتها لتنمية مواردها واستغلالها وهذا كله في كفة وسرقاتهم لخيرات الشعوب بوسائل مختلفة قديما وحديثا في كفة اخرى. ولا غرابة من هذا الوضع بل هو نتيجة منطقية للالحاد وتحكيم شهوات النفس ونزواتها.

ومما يتكامل مع هذا المنهج حث الاسلام للمسلم على الاقتصاد في الانفاق من الثروات المتاحة اذ ان انسان القرن العشرين قد تمكن بسبب الفتوحات العلمية من السيطرة على الكثير من الموارد في البحر وعلى اليابسة تمكنا لم يسبق لاحد مثله وهذا جعله ينفق عشرات امثال ما كان ينفقه الفرد فيما مضى بل ومئات الامثال في بعض الاحيان. وخطة الاسلام هنا تكمن في ارشاد المسلمين وتوجيههم الى عدم البذخ والاسراف فيما مكنهم الله — تعالى — منه من الوان الخيرات حتى يتاح الانتفاع بكنوز الارض وخيراتها لاكبر عدد ممكن من الاجيال المتعاقبة ومن توجيهات الاسلام في الاقتصاد وذم الاسراف والتبذير ما قاله الله تعالى في كتابه العزيز: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» (٦) وجعل أى عز اسمه — المبذرين الذين لا يضعون اموالهم في المواضع المشروعة بالمقادير المقبولة عرفا اخوانا للشياطين لانهم بعملهم ذاك يفسدون كما تفسد الشياطين قال — تبارك وتعالى: «وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» (٧)

وجعل من صفات الصفوة من عباده الاعتدال في الانفاق حين قال: «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما» (٨) وقال نال عباد الرحمن التنويه بهم لانهم اتصفوا بهذه الصفة الوسط لهذه الامة الوسط.

روى معاذ بن انس — رضي الله عنه — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان يلبسها» (٩). وعن عائشة — رضي الله عنها — قالت: ما شبع آل محمد — صلى الله عليه وسلم — من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض» (١٠)..

وقال — عليه الصلاة والسلام — ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم اكلات



ماذا بعد فشل خطط القضاء على الجوع الذي ما زال يفتك باطفال افريقيا؟

يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» (١١) واخرج البخاري في الادب عن عبدالله الرومي قال: «دخلت على ام طلق بيتها فاذا سقف بيتها قصير فقلت: ما اقصر سقف بيتك يا ام طلق!!. قالت: يا بني ان عمر بن الخطاب — رضي الله عنه كتب الى عماله الا تطيلوا بناءكم فان شر ايامكم يوم تطيلون بناءكم» (١٢).

واتى سليمان الفارسي ابا بكر — رضي الله عنهما — في مرضه الذي مات فيه فقال: اوصني يا خليفة رسول الله! فقال ابو بكر: ان الله فاتح عليكم الدنيا فلا يأخذن منها احد الا بلاغا» (١٣).

وان من اعظم المشكلات التي يعانى منها المسلمون اليوم تخلف واقعهم العملي عن معتقداتهم وتصوراتهم للحياة. ولا يخفى اليوم ما اصاب المسلمين من البذخ والاسراف والتباهي والتفاخر حتى وصل الامر بكثير من المسلمين الى حد السفه والطيش في انفاق الاموال على الادوات الكمالية والترفيهية على حين ان شريحة عريضة من العالم الاسلامي تعيش تحت مستوى الفقر و يشكو اطفالها من سوء التغذية بل من الموت جوعا ففي افريقيا وحدها مئة وخمسون مليونا من الناس تهددهم المجاعة وهذا العدد اكثر من نصفه من المسلمين وهناك في اسيا اعداد غير قليلة من المسلمين تعيش هي الاخرى حالة من البؤس والفقر فدخل الفرد في بنغلاديش — مثلا لا يتجاوز سنويا مئة وخمسين من الدولارات وهو مبلغ يدفعه كثير من المسلمين في بعض مناطق العالم ثمنا لزوج من النعال!!

لقد غاب عن اذهان كثير من المسلمين سنة الله في خلقه من الابتلاء بالغنى والفقر ليكون هناك تكامل وتوازن في هذا الوجود ففرح الموسرون بما أتاهم الله غافلين عن اداء حقه متغافلين عن عاقبة ما يفعلون.

ومشكلة الاسراف عند المسلمين لم تأخذ حقها من العناية والاهتمام وذلك لضعف (الحساسية) تجاهها من الذين يمثلون القدوة في المجتمع وذلك عائد في المقام الاول الى ان كثيرا ممن يرجى منهم الاصلاح قد انغمسوا في الترف ودخلوا في سباق مع الكماليات ووسائل الراحة فسابقوا في هذا المضمار جيادا لا تسبق!!

ولقد كان السلف من الاصحاب والتابعين — رضوان الله عليهم — اكثر تفهما لهذه المسألة فوقفوا بالمرصاد لكل المتغيرات الترفيهية التي اخذت تغزو المجتمع الاسلامي من جراء اختلاط المسلمين بالامم المترفة كفارس والروم ومن ثم فان التوسع في الملبس والمسكن والمطعم كان يقابل بالانكار فقد كان الناس في زمان النبي — صلى الله عليه وسلم — لا يعرفون المناخل فيكون خبزهم لذلك خشنا وحين اتخذ الناس المناخل انكرت ذلك السيدة عائشة — رضي الله عنها — وعدت ذلك من اولى البدع التي احدثها الناس بعد انتقال النبي — صلى الله عليه وسلم — الى الرفيق الاعلى ونظرة الناس الى البدع الان نظرة مختلفة عن نظرة السلف لان الناس اليوم يعدون التوسع الذي ابتلينا به اليوم من الامور الهينة ما دامت في دائرة المباح، وليس الامر كذلك لان هذا التوسع غير معالم الشخصية الاسلامية وقلب كثيرا من المثل الاسلامية رأسا على عقب واصبح الذي يرفع الانسان في نظر الناس ما يملكه لا ما يحسنه، وصار المسكن الواسع والمركب الرافه واللقمة الناعمة اهدافا عليا في المجتمع لدى كثير من المسلمين و بذلك فقدت التعاليم الاسلامية في الحفاظ على الثروات الكثير الكثير من فاعليتها.

فعلى الحكومات في البلدان الاسلامية ان تضرب المثل للناس في ضغط النفقات العامة والشخصية وعليها ان تعلم الناس ذلك وتحثهم عليها وعلى العلماء والمثقفين ان يكونوا القدوة الحسنة في هذا الشأن.

ان الترف ليس مضيعة للثروات ومجلبة للمجاعات ولكنه عدو لكثير من المثل العليا والاهداف السامية في المجتمع.

ان عشرات الملايين من المسلمين يتضورون جوعا اليوم واكثر المسلمين في غفلة عن هذا يتقلبون في النعيم وقد هبت المؤسسات الصليبية فدفعت بالاغذية والادوية والمبشرين والقساوسة وبدأت بتغيير كثير من عقائد المسلمين من خلال البطون الجائعة والاجسام العارية فاين المؤسسات الاسلامية واين الدعاة الى الله؟!!.



• الاسلام وحده هو المنقذ لهؤلاء الذين يأكلون التراب.

(١) العنكبوت ٦٤ ومعنى الحيوان هو الحياة فهو مصدر مثل النزوان والغليان.
(٢) النساء ٧٧
(٣) رواه مسلم.
(٤) رواه مسلم
(٥) رواه الترمذي
(٦) الاعراف ٣١
(٧) الاسراء ٢٦، ٢٧
(٨) الفرقان ٦٧
(٩) اخرجه الترمذي
(١٠) اخرجه الشيخان
(١١) اخرجه الترمذي
(١٢) حياة الصحابة م/٢٥٨
(١٣) السابق ٢/٢٥٩

مزالي:

لا يمكن تجاهل الإسلاميين في تونس



• محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق.

تمكن السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق من الحصول على تأشيرة دخول الى فرنسا وقد انتقل من مقر اقامته بلوزان بسويسرا الى باريس ومن هناك ادلى بعدة تصريحات للتلفزيون الفرنسي ولصحف فرنسية وعربية ومما يلفت النظر في تصريحات محمد مزالي انه اشار في اكثر من موضع الى تنامي قوة الاسلاميين في تونس وعندما تأتي هذه الاشارة من سياسي شارك في حكم بلاده منذ استقلالها وشغل مناصب هامة في هرم السلطة واخرها منصب الوزير الاول طيلة ست سنوات فانها تكون ذات مغزى ومعنى كبيرين فهي اقرار واعتراف لا غبار عليه بان الشعب التونسي في معظمه يؤيد الاسلاميين ويتجاوب مع مطالبهم وهو في ذلك انما يكشف عن روحه الاسلامية واصالته ورغم ما تتمتع به كل الاتجاهات السياسية الاخرى احزابا كانت او حركات من دعم مالي وادبي فانها لم تستطع ان تستقطب الرأي العام والشارع التونسي مثلما فعل الاسلاميون وها هو محمد مزالي الذي عايش التطورات والتفاعلات الاجتماعية والسياسية في بلاده والذي استقبل بعض قادة حركة الاتجاه الاسلامي وتحاور معهم على اثر خروجهم من سجونهم يعترف من منفاه بباريس بما يمثله هذا الاتجاه من قوة يجب ان يحسب لها الف حساب حتى انه حذر من استيلاء الجيش على السلطة حيث يعتقد ان الجيش لن يكون في هذه الحالة الا واجهة وان الحكم سيكون بيد الاسلاميين ولعله هنا يقر بحقيقة اخرى وهي ان نفوذ الاسلاميين قد تجاوز المساجد والجامعات ووصل الى الثكنات لذلك دقت السلطة نواقيس الخطر واعلنت الحرب على من تسميهم المتطرفين الدينيين الذين صارت تخشاهم خشية كبيرة. ففي بداية شهر مايو من هذا العام منعت الحكومة دخول المساجد

• عندما يشير مزالي الى تنامي قوة الاسلاميين في تونس فان هذه الاشارة لا تعني في وجدان الشعب التونسي اكثر من ان تونس اليوم بحاجة ماسة للاسلاميين.

في غير اوقات الصلاة وفي شهر اغسطس تم اغلاق شركة بوسلامة للنشر وذلك بعد مصادرة مائة الف كتاب عن حركة الجهاد الاسلامي وبعد ان اتهمتها بنشر كتب عن نظريات التطرف الديني وفي نفس الفترة اعدم اثنان من العسكريين بعد محاكمة ٢٦ اسلاميا.

لذلك فان اكثر ما تخشاه الحكومة هو تسرب النزعة الدينية الى الثكنات وانتشارها بين صفوف الجيش.

وربما يعود الخلط بين المتطرفين الدينيين والاسلاميين المعتدلين الى عدم اعطاء فرصة للتيارات الدينية للتبلور والوضوح حيث كانت الحكومة تنظر الى الجميع نظرة واحدة وتعتبرهم جميعا مثيرين للمتاعب وقد انجر عن ذلك ان اختلطت التسميات واخذ البعض بجريرة الاخرين ويجمع المراقبون على ان معظم الاسلاميين في تونس من المعتدلين وان تونس لم تعرف قديما او حديثا لا التطرف السياسي ولا التطرف الديني ويقول احد طلبة كلية الحقوق في هذا الصدد: «ان الحركة الاسلامية في تونس هي اكثر اعتدالا منها في مصر او لبنان او ايران» ويضيف طالب اخر مفسرا اقبال الشباب على الحركة



• لا يمكن الاستغناء عن الاسلاميين وقيادتهم في تونس.

الاسلامية «لان الشباب يرون فيها قوة المعارضة الوحيدة التي تتيح لهم الفرصة للتعبير عن استيائهم من نظام الحكم وكلما حاربتهم الحكومة كلما نمت صفوفهم ان التعصب ليس من شيم التونسيين ولكن الشباب يشعرون بالقلق ازاء البطالة التي تنتظرهم بعد تخرجهم والمتطرفون يقولون ان اسلوب المعيشة الغربي الذي اختاره بورقيبة هو سبب الازمة الحالية والحكومة لم تجد حلا الا بمواجهتهم بشكل عنيف».

لقد عرفت تونس خلال العقد الاخير تحولات عميقة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي وكان اهم ظواهر هذه التحولات العودة الجارفة الى الدين الاسلامي من قبل قطاعات كبيرة من الجماهير افقرتها وجوعتها التجربة الاشتراكية وخيبت امالها التجربة الرأسمالية وعوض ان تعترف السلطة بهذه التحولات وتحاول حل المشاكل المنجرة عنها بما يتفق ورغبات الشعب نراها تدير ظهرها الى هذه المشاكل وتحاول تغطيتها وكأن شيئا لم يجد ولكن الواقع يحدث عن نفسه ولا يمكن طمسه ابدا فالمساجد صارت تضيق بالمصلين والكتب الدينية صارت تتلقفها الايدي ونداءات التعريب فرصت نفسها فقطع التعريب خطوات كبيرة وتراجعت الفرنسية التي ركزها المستعمرون في البلاد اما في الجامعات فالملفت للنظر ان عدد طلبة كلية الشريعة واصول الدين قد ازداد بمقدار عشرة اضعاف ويصرح السيد محمد شرفي استاذ القانون ونائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان «اننا نواجه عاما دراسيا عسيرا لا بد ان يشكل فرصة للحركة الاسلامية التي تمثل ملاذا للمعارضين وخاصة اننا نلاحظ ضعفا في الاتجاه نحو دراسة المواد الاقتصادية والاجتماعية اي الافكار الليبرالية او الماركسية في حين تدعمت دراسة التاريخ الاسلامي والنظريات الدينية»

فهل يمكن تجاهل الحركة الاسلامية في تونس بعد كل هذا؟؟ وبقطع النظر عن الغاية التي يرمي اليها محمد مزالي بتصريحاته الاخيرة والتي ورد ضمنها انه لا يمكن تجاهل الاسلاميين الذين صاروا يشكلون قوة على الساحة التونسية فان هذه التصريحات تبقى في النهاية اقرارا الواقع واعترافا بحقيقة لا فائدة من انكارها او تجاهلها.

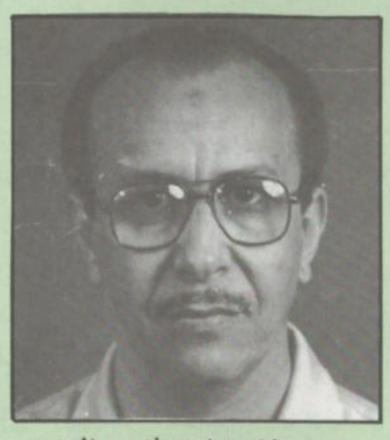
نحن والمهتدون الى الإسلام

تعتبر عملية الدخول في الاسلام واحدة من الوسائل المهمة التي يحفظ الله بها هذا الدين، لانها تمثل دما جديدا يتغلغل في اوصال الامة الاسلامية، كما ان حفظ الاسلام لا يقتصر فقط على حفظ نصوص كتابه وسنة نبيه من الضياع، بل تشمل كذلك حفظ العمل بكتاب الله وسنة نبيه وتطبيقهما في واقع الحياة.

كما ان مسألة الاهتداء الى الاسلام ليست مسألة حديثة ولا مستجدة، بل هي عملية مستمرة بدأت منذ اليوم الاول لهذا الدين، ولنذكر كيف كانت الدعوة الاسلامية في بداياتها الاولى مقتصرة على نفر معدود من الصحابة الذين التفوا حول الداعية الاول محمد صلى الله عليه وسلم ثم بدأ الانتشار ولا يزال مستمرا حتى يرث الله الارض ومن عليها.

بعد هذا التمهيد لعل من المناسب هنا ان نطرح سؤالا مهما هو: ما هو موقفنا تجاه المهتدين الجدد الى الاسلام الذين يُقبلون على هذا الدين من خلال منافذ وبوابات كثيرة ومتعددة؟ وطبيعي قبل الاجابة عن هذا التساؤل ان نعرض المداخل الرئيسية والمنافذ التي يدخل منها الناس الى دين الله.

١ ــ القناعة الذاتية: لعل اهم هذه المداخل الرئيسية ما اسميه بالقناعة الذاتية، التي تبدأ بقيام اهتمام للتعرف على الاسلام لدى الشخص الجديد، اما من خلال حادثة معينة او تجربة محددة او عن طريق التعرف على داعية مسلم، ومهما كان الامر تبدأ المسألة بعدد من الاسئلة تثور في نفس الشخص الجديد فيبدأ في البحث عن اجابة مقنعة لها الى ان يتوصل الى قناعة ذاتية عامة وعندها يتخذ قرار الدخول في الاسلام. والطريف في الامر ان هذا يحدث احيانا في مواقف تقوم فيها جهات معادية بمهاجمة الاسلام وتشويه صورته والتنفير منه فما يكون من الشخص الجديد الخالي الذهن الا ان تثور لديه رغبة في حب الاستطلاع فيبدأ عملية الاستفسار الى ان يستقر في دار الاسلام. وسوف اذكر ان شاء الله نماذج من ذلك في سياقها المناسب. (١).



بقلم: الاستاذ عرفات العشي

٢ ــ الزواج من طرف مسلم: في كثير من الاحيان يكون الزواج من مسلم مناسبة جيدة للتعرف على الاسلام والدخول فيه. ومعلوم ان الفتاة المسلمة لا يجوز لها ان تتزوج من رجل غير مسلم. فيحدث احيانا ان يتعرف شاب غير مسلم على فتاة مسلمة، وفي اطار التعارف تبدأ رغبة لديه للزواج منها و يتعرف على دينها فيسلم و يتم الزواج، والاكثر حدوثا من ذلك ان يتزوج رجل مسلم من فتاة غير مسلمة، وخاصة من اهل الكتاب ــ من اليهود او النصارى. ورغم ان الاسلام يسمح للزوجة في هذه الحالة الاحتفاظ بدينها الا انها من خلال معايشة الزوج المسلم تدخل في الاسلام. وهذه حالات كثيرة ومتكررة.

٣ ــ القدوة الحسنة: وفي هذه الحالة يبرز المثال الطيب الذي يضربه المسلم امام الاخرين فيتأثرون بخلقه وسلوكه وامانته و يعلمون ان كل ذلك راجع الى تمسكه بالاسلام فيسلمون.

٤ ــ حسن عرض الاسلام: وهذا ايضا له دور فعال في استقطاب المهتدين الجدد وان كان المسلمون اليوم مقصرين فيه، اذ لا تحسن عرض الاسلام على غير المسلمين الا قلة محدودة جدا من الدعاة، كما انه لا تكاد توجد خطة منظمة لدى الدعاة المسلمين لنشر الاسلام بهذه الطريقة، اللهم الا الجهود الفردية التي يقوم بها بعض الافراد والمنظمات.

فهذه في نظري هي اهم الاسباب التي يدخل من خلالها الناس في الاسلام، والملاحظ انه ليس فيها الدخول في الاسلام من اجل مصلحة دنيوية، كما هو الحال بالنسبة للداخلين في المسيحية مثلا. اذ ان الاكثرية العظمى منهم تدخل من بوابة المساعدات

والخدمات الانسانية التي تقدم لهم من اعانة الى تعليم الى علاج الى غير ذلك، ولا يكاد عنصر القناعة الذاتية يوجد في هذا الاطار.

بعد هذا العرض لاهم الاسباب التي من اجلها يدخل الناس الى الاسلام انتقل الى السؤال المهم الذي اثرته في البداية وهو ما هو واجبنا نحو المهتدين يا ترى؟ هل يقتصر هذا الواجب على التعريف بالاسلام وتقديمه لهم من خلال الكتاب او المحاضرة او النشرة فاذا اهتدى احدهم الى الاسلام تركناه وركزنا على شخص اخر غيره، ام ان هناك واجبات علينا وحقوقا للمهتدي الجديد لا بد من ادائها؟

ان المهتدي الجديد حين يسلم يتصور ان المسلمين هم في مستوى الاسلام من حيث الكمال لكنه حين يخالطهم يكتشف خللا كبيرا في واقع حياتهم بحيث قد يؤدي ذلك الى انتكاسة لديه واذا لم يثبته الله ربما يرتد عن الاسلام بسبب الصدمة التي لقيها من المسلمين.

هذا من جهة ومن جهة اخرى يحدث احيانا انه حين يهتدي رجل غربي اشقر ازرق العينين مثلا، يبالغ المسلمون في تقديره والاشادة به ورفعه الى مستوى الصحابة او التابعين، فيقولون شتان بين هذا المهتدي الجديد الذي يعمر الاسلام قلبه وبين من وجد نفسه قد ولد في ديار الاسلام.. وو.... الخ فاذا اكتشفوا في هذا المسكين امورا هي من رواسب الماضي ومن خلفيته الحضارية المنافية للاسلام تحولوا من النقيض الى النقيض وانصرفوا الى الاتهام والتحذير والتشكيك في هذا المسلم وانه لم يلتزم باداب الاسلام... الخ ويحولونه الى طابور خامس اندس بين المسلمين الى غير ذلك من الاتهامات وما اكثر الامثلة على ذلك. فهل هذا الموقف صحيح؟

كذلك يحدث احيانا ان تنشر احدى وسائل الاعلام ان فلانا من الناس من مشاهير الشرق او الغرب قد اعلن اسلامه فتطنطن اجهزة الاعلام المختلفة لهذا الحدث وتذكر السبب الذي دعا هذا العَلَمَ الى اعتناق الاسلام ثم يكتشف المسلمون بعد ذلك بمدة طويلة او قصيرة ان المذكور لم يسلم وان ما نشر كان محض افتراء... ومن ذلك ما قيل عن رائد الفضاء الاميركي ارمسترونج حيث نشرت بعض المجلات والصحف الاسلامية انه اسلم لانه سمع الأذان على القمر. ثم شاء الله ان يقوم بعض المسلمين بزيارة امريكا فيتصل واحد منهم بمكتب ارمسترونج فيواجه بان هذا الخبر عار عن الصحة!!

ونحن هنا نتساءل: هل الدخول في الاسلام يعتبر شرفا للاسلام ذاته ام ان الذي يشرف هو المهتدي الجديد نفسه مهما سمت مكانته وارتفع شأنه بين الناس؟

كذلك ذكرت الصحف والمجلات ان ثلاثة من اعضاء فرقة بوني إم الامريكية الزنجية قد اعلنوا اسلامهم، وان انطوني كوين الممثل الامريكي الشهير قد اسلم بعد ان جرب الوضوء في فيلم عمر المختار.. وان جاك كوستو، عالم البحار الفرنسي الشهير قد اسلم وانه فعل ذلك بفضل آية من كتاب الله حول البرزخ الذي يفصل بين كل بحرين.. الخ ثم يتصل احد المسلمين بجاك كوستو فينفي الخبر وهكذا فهل يجوز تلفيق هذه الاخبار؟ وهل تخدم هذه الاكاذيب الدعوة الى الاسلام؟ لا شك ان العكس صحيح.

كذلك عندما عقد مؤتمر الاعجاز الطبي الاخير في القاهرة دعي للمشاركة فيه عالم بريطاني شهير يدعى البروفيسور اليسون وقدم بحثا الى المؤتمر، فما كان من بعض المتحمسين المسلمين المشاركين في المؤتمر الا ان قال للبروفيسور اليسون إن كلامك يعني انك مسلم، فلماذا لا تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، ففعل ذلك تحت سوط الخجل، وما ان عاد الى بلاده حتى واجهه الناس هناك بما فعل فالقى محاضرة طويلة انكر فيها انه مسلم وبين الاكراه الازلي والاحراج الذي تعرض له. فهل هذا الاسلوب فيه فائدة للدعوة الاسلامية؟ لا شك ان الجواب بالنفي.

وقبل ان اختتم هذا الفصل من علاقة المسلمين بالمهتدين الى الاسلام اود ان اذكر ما حدث في اليابان ــ بمدينة طوكيو بالذات ــ حين اعلن كبار الدعاة هناك بان شخصية يابانية كبيرة قد اعلنت إسلامها، وان مئات من الناس قد دخلوا في الاسلام على يد هذه الشخصية، وقال الدعاة ان هذا يعتبر يوما من ايام الله في اليابان، وقالوا انه لن تمضي سنوات قليلة حتى يتحول الشعب الياباني الى الاسلام.. الخ كل ذلك بسبب اسلام رجل واحد فقط. المهم بعد ان عرضت هذه الصورة المشرقة لهذا المهتدي الجديد وردت تقارير من نفس الدعاة الذين بالغوا في تقديره تقول ان هذا الشخص رجل نصاب محتال وانه يشرب الخمر ويحض على اكل لحم الخنزير.. الخ.. فهل يليق بدعاة الى الاسلام ان يبالغوا ويكذبوا في المقام الاول ثم يتهموا ويجرحوا في المقام الثاني؟ فيا للعجب من الموقفين!!

وبعد فاختتم هذا الفصل ببيان واجبنا كمسلمين نحو المهتدين الجدد، واحب ان اجعل ذلك في نقاط محددة موجزة:

١ ــ ان نشرح لهم الاسلام شرحا صحيحا بحيث نتأكد من اهتدائهم اليه عن قناعة وحسن اختيار.

٢ ــ ألا نبالغ في تقديرهم في غمرة فرحنا باسلامهم وألا نتمادى في لعنهم وتجريحهم في غمرة اكتشافنا لبعض هناتهم ونقاط الضعف فيهم.

٣ ــ ان نقوم برعايتهم رعاية اسلامية يشعرون من خلالها انهم انضموا الى اخوة عالمية يعتزون بها، تهتم بامرهم وتسعى لحل مشكلاتهم ما امكنها ذلك.

٤ ــ ألا نلفق الاخبار الكاذبة وننشرها في اجهزة الاعلام عن اسلام احد من المشاهير مهما كان بل ان نتحرى الصدق في ذلك حيث ان في هذا مخالفة لابسط تعاليم الاسلام.

٥ ــ ان نرتفع الى مستوى ما يدعو الاسلام اليه من اخلاق وسلوك بحيث يجد المهتدون فينا قدوة حسنة لا فتنة تدعوهم الى ترك هذا الدين لا سمح الله.

هذه باختصار هي اهم واجباتنا نحو المهتدين الجدد الى الاسلام اعاننا الله عليها. آمين.

في مؤتمر اكسفورد للمنصرين:

السلطات السعودية لا تسمح بتأسيس الكنائس فى المملكة



• درس لبعض المنصرين الجدد.

شهدت اوكسفورد قبل عدة اسابيع مؤتمرا تنصيريا كبيرا عقد في UNIVERSITY COLLEGE بجامعة اوكسفورد كان موضوعه: «كيفية التعامل مع المسلمين في الشرق الاوسط».

امتدت جلسات المؤتمر الى ثمانية ايام، وحضره كبار الاساقفة والمبشرين المسيحيين في اوروبا وامريكا وجزر البحر المتوسط. اشرف على المؤتمر ونظم جلساته د. كينيث كراج، استاذ الدراسات الاسلامية السابق — في العديد من جامعات العالم، (بيروت والقدس والقاهرة والولايات المتحدة الامريكية) وصاحب المؤلفات التنصيرية الكثيرة وهي ضد الاسلام والمسلمين واشهرها كتابه «نداء المئذنة».

اقتصر الحضور الاسلامي على اربعة مدعوين: د. عبدالله الغامدي — رئيس المركز الاسلامي بلندن، وقد حضر جلسة الاربعاء ٢٠ (آب) اغسطس، د. فرحان نظامي — رئيس مركز الدراسات الاسلامية باوكسفورد ود. احمد بسام ساعي، من اكاديمية الملك فهد بلندن والدكتور احمد غراب — استاذ الديانات المقارنة في جامعة الملك سعود بالرياض.

تميز المؤتمر بحضور «حسن محمد دهقاني» اسقف ايران المتنصر، حيث القى كلمة طويلة شرح فيها قصة تنصره على يد د. كينيث كراج نفسه منذ ان كان في الخامسة عشرة من عمره الى ان اصبح اسقفا لايران وانتهاء بمقتل ولده المهندس عند قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩.

ركز المؤتمرون على السلبية الشديدة التي تقابل بها الحركات التنصيرية في البلاد العربية وشدد بعض الحاضرين

• د. احمد غراب: الاسلام هو وحده الحل للتناقض بين الفرق المسيحية

على مسألة عدم سماح السلطات السعودية بتأسيس الكنائس في المملكة، وذكروا مقابل ذلك العديد من المساجد التي تم افتتاحها في اوروبا وامريكا.

ركز د. كينيث كراج على عظمة اعمال محمد صلى الله عليه وسلم ولكن كرجل وزعيم لا كنبي.

ثم تحدث د. احمد غراب، وذكّر الحاضرين بالتناقض الذي لا يزال المسيحيون يعيشونه ويخوضونه فيما بينهم حول طبيعة المسيح، عليه السلام، وهو نفسه موضوع الفرق الاساسي بين المسيحية والاسلام، كما ذكّر المجتمعين بكتاب «اسطورة الاله المتجسد»، الذي الفه مجموعة من كبار علماء الكنيسة الانجليزية، ونقضوا فيه معظم الاسس التي يقوم عليها التفكير المسيحي المعاصر، واعلن ان الاسلام هو وحده الحل لهذا التناقض بين الفرق المسيحية الحائرة، والباحثة بلا جدوى عن الحقيقة الضائعة.

وفي نهاية المؤتمر، تكلم د. احمد بسام ساعي، معلقا على مطالبة المجتمعين بتأسيس كنائس في السعودية، بان هذا البلد الاسلامي له موقعه الخاص في العالم الاسلامي وان طلبا كهذا اشبه بالطلب من حكومة الفاتيكان بتأسيس مساجد على ارضها، وذكر المجتمعين بانه في الوقت الذي سمح فيه لمئات من المدارس المسيحية بالوجود على الاراضي الاسلامية، لم تسمح اوروبا المسيحية باحداث مدرسة تبشيرية اسلامية واحدة على ارضها. وذكر المجتمعين بان الاسقف حسن محمد الدهقاني لم يعتنق المسيحية عن الاسلام بل من اللاشيء، لانه وهو في سن الخامسة عشرة لم يكن مثله مثل معظم المسلمين، يفقه شيئا عن الاسلام.

• د. بسام ساعي: لم تسمح أوروبا بتأسيس أي مدرسة تبشيرية اسلامية على ارضها.

• أسقف ايران المتنصر حسن محمد دهقاني واحد من ابرز الحاضرين في المؤتمر.

• مبشرة امريكية تطرح على المنصرين اسئلة توحي بانها تشك بالعقائد النصرانية.

وطالب المبشرين بان يتحدثوا الى المسلمين بلغة المنطق والعقل لا العاطفة والمحبة وحدهما، لان العواطف لا يمكن ان تكون مقياسا صحيحا لاي ديانة، فاصحاب كل عقيدة مشحونون بالعاطفة تجاه عقيدتهم، ولا يبقى اذا الا المنطق وحده حكما ومقياسا لترجيح ديانة على اخرى.

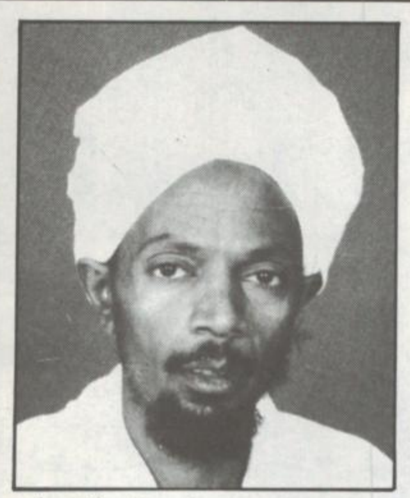
وتساءل الدكتور ساعي في نهاية الكلمة: هل سألتم انفسكم مرة: ما الذي يجعل رجلا مثل محمد (صلى الله عليه وسلم) يعيش اربعين عاما بين قومه تحت لقب «الامين» لانه لم يكذب مرة واحدة، وما الذي يجعله يخرج فجأة على الناس كما تدعون بكذبة كبيرة ضخمة، يزيف فيها كتابا ضخما، ويضع عقيدة ضخمة ويناقش فيها ويصحح اضخم ديانتين عرفتا على وجه الارض ؟

بعد ذلك، وقفت مبشرة امريكية منفعلة بكلمة الدكتور ساعي، وطالبت المؤتمر بايضاح موقفه وموقف الكنيسة الانجليكانية عامة من محمد صلى الله عليه وسلم هل هو نبي ام لا ؟ وهل كان يكذب على الناس ام لا ؟ وما الذي يدعوه الى الكذب ؟

ولم تتلق المبشرة ولا المتحمسون الاخرون في المؤتمر اي اجابة عن اسئلتها التي تخطت الحدود المرسومة لمؤتمر اوكسفورد.

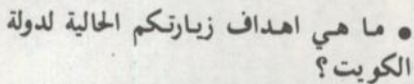
ان صمت كبار الاساقفة الذين اجتمعوا في اوكسفورد عن الرد على اسئلة تلك المبشرة الامريكية التي جاءت في الصميم انما تدل دلالة قاطعة على ان كل ما يفتريه النصارى على الاسلام ونبيه الامين انما هو من نسيج خيالهم وبعيد كل البعد عن الواقع والحقيقة. ان الهدف الاساسي من مؤتمر اوكسفورد النصراني وغيره من المؤتمرات التبشيرية ما هو الا محاولة يائسة لتغطية فشل جهود التنصير في كثير من بلاد المسلمين رغم الوسائل المختلفة التي تستعمل في سبيل ذلك، وللتخطيط لهجمات جديدة على ديار المسلمين. فهل نقف مكتوفي الايدي ازاء تلك الخطط العدائية ام نواجهها بخطط ادق منها واشمل ؟

النائب الكاروري يشخص أسباب تردي الأوضاع في السودان



• النائب السوداني عبدالجليل النذير الكاروري.

عبدالجليل النذير الكاروري واحد من النواب الاسلاميين في البرلمان السوداني (الجمعية التأسيسية).. التقت به المجتمع وسألته عن مشاكل السودان وسبل حلها فكان هذا الحوار:



• ما هي اهداف زيارتكم الحالية لدولة الكويت؟

ـ احمد الله اليكم ان بلغني دياركم واصلي على نبي المكارم وبعد:

زيارتي هدفها اجتماعي اولا، فالكويت بها هيئات تقوم بنشاط اجتماعي عالمي ويقوم على مؤسسات خيرية ونحن ايضا في السودان نتحرك اجتماعيا بهذه الوسائل واظن ان اهدافنا متقاربة ان لم تكن متطابقة، جئت اذن من اجل التنسيق والتعاون لخدمة الاهداف المشتركة بهذه الوسائل المتقدمة وما توفيقي الا بالله.

• ما هي اسباب تردى الاوضاع في السودان في السنوات الاخيرة؟

ـ تردى الاوضاع الاجتماعية في السودان اخيرا يعود لاسباب جغرافية واقتصادية وسياسية او ان السبب الاول ترتب على السببين التاليين «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» فالجفاف الذي عم افريقيا وغربي السودان لم يتم في معزل عن كسب الناس. وقد اشتد في السودان في اول هذا العقد ٨٢ ـ ١٩٨٥ ومن اهم آثاره تهجير منتجي الثروة الحيوانية الى اطراف المدن الاقليمية والعاصمة القومية، فبجانب ضياع الثروة ـ وهذا جانب اقتصادي ـ اصبح هناك واجب تجاه الانسان المهاجر فقد رحل ومعه دوافعه للعيش، لكن في المدينة يواجه باسلوب جديد فيه العيش لا يملك من وسائله الا الشمس وعشة على طرف المدينة، اما صغار هؤلاء فقد انتشروا داخل المدينة يطلبون الحياة فهل تعطيهم المدينة حضارتها ام مفاسدها؟ هذا هو التحدي! كان الاجتماعيون عندنا من قبل يفتعلون توطين البدو لانه عندهم في علم الاجتماع يصنف مع التقدم ـ وكذلك هو ـ ها قد جاء البدو فاين الوطن والتوطين؟

اما العوامل السياسية فداخلي وخارجي ونقصد بالخارجي التهاب الجبهات الحدودية التي امتازت بالسكون دهرا ـ الى حد ـ تشاد يوغندا واثيوبيا، فتدفق اللاجئين ـ كما يقول وزراء الداخلية ـ ليصبح السودان ذا رقم على الاقل لما تذكر الدول مرقمة! فهو ثاني اكثر الدول عددا من حيث اللجوء السياسي اليه وحدث عن مشاكل اللجوء غير ان السودان يمتاز بانه بلد مفتوح «يحبون من هاجر اليهم» ولكن الان اصبحوا «ينقنقون» اي يتحدثون عنه همسا!

اما العامل السياسي الداخلي فحرب الجنوب، فليس كل الجنوب قرنق كما ليس قرنق كل الجنوب بل منهم من يقاتل ضده ومنهم من يفر منه، هؤلاء الفارون هم الجانب الاجتماعي في المسألة، حيث اضطروا مثل البدو ايضا لاطراف المدن واطراف العاصمة القومية، حتى انني اقترحت على محافظها ان يحول رمزه من خرطوم الى فيل كامل ليدرك حجم المسؤولية المتزايدة حوله فعليه تنظيم هؤلاء واطعامهم، اما وزير التربية فقد قدم لنا في البرلمان خطته لاستيعاب تلاميذ الجنوب بمدارس العاصمة وقد بلغ العدد الذي وصل من التلاميذ هذا العام ستة الاف تلميذ.

اما السبب الاقتصادي فهو التنمية وما ادراك ما هي! فانهم في العالم يتحدثون عن سلبيات النمو ولكنا في السودان ابتلينا بسلبيات المحاولة لاننا استلفنا خطط العالم: السوفياتية اولا ثم الامريكية اخيرا فكان عاقبتها ١٣ مليار من الديون واعتماد في العون

• المخرج من الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السودانية يكمن في الاتجاه الى الله والتمسك بالشريعة الاسلامية.

على العالم، الاغنياء يأكلون من القرض السلعي الامريكي قمحا، بينما يأكل الفقراء الذرة الامريكية اغاثة! لولا ما حبانا الله به من غيث في العامين الاخيرين.

ان تمويل التنمية وخدمة ديونها ارهق العالم الثالث — كما يقولون — جدا وللاسف ظللنا في السودان وفيين جدا لشروط المؤسسات الدولية الممولة والتي لا تقبل على الاطلاق بانخفاض المعيشة: يعني انت مدين اذن لا تنجح! هكذا يحددون لنا كم نعطي سيارة الاسعاف من جالونات الوقود! وبكم نعد جنيهنا! وكم نستوعب في الخدمة المدنية من الموظفين! للاسف ظلت السياسة وفية لهذه الشروط في عهد النميري وفي الفترة الانتقالية وكذلك الحكومة الحالية!

ومعروفة الاثار الاجتماعية لهذه السياسة التضخمية حتى الاسر مستورة الحال لا تجد قواما من عيش للندرة وللبطالة، فمن اكثر ما يؤرقنا الان الجيوش من المتعلمين والمؤهلين فنيا ...ل والخريجين الذين لا يجدون اعمالا — الزراعيون فقط الف منهم بدون عمل!!

• فما هو المخرج من الازمات المتداخلة حسب رأيكم؟

التحرر.. نحن نحتاج لحرب تحرير جديدة. تحرير الارادة من الخطط الاستعمارية والمؤسسات الاستعمارية والاتجاه الى الله والانكفاء الى الارض عملا. لم يثبت التاريخ ان دولة نهضت بفعل فاعل — بل بفعل بنيها فكرا وعملا. انا اتهم كل الخطط الاقتصادية الاجنبية، انها غير ناصحة لنا. كما انني لا اشك في المقدرة الفنية لديها وهذه ضالتنا. اما المال فينبغي قصر التعامل فيه بين المسلمين قراضا واستثمارا؟ من ادراني ان الذي يقبض من اخي في الخليج و يودع في البنوك الدولية هو نفسه الذي تقرضه انا بربا!!! تعالوا لتحرير اقتصاد المسلمين من الربا لتنزل البركة على الجميع اغنياء وفقراء.

• ما هي الجمعيات العاملة والمتعاونة معكم في مجال الاعمال الاجتماعية؟

— الجمعيات العاملة في هذا المجال منها ما تتفق اهدافنا واهدافها مثل الجمعيات السودانية والاسلامية والعربية، فنحن في تعاون مع هذه وتنسيق، اما الاوروبية فلها اهدافها التي لا تكشف عنها صراحة وتخدمها من خلال الخدمة المباشرة! ونحن نرى في ذلك اختراقا للوطن وتهديدا للملة. وقد دعونا لئلا يكون نشاطها مباشرا وفي الحقل! بل ان كان لا بد من عونها فليصل عبر اجهزة الدولة او الجمعيات المحلية والعربية. يكفي ان اكبر جريمة سياسية في عهد النميري — ترحيل اليهود الفلاشا — نفذت تحت ستار الاغاثة!

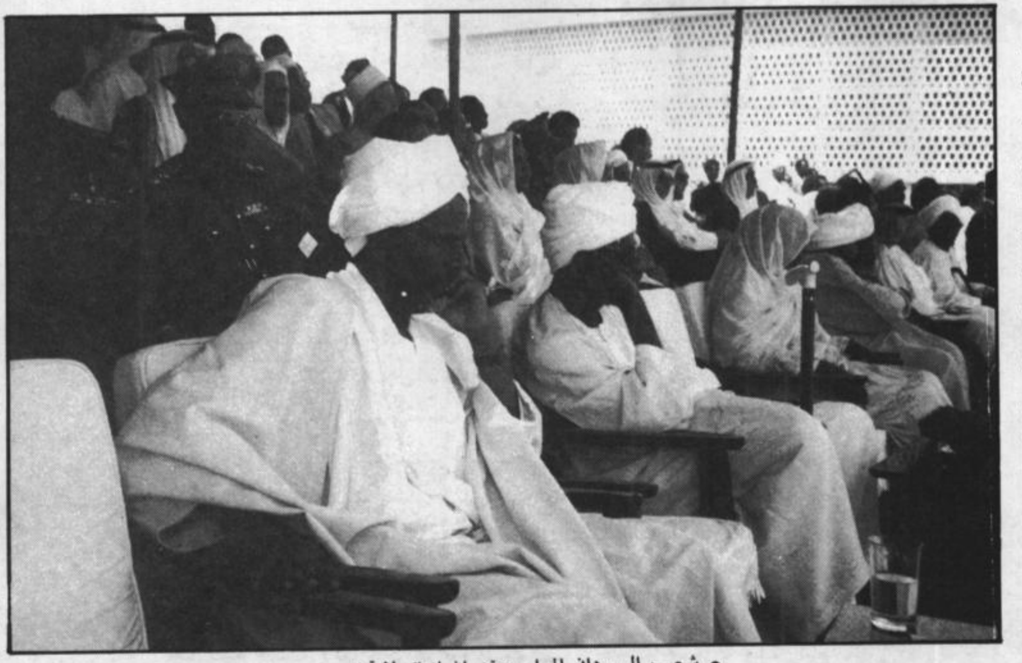
• الكاروري يقول:
ان اكبر جريمة نفذت في عهد نميري هي ترحيل اليهود الفلاشا تحت ستار الاغاثة.

• لقد تردد في وقت من الاوقات ان هناك خلافا بين منظمة الدعوة الاسلامية وبين الحكومة السودانية فما حقيقة هذه المشكلة؟

— الحكومة لا مصلحة لها في اثارة مشكلة مع منظمة الدعوة، ولا حجة، فقد كشف النائب العام نفسه ان ثمانين منظمة اجنبية، تعمل بالسودان بغير ترخيص! فيصدق اذن قول الشاعر:

حرام على بلابله الدوح
حلال على الطير من كل جنس

وبالفعل المنظمات الاوروبية تنتشر في السودان كالطير ومن كل جنس. بعد اجتماع مجلس امناء المنظمة وهم من السودان ومن البلاد العربية الاخرى اجتمعوا برئيس الوزراء فاعتذر واقترح تكوين لجنة من المجلس والحكومة لتذليل الصعاب غير ان هذه اللجنة لم تنعقد كما ان المنظمة استأنفت لدى القضاء — وفي اثناء جولتي هذه علمت انه صدر قرار المحكمة ببطلان قرار الايقاف. وعليه فان المنظمة امر واقع وشرعي لا سبيل للحكومة الا التعاون معها. يكفي انها تخدم المواطنين الذين هم في ذمة الحكومة.



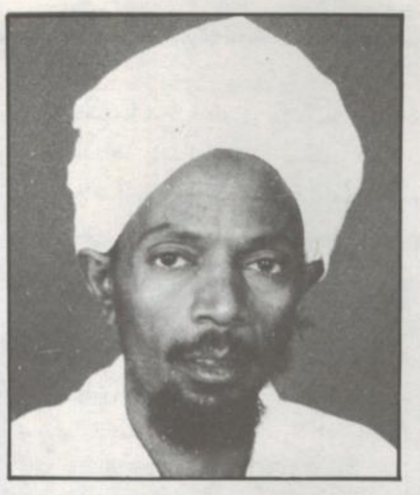
• شعب السودان المسلم يعتقد ان ازماته لا تحل الا بالاسلام.

• بصفتكم عضوا في الجمعية التأسيسية ماذا فعل البرلمان بخصوص تطبيق الشريعة الاسلامية وما صحة ما تردد حول نية الحكومة جعل المسيحية مع الاسلام مصدر التشريع ؟

ــ الحكومة وعدت في خطاب هذه الدورة البرلمانية بكتابة قوانين اسلامية بديلة لما كتب في زمن النميري، نحن سألناهم في البرلمان متى ؟ قالوا بعد اربعين يوما والان مضت أربعة اشهر ولم يقرأوا علينا قانونا ! ولم يتجاوز الامر مقترحات في ديوان النائب العام ! المشكلة ان جديدا لم يكتب كما ان المكتوب معلق وعليه فنحن نعيش فراغا تشريعيا سببه اختلال الامن الداخلي، اكثر وزير استجوب امام البرلمان حتى الان هو وزير الداخلية. في البرلمانات السابقة كانت اسئلة النواب اغلبها يتعلق بخدمات العيش، عن حفر الابار وبناء المستشفيات ؟ لاول مرة تبرز الاسئلة الامنية بهذا القدر. ولاجل ذلك تهتف الجماهير في السودان : الشريعة ضرورية.

اما الشريعة في الدستور فحتى الان لم تتكون لجنة لمقترحات الدستور ! واذا كانت المشكلة امام الدستور على عدم اكتمال البرلمان، فانه يمكن كسب الزمن واعداد المسودة الدستورية فنيا حتى تضع الحرب اوزارها. سيما ونحن جمعية تأسيسية عليها بنص الدستور المؤقت ان تفرغ خلال عام من التأسيس لتتحول الى برلمان عادي ؟

غير ان الحكومة مشغولة بهذا الدستور المؤقت وتقترح عليه التعديلات حتى تحكم قبضتها، فقد كتب في عهد انتفاضة ! يحمل من الحريات ما لا ترضاه القوى الدولية لدول العالم الثالث. صحيح ان العسكريين الذين حكموا مع المدنيين خلال عام الانتقال قد اعتمدوا الشريعة الاسلامية مصدرا، الا ان الحكومة الحالية ارادت ان تتبرع للمسيحيين بتشريعة فاقترحت ان يكون مصدر التشريع الاسلام والمسيحية ! اقول : في هذا المجال الحكومة سجلت سبقا تاريخيا فما اقترح برلمان من قبل تشريعا مسيحيا ! لان المسيحية الحالية لا شريعة فيها لانها تنكر شريعة التوراة ــ



• الشيخ عبدالجليل الكاروري.

• منظمة الدعوة الاسلامية سوت خلافها مع الحكومة من خلال القضاء وهي الان امر واقع وشرعي.

العهد القديم ــ التي اقرَّ بها عيسى عليه السلام. فالمسيحيون انفسهم في البرلمان السوداني قالوا نحن مع شريعة التسامح لا شريعة القصاص.

اقول ان هذا الاقتراح لا يرضي المسلمين ولا المسيحيين لانه يبطل عقيدة الطرفين ! والمخرج هو اعتماد الشريعة الاسلامية مصدرا وليتعامل معها المسيحيون تعاملا مدنيا فهي تكفل الحقوق المدنية لجميع المواطنين. كذلك كان التطبيق الاول لها حيث كتب اول دستور في التاريخ بيد المسلمين بالمدينة ضمنوا به حقوق الجميع بما فيهم اليهود.

• وانتم بعيدون عن الساحة السودانية ما تفسيركم للمظاهرات الاخيرة في السودان ؟ وما تفسيركم لاتهام الحكومة للجبهة الاسلامية بانها وراء المظاهرات ؟

ــ اثناء الانتفاضة ارتفع شعار «لن يحكمنا البنك الدولي» غير ان البنك الدولي يظل يحكم السياسة المالية للحكومة السابقة والحالية وبالتالي ازداد الغلاء حدة فالبنك الدولي لا يسمح لحكومة مدنية ان تخفض الاسعار حتى الوعد الذي قطعه وزير الطاقة بتخفيض اسعار البترول بعد الاطمئنان الى وصول هذا التخفيض للمواطن ! لكن يبدو ان الخوف من فوق لا من تحت ! لذلك كانت المظاهرات.

اما اتهام الحكومة للجبهة بانها وراء المظاهرات فهذا يجعلني ــ وانا بعيد ــ اتخوف من تسوية جديدة في المنطقة لا تكون على حساب الحركة الاسلامية في السودان فقط بل على حساب حركات اخرى قد تكون منها حركة قرنق نفسه وحركة الارتيريين فقد تزامنت الاخبار من هذه الجبهات اخيرا.

• وما تقول في لقاء الصادق المهدي بالجبهة بعد رحلته الاخيرة لامريكا ؟

ــ اخشى ان يدفع ذلك بالاتحاديين للموافقة على التعديلات الدستورية فالعهد ديمقراطي عندنا !

• ما هي العقبات امام التوجه الاسلامي في السودان داخل البرلمان وخارجه ؟

ــ اهل السودان اذا تركوا وحالهم سيتفقون على الشريعة ويمكن اعلانها من داخل البرلمان الان كما اعلن الاستقلال من قبل، هذا رأيي في زملائي النواب، غير ان القوى الدولية هي المستفيد الوحيد من تعطيل الشريعة سواء كانت قوى يسارية او امريكية ! انها تضغط اقتصاديا وامنيا ضد الشريعة. ولا يقاوم حاكم هذا الضغط المادي على حكمه الا اذا كان ذا يقين مثل محمد احمد المهدي فاين الاخر من الاول ؟

• المجتمع : وفي الختام نشكركم على هذا اللقاء الطيب والى لقاء اخر ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من قضايا المسلمين في العالم

الجالية الإسلامية فى النمسا

مقدمة:

يحاول هذا التقرير ان يعطي فكرة تفصيلية عن الجالية الاسلامية في النمسا من الجوانب المختلفة مع فكرة عامة عن الارضية والخلفية الدينية لسكان البلد الاصليين (النمساويين) وسوف تكون عناصر ومنهج البحث على الشكل التالي ان شاء الله تعالى: ـ

١ ـ نبذة تاريخية عن علاقة النمسا بالاسلام والمسلمين، والجالية المسلمة.
٢ ـ الخريطة السكانية للجالية الاسلامية.
٣ ـ الخريطة الجغرافية للجالية الاسلامية.
٤ ـ الملامح المهنية العامة للجالية الاسلامية
٥ ـ الهيئات الاسلامية العاملة.
٦ ـ ملاحظات عامة.

أولا: نبذة تاريخية:

ترجع علاقة النمسا بالاسلام والمسلمين الى عام ١٥٢٩ م حيث قام احد سلاطين الامبراطورية العثمانية في ذلك الوقت بمحاصرة امارة فيينا «بعد ان استولى على الجزء الجنوبي من النمسا المعروفة حاليا» ثم انصرف عنها بعد ان اتفق على دفع الجزية للدولة العثمانية آنذاك وقد كانت امارة فيينا تعد في ذلك الوقت اخر واقوى المعاقل في اوروبا في وجه الزحف الاسلامي الذي قام به العثمانيون.

وقد عاودت الدولة العثمانية الكرة مرة اخرى في عام ١٦٨٣ م فحاصروا امارة فيينا للمرة الثانية ولكن الحصار في هذه المرة فشل نظرا لعاملين رئيسيين هما: ـ

١ ـ حدوث خلافات في معسكر المسلمين.

٢ ـ مسارعة جيوش الامارات الاخرى الى نجدة امارة فيينا وخاصة الامارة البولونية (بولندا الان) فانسحب السلطان العثماني بجيوشه دون فتح فيينا او الحصول على الجزية وما زال مكان المعركة شاهدا على هذا المجد الاسلامي حتى الان وقد خلدت فيينا ذكرى عدم نجاح الاتراك في فتحها عن طريق بناء كنيسة في موقع ومكان المعركة.

وبعد ذلك بدأ دور الرجل الاوروبي والدول الاوروبية يظهر في الوسط الدولي ويزداد ويسيطر حتى جاءت الحرب العالمية الاولى وهنا بدأت علاقة اخرى بين النمسا والمسلمين تمثلت في بداية قدوم المسلمين لهذه البلاد كزائرين وكذلك بدخول تركيا والتي كانت الخلافة في يدها. الحرب الى جانب النمسا والمانيا. ولكن هذه الفترة تميزت بالتواجد المحدود والضئيل للمسلمين في هذه البلاد، ثم دارت عجلة الزمان وجاءت الحرب العالمية الثانية، ثم انقضت مخلفة وراءها دمارا رهيبا حقيقيا في هذه البلاد، احتاجت معه هذه البلاد الى الايدي العاملة وهنا بدء قدوم المسلمين الاتراك واليوغسلاف الى هذه البلاد واستيطانهم بها بغرض العمل والاقامة وقد شهدت فترة السبعينيات النمو الاكبر في اعداد المسلمين القادمين الى هذه البلاد وهي فترة الرواج الاقتصادي لاوروبا والنمسا جزء منها، وقد برز عامل آخر ساهم في زيادة اعداد المسلمين القادمين الى النمسا وهو حياد دولة

• المركز الاسلامي في النمسا.



النمسا الذي جعلها من البلاد التي تمنح حق اللجوء السياسي للمواطنين القادمين من بلادهم بسبب او بآخر، مما ساهم في زيادة اعداد المسلمين والجالية الاسلامية في النمسا حتى بلغ (٧٦،٩٣٩) وهو عدد كبير نسبيا بالنسبة لعدد السكان الكلي للنمسا وكذلك بالنسبة للجاليات الاخرى.

ثانيا: الخريطة السكانية للجالية الاسلامية:

بالرجوع الى الخريطة السكانية للبلاد وبمعايشة الواقع العملي المشاهد للجالية الاسلامية في هذه البلاد يمكن للمراقب ان يدرك الملاحظات والنقاط التالية:

١ ــ يمثل المسلمون القادمون من تركيا الغالبية العظمى للجالية المسلمة في النمسا.

٢ ــ يجيء المسلمون القادمون من يوغسلافيا في المرتبة الثانية من حيث العدد مع ملاحظة ان اعداد السكان الواردة تحت بند يوغسلافيا لا تمثل اعداد المسلمين اليوغسلاف فقط بل اليوغسلاف الاخرون ايضا (مسيحيون وبلا ديانة) مندرجون ضمن هذه الاعداد.

٣ ــ يجيء المسلمون القادمون من البلاد العربية في المركز الثالث ويمثل مسلمو مصر النسبة الاكبر منهم.

ثالثا: الخريطة الجغرافية للجالية الاسلامية:

١ ــ تجيء مدينة فيينا في المرتبة الاولى من حيث عدد المسلمين المقيمين فيها وذلك لكونها مركز عمل ودراسة ومقرا لكثير من المنظمات والهيئات الدولية وكذلك للسفارات الدبلوماسية.

٢ ــ تجيء محافظة فورارل برج في المرتبة الثانية بعد فيينا ومن الجدير بالذكر ان هذه المحافظة من اقل محافظات النمسا سكانا ولكن بها النسبة الاكبر من المسلمين بعد فيينا ويمكن تفسير سبب ذلك يكون المحافظة مركز صناعة النسيج في النمسا وان غالبية المسلمين هناك من الاخوة الاتراك.

٣ ــ تكثر اعداد المسلمين في المحافظات ذات الطابع الصناعي (النمسا العليا والنمسا المنخفضة).

٤ ــ يقيم المسلمون عادة على اطراف المدن الكبرى في المحافظات المختلفة او في احياء معينة من فيينا مثلا و يساعد على ذلك وحدة البلاد التي يقدم منها المسلمون (تركيا ــ يوغسلافيا).

رابعا: الملامح المهنية العامة للجالية الاسلامية:

يمكن بفحص الحالة الاجتماعية للجالية الاسلامية في النمسا تعيين الملامح الاتية للحالة المهنية التي يقيم عليها المسلمون في النمسا والتي هي على الشكل التالي:

١ ــ الغالبية العظمى من الجالية التركية المسلمة واليوغسلافية المسلمة تمتهن اعمالا فنيه يدوية او اعمالا في المصانع والمعامل النمساوية في المناطق المختلفة وهذه الاعمال ذات دخل محدود نسبيا.

٢ ــ اما الجالية العربية الاسلامية فيمكن تمييز الملامح المهنية التالية: ــ

أ ــ تزايد اعداد العاملين بالهيئات الدبلوماسية والدولية في الفترة الاخيرة.

ب ــ زيادة اعداد الطلاب الوافدين والذين يعملون في اعمال مساعدة مثل بيع الصحف والاعلانات.

جـ ــ المسلمون المقيمون في النمسا منذ فترة طويلة ذو وضع اقتصادي مستقر نسبيا فهم يعملون في وظائف تجارية حرة او مهن كالاطباء والصيادلة.

٣ ــ المسلمون الذين هم من اصل نمساوي ذو وضع اقتصادي متباين فالرجال منهم ذو وضع اقتصادي مستقر نسبيا، اما الشباب فذو مشاكل اقتصادية غالبا، والنساء متزوجات غالبا من شباب مسلم عربي واكثرهن يعملن اعمالا ذات دخول متوسطة بصورة عامة.

خامسا: الهيئات الاسلامية العاملة:

يمكن تقسيم الهيئات الاسلامية العاملة في هذه البلاد باتباع احد الاساسين التاليين: ــ

١ ــ طبيعة الهيئة.

٢ ــ الجالية التي تعمل فيها هذه الهيئة.

اولا: طبيعة الهيئة: يمكن تقسيم الهيئات

• تعليم ابناء المسلمين في الغرب ضرورة شرعية

الاسلامية هنا على هذا الاساس الى: ــ

أ ــ هيئات اسلامية رسمية: مثل الجالية الاسلامية والمراكز الثقافية التابعة للسفارات الاسلامية المختلفة.

ب ــ هيئات اسلامية اهلية: مثل الاتحاد الاسلامي واتحاد الطلبة المسلمين والهيئات الاسلامية العاملة في وسط الجالية التركية.

ثانيا: الجالية التي تعمل فيها الهيئة: وهنا ايضا يمكن تقسيم هذه الهيئات الى:

أ ــ هيئات اسلامية تقدم خدماتها للمسلمين عامة: مثل الجالية الاسلامية والاتحاد الاسلامي واتحاد الطلبة المسلمين والمركز الاسلامي في فيينا.

ب ــ هيئات اسلامية يقتصر نشاطها غالبا على جالية معينة: الهيئات الاسلامية للجالية التركية.

وفيما يلي موجز قصير عن اهم الهيئات العاملة:

١ ــ الجالية الاسلامية: وقد انشأت بعد ان تم الاعتراف بالدين الاسلامي في النمسا وهي مقسمة جغرافيا حسب الدستور الخاص بها و يتولى مجلس ادارتها مجموعة منتخبة من المسلمين في النمسا و يتم تجديد الانتخاب كل اربع سنوات وتتولى شؤون الاشراف على امور المسلمين ومباشرة حقوقهم امام السلطات النمساوية والاشراف على تدريس الدين الاسلامي في المدارس النمساوية ولها حق البث التلفزيوني والاذاعي والحديث عن الاسلام في الجهات الاعلامية وكذلك عقد المحاضرات والندوات والحصول على احتياجات



وحقوق المسلمين لدى السلطات النمساوية.

٢ ـ الاتحاد الاسلامي: وهو عبارة عن جمعية اسلامية انشئت في اواخر السبعينيات لخدمة الاسلام والمسلمين وهو مفتوح لكل المسلمين المقيمين في النمسا على اختلاف وظائفهم ومستويات اعمارهم وهو يقوم بجانب كبير من العمل الاسلامي في النمسا بما يتضمن من اقامة المحاضرات والمؤتمرات والمخيمات والاحتفال بالمناسبات الاسلامية المختلفة واحتضان المسلمين الجدد ورعايتهم وهو هيئة اهلية تقوم على جهود المتطوعين وتستمد ميزانيتها من التبرعات المختلفة.

٣ ـ اتحاد الطلبة المسلمين في فيينا: وينسحب الكلام السابق على اتحاد الطلبة المسلمين ايضا الا ان نشاط هذه الهيئة يتركز اساسا حول الطلاب وتوفير احتياجاتهم ومستلزماتهم الاسلامية.

٤ ـ المركز الاسلامي في فيينا: وهو عبارة عن هيئة تابعة لمجلس سفراء الدول الاسلامية ويقوم بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية المصاحبة لنشاطه الاسلامي.

٥ ـ جمعية الملى جروسن: وهي عبارة عن هيئة اسلامية تابعة لحزب السلامة التركية وتنتهج نهجه الا ان نشاطها يتركز اساسا في وسط الجالية التركية، وهي تعد اكبر الهيئات الاسلامية العاملة في النمسا من حيث عدد المستفيدين من خدماتها ولها «اربعة عشر» فرعا في كافة انحاء النمسا.

٦ ـ جمعية السليمانيين: وهي تمثل مجموعة من الاتراك ينتمون الى الجناح الديني لحزب العدالة التركي ويتركز عملها اساسا في وسط الجالية التركية.

وهناك بالاضافة لهذه الهيئات اتحاد اخر للطلبة المسلمين يعمل في وسط الايرانيين الشيعة. وهو هيئة مستقلة مقفلة على الشيعة من ايران والعراق.

سادسا: ملاحظات عامة:

١ ـ الاعداد الفعلية لبعض الجاليات تبدو اكبر من الحجم الذي تبرزه الاحصائيات الرسمية وخاصة القادمين من البلاد العربية المختلفة.

٢ ـ انخفاض نسبة الملتزمين والمتمسكين اسلاميا بصورة عامة في وسط الجاليات المختلفة.

٣ ـ زيادة نسبة الداخلين في الاسلام من النساء بسبب ظاهرة الزواج من الشباب المسلم.

٤ ـ ارتفاع اعداد النمساويين والنمساويات الذين يخرجون من الكنيسة المسيحية بصورة مضطردة تهربا من العبء الاقتصادي الذي يمثله التسجيل بالكنيسة المسيحية بالنسبة لهم.

٥ ـ وجود اتجاه معاد للاسلام بصورة عامة في الاعلام النمساوي مثل بقية الاعلام الاوروبي.

٦ ـ وجود بعض مراكز الاستشراق وبعض المستشرقين في جامعة فيينا والمكتبة الوطنية النمساوية، ومن الجدير بالذكر ان الخط العام الذي تتخذه كتابات المستشرقين هو الخط المعادي للاسلام وتشويه صورته وتعاليمه.

٧ ـ الشعب النمساوي شأنه شأن غيره من الشعوب الاوروبية في حالة انفصام بين التقدم المادي الذي احرزته الحضارة الاوروبية، وبين عدم تحقيق هذه الحضارة للسكن والامان للنفس والسعادة الروحية وكذلك عدم قدرة الكنيسة على ايفاء هذا الجانب في حياتهم او اشباع هذه المطالب ولذلك يكثر بين الشباب كثرة الهروب من الواقع الذي يعيشونه الى مذاهب وفلسفات روحانية وكذلك تتميز النمسا بانها من اكبر الدول في العالم في نسبة الانتحار بين سكانها.

مرة اخرى.. تآمر

هندي ـ روسي

قالت مصادر مطلعة في اسلام اباد ان الهند تمضي الان في تنفيذ خطة لمهاجمة باكستان وانها كونت هيئة استشارية عسكرية تضم اربعة جنرالات هنود واربعة اخرين سوفيات، يجتمعون يوميا لبحث الخطط الاستراتيجية.

وقالت المصادر ان الهند تنتظر اللحظة المناسبة لاعلان الحرب على باكستان.. وانها ستعتمد هذه المرة على اسطولها البحري. وعلى فتح جبهة في اقليم السند مضيفة ان المستشارين السوفيات يؤيدون هذه الفكرة.

واضافت هذه المصادر ان الهند تنوي عقد اتفاقية دفاع مشترك مع السوفيات خلال زيارة جورباتشوف لنيودلهي، حيث ينوي تقديم اسلحة جديدة للهند.

وقد شوهدت تحركات عسكرية ضخمة في اقليم البنجاب، كما شوهدت القطارات تفرغ حمولتها من الدبابات على الحدود. وقد ارسلت ايضا دبابات لمنطقة كشمير لتقوية استعداداتها هناك.

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي لعب دورا بارزا في الحرب الهندية ـ الباكستانية التي ادت الى انفصال بنغلاديش حين قدم مساعدات ضخمة للهند كما انه اليوم وبالتعاون مع الهند يدعم بعض القبائل داخل باكستان لتمزيق وحدة هذه الدولة المسلمة.

العمدة الهولندي

ينحاز للشاذين جنسيا ويظلم المسلمين !

تفجرت قبل مدة مشكلة بين جماعة من المسلمين السورينام في مدينة زفوله بهولندا وبين الجمعية الهولندية للشواذ جنسيا وهي جمعية قانونية مسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية. فمنذ عشر سنوات استأجر المسلمون السورينام من بلدية مدينة زفوله مسجدا (جزء من مدرسة اورانية الضخمة الشاغرة) وكان في خطة البلدية تأجير بقية اجزاء المبنى لانشطة متعددة حيث انشأت فيه حوانيت ومكتبة ضخمة.

وفجأة وافقت البلدية على تخصيص ثلاث اماكن لمقر الجمعية الهولندية للشواذ جنسيا بالمدينة (ولها مقار في جميع انحاء هولندا، وهي نوادي اجتماعية للقاء الشواذ جنسيا) وتقدم المسلمون بالاعتراض الى عمدة المدينة يؤيدهم في ذلك مجلس الكنائس الهولندي بعدم جواز مجاورة تلك الجمعية للمسجد. الا ان طلبهم رفض بحجة ان هؤلاء عليهم التعايش مع الشواذ وقبولهم مثلما يقبلهم المجتمع الهولندي.

وتضاربت التصريحات في الصحف الهولندية من ثلاث جهات هي: الجهات الاسلامية واصحاب الجمعية، ومجلس مدينة زفوله.

وجهة نظر المسلمين:

يقول المسلمون في المدينة ان الاسلام وصف الشذوذ الجنسي «بالفحشاء والنجاسة» وانه يتعين على المسلمين عدم قبول هؤلاء في مجتمعهم، وان وجودهم سيؤدي الى نجاسة الموقع والاعتداء على طهارة المسجد. وقد شرح المسلمون وجهة نظرهم لعمدة المدينة (خ. لوبسترا) ولما لم يجابوا الى طلبهم اجتمعوا في مقر المدرسة وقد ارتدى بعضهم الملابس البيضاء وحضر لمقر المسجد مفتي يتحدث العربية وبعض علماء الشريعة وخبراء الدين.. وكان في انتظار هؤلاء قرابة ١٥٠ مسلما سوريناميا.

وذكر علماء الشريعة ان الاسلام يعني السلام، ولكن آيات القرآن نصت على نجاسة اللواط وان من يمارسونه يكفرون بكلام الله المنزل، فقد نص القرآن على ان يقطعوا بالسيف او يلقوا من فوق جبل عال (هكذا!) هم ومن تبعوهم، وان الاسلام لا يملك اي رحمة ازاء هؤلاء.

و يقول متحدث اسلامي ان المسلمين يعلمون انه لا يمكن طرد هؤلاء الشواذ من المدينة ولكن يجب ابعادهم عن محيط المسجد.. «كما لا يمكن منع الخنازير من المدينة لانها نجسة».. وان مشاركة الجمعية لنفس المبنى تشكل اعتداء على الاسلام.

وقد اتهمت جمعية الشواذ المسلك الاسلامي بانه «عنصرية» وان المسلمين لا يملكون حق فرض شعائرهم على عمدة المدينة بغية اقناعه بوجهة نظرهم. وعندما رد المسلمون بانهم يخشون على انفسهم من مرض الايدز الرهيب وردت جمعية الشواذ بان ذكر هذا الامر انما هو «جدل خطير وعنصري».

ثم ادلى شخص اخر بدلوه في الفتوى وتحدث بلسان البعثة الاسلامية العالمية والذي استهل قوله بان المسلمين لا يريدون المتاعب وان سلوك البلدية ضايقهم اكثر من مسلك الشواذ.

وقد رد مدير مكتب مكافحة التمييز العنصري في هولندا (أ. كراوت) على اتهام جمعية الشواذ الهولندية لسلوك المسلمين بالعنصرية بانه اتهام غير صحيح. ووصف قرار السماح للجمعية بالمشاركة في نفس المبنى بانه «غباء من البلدية» ويضيف بانه من السهل نصح قوم بقبول مسلك الاخرين نظريا، ولكن الواقع العملي غير ذلك. كما استطرد بان نظرة هولندا نفسها للشواذ قد تغيرت فقط في السنوات الاخيرة ولذلك من الصعب اقناع قوم اخرين لهم ثقافة مختلفة تماما بقبول ما تعرضت له هولندا على مدى ٣٠٠ عام و يؤكد المسؤول الهولندي ان نظرة الجيل الثاني من المسلمين

• ماذا يتوجب على المسلمين عندما تستهتر احدى البلديات في اوروبا بعقيدة المسلمين ؟



تغيرت كثيرا ازاء الشذوذ الجنسي. كما يرى ان قرار البلدية قد زاد من التوتر بين الفريقين ولكن لا يمكن تسمية ذلك عنصرية من المسلمين بأي حال من الاحوال.

وطبقا لتصريح ر. سوبالاك (سورينامي — ٦٠ عاما) ان ما يطالب به المسلمون ليس على الاطلاق عنصرية وانما منع القرآن ان يصلي الشواذ مع الاسوياء تحت سقف واحد. واعرب بعض المسلمين ايضا عن مخاوفهم لاستعمال دورات المياه المشتركة مع الشواذ خوفا من مرض الايدز.

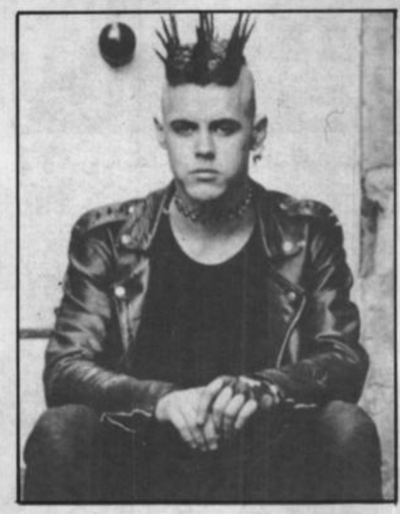
واضاف اخرون انه كان يتعين على البلدية قبل تأجير المبنى وضع العقائد الدينية في الاعتبار. بينما تؤكد البلدية ان الفرق المختلفة في المجتمع الهولندي تتعايش سويا دون تفرقة.

موقف البلدية المحايد:

واعترضت البلدية بان الاسكان الجماعي موجود في الحياة الهولندية وانها لا ترغب في فصل الجماعات بسبب عقائد اقليات. وقد اجاب مسلم — لم يذكر اسمه — بان المسلمين لا يضطهدون الشواذ طالما يقيمون في مبنى اخر يبعد عنهم ولكن ليس فوق المسجد مباشرة.

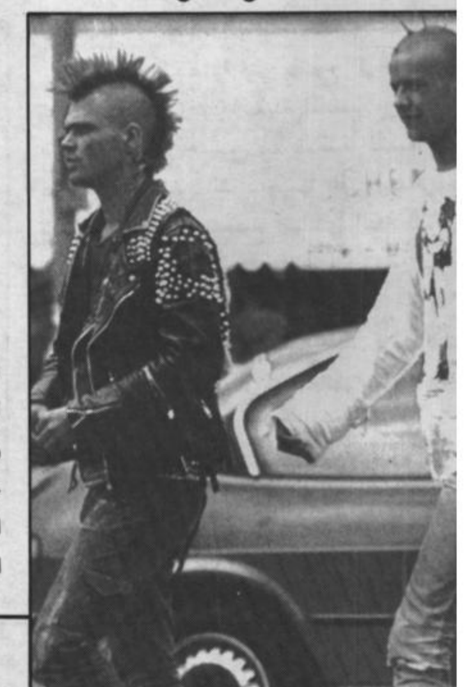
وليس هناك نزاع بين المسلمين والشواذ، وانما يعرب المسلمون عن استيائهم من مسلك

• امرأة من الشاذات تدعي ان اعتصام المسلمين في المسجد هو العنصرية ذاتها!!!



• الشذوذ العلني من القدمين الى الرأس.

• الاسلام وصف الشذوذ الجنسي بالفحشاء وانه يتعين على المسلمين عدم قبول الشاذين في مجتمعهم.



• الغرب بيئة خفية للصراع والضياع والشذوذ.

البلدية التي لم تستشرهم في شغل الشواذ للمبنى، بل ورفضت النقاش حول ذلك مؤخرا واصرت على موقفها. والامر ليس مضايقة جماعة لاخرى، وانما وافقت البلدية على تأجير المبنى للمسلمين لاستخدامه كمسجد، اي ان المسألة دينية واضحة، وقد كان يتعين بموافقة البلدية على ذلك — ان تضمن احترام وحرية العبادة فيه.

ويضيف المتحدث ان مجلس الكنائس الهولندي زار المسجد وتفهم تماما معارضة المسلمين وان الكنائس ايضا لا تقبل مشاركة الشواذ في نفس المبنى. ووصفوا البلدية «بالاهمال في الاختيار»، وانها ما كانت تجرؤ على فعل ذلك لو كانت الكنيسة تشغل الموقع!

واستطرد قائلا ان مجلس الكنائس اشار الى ثلاث كنائس في زفوله تمنع دخول الشواذ فيها. وابدى المتحدث المسلم عدم اعتراضه على مشاركة الكنائس او الجماعات الدينية او اي جهة اخرى لنفس المبنى ولكن ليس لجماعات الشواذ جنسيا، الذين لا تقبلهم الكنيسة ايضا.

وعلق بالقول ان جماعات اسلامية مغربية وتركية رفضت العرض المقدم لها لشغل جزء من المبنى بعدما علموا بوجود جمعية الشواذ. وبالتالي فان المسلمين المغاربة والاتراك يؤيدون السورينام كما رفضت البعثة الاسلامية العالمية مسلك البلدية واكد المتحدث انه لا توجد بقعة دينية في العالم اجمع تسمح بذلك، وان مسلمي زفوله لو قبلوا هذا الوضع فانما يعطون الضوء الاخضر لتكرار ذلك في هولندا وفي العالم.

وترى الجماعات الاسلامية ان البلدية اذا اصرت على موقفها بالسماح لجمعية الشواذ بالمشاركة في المبنى فان المسجد سيرحل لمكان اخر، ولكن يكون المسلمون قد خسروا كل ما انفقوه في اعداده.

وقال أ. مادارون (سورينامي مسلم) ان الشواذ لا يجوز ان يجاوروا مسجدا للعبادة، واعرب عن استيائه من قرار السلطات المحلية ويشاركه في ذلك الجمعية الدراسية لاتصالات الكنيسة ولان البلدية لم تجب المسلمين الى طلبهم فقد قاموا بالاعتصام داخل المبنى. وقال المتحدث ان المسلمين يستخدمون المسجد خمس مرات في اليوم للصلاة و٢٤ ساعة يوميا طوال شهر رمضان، في الوقت الذي يجتمع فيه فريق من الشواذ فوق مسجدهم وهذا امر لا يطاق.

وقاحة الشواذ:

وتقول متحدثة بلسان جمعية الشواذ انها

توقعت حدوث مشكلة حينما منحتهم البلدية حق شغل جزء من المبنى، ولكنها لم تنتظر اي يؤدي ذلك الى اعتصام المسلمين به. وان ما يفعلونه هو «العنصرية ذاتها» بالاستشهاد بالقرآن. واضافت المتحدثة ان الجمعية ستلزم الهدوء حتى يتم حل الموقف.

و يقول ولي امر احد الشباب الشواذ ان ما يفعله المسلمون عنصرية، وان ذلك غير جائز، وانه يحق لهم ممارسة شعائرهم ولكن لا علاقة بين ذلك والمبني ذاته الذي تمتلكه البلدية وتعطي السكنى فيه لمن تشاء.



• في اوروبا بعضهم يصر على ان يكون شعره منافسا لشعر المرأة !!

اصرار عمدة المدينة:

وقد حضر المفتي عبدالواجد قدري رئيس الطائفة السنة الهولندية والحاج اسجرالي رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية الفيدرالية و يقول المفتي انه لا يعارض الاسكان الجماعي ولكن في حدود. وان ما حدث يتعارض بشدة مع الآيات القرآنية. فالذين يمارسون اللواط (بين الرجال) والسحاق (بين النساء) يكفرون بالله «ويجب قطع رقابهم او القاءهم من فوق جبل»، مستشهدا بسورة الاعراف آيات ٨٠ ــ ٨٤ «ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون. وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون. فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين».

و يقول متحدث لم يذكر اسمه: ان في هولندا مديرين لبعض المدارس يفصلون المدرسين من الخدمة اذا اكتشفوا انهم شواذ بينما يصر العمدة على موقفه بعدم سحب قراره ازاء مجموعة من «الاقليات المتعصبة» من الشواذ.

وقد نشرت الصحف المحلية بتاريخ ٩/١٠ قرار عمدة ومجلس مدينة زفوله بعدم نقل مقر الجمعية الهولندية للشواذ من دائرة المبنى. وقد نص القرار على ان يتعايش المسلمون مع الاوضاع الاجتماعية المستقرة في هولندا. كما

• تسوية بلدية زفولة بهولندا بين المسلمين والشاذين جنسيا يكشف عن استخفاف البلدية بالمسلمين.



• الآيدز حصاد الشذوذ في حضارة الغرب المنحل !!

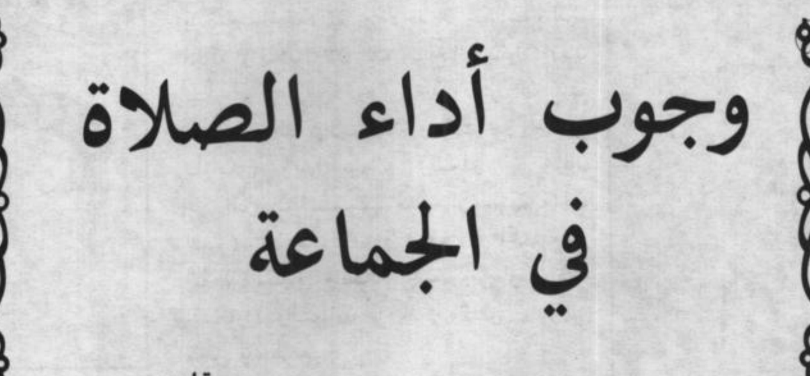
زار العمدة في الاسبوع الماضي مقر المسجد ليطلع بنفسه على مدى جدية الاعتراض من جانب المسلمين.

واشار مجلس المدينة الى ان هناك عجزا كبيرا في الابنية المخصصة للاقليات، وهذا ما يدعو البلدية احيانا لاسكان جماعات غير متجانسة معا. كما ان البلدية على استعداد للبحث عن مكان اخر للمسلمين.

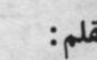
واعربت جمية الشواذ الهولندية عن سعادتها بقرار البلدية، الا انها غاضبة لان العمدة لم يفند اقوال المسلمين بشأن الشواذ، واضافت بانه في نيتها ارغام البلدية على ذلك «قانونا».

رواسب صليبية:

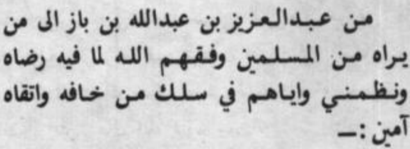
ان هذه القضية تشير بوضوح الى استهتار بلدية مدينة زفوله بعقيدة المسلمين في جميع انحاء العالم حيث سوت الاقلية المسلمة في هولندا بحفنة من الشواذ جنسيا الذين يتمتعون بحرية كاملة في المجتمع الهولندي الذي ليس سوى واحد من المجتمعات الغربية التي تتباهى بالفساد في اشنع صوره باسم الحرية والديمقراطية مما اوصل الانسان الذي كرمه الله الى اسفل السافلين في مجتمعاتهم والى احط درجة من الحيوان. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان موقف عمدة مدينة زفوله من المسلمين في هذه القضية نابع من رواسب الحقد الصليبي المدفون في صدور هؤلاء الغربيين تجاه الاسلام والمسلمين.



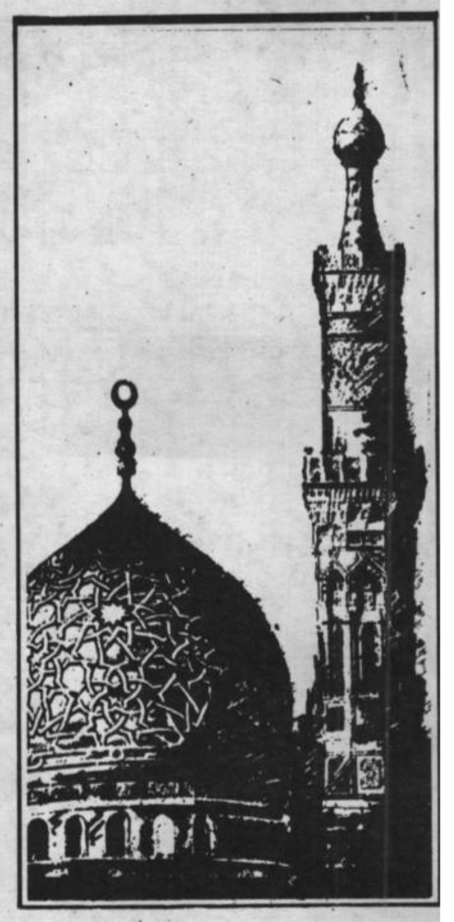
وجوب أداء الصلاة في الجماعة



بقلم:



سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين وفقهم الله لما فيه رضاه ونظمني واياهم في سلك من خافه واتقاه آمين :ـ

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اما بعد :ـ

فقد بلغني ان كثيرا من الناس قد يتهاونون باداء الصلاة في الجماعة ويحتجون بتسهيل بعض العلماء في ذلك فوجب علي ان ابين عظم الامر وخطورته، وانه لا ينبغي للمسلم ان يتهاون بامر عظم الله شأنه في كتابه العظيم وعظم شأنه رسوله الكريم، عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم.

ولقد اكثر الله سبحانه من ذكر الصلاة في كتابه الكريم وعظم شأنها وامر بالمحافظة عليها وادائها في الجماعة، واخبر ان التهاون بها والتكاسل عنها، من صفات المنافقين فقال تعالى في كتابه المبين:

(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين).

وكيف يعرف الناس محافظة العبد عليها وتعظيمه لها وقد تخلف عن ادائها مع اخوانه وتهاون بشأنها وقال تعالى: (واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) وهذه الآية الكريمة نص في وجوب الصلاة في الجماعة، والمشاركة للمصلين في صلاتهم ولو كان المقصود اقامتها فقط لم تظهر مناسبة واضحة في ختم الاية بقوله سبحانه: (واركعوا مع الراكعين) لكونه قد امر باقامتها في اول الاية، وقال تعالى (واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم) الاية.

فاوجب سبحانه اداء الصلاة في الجماعة في حال الحرب فكيف بحال السلم؟ ولو كان احد يسامح في ترك الصلاة في جماعة، لكان المصافون للعدو المهددون بهجومه عليهم اولى بان يسمح لهم في ترك الجماعة. فلما لم يقع ذلك، علم ان اداء الصلاة في جماعة من اهم الواجبات، وانه لا يجوز لاحد التخلف عن ذلك. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (لقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلا ان يصلي بالناس، ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب، الى قوم لا يشهدون الصلاة، فاحرق عليهم بيوتهم) الحديث.

وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق علم نفاقه، او مريض، وان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة» وقال: (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى، وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه). وفيه ايضا عنه قال (من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى، وانهن من سنن الهدى، ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد، الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، و يرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف). وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه



ان رجلا اعمى قال: يا رسول الله انه ليس لي قائد يلائمني الى المسجد فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (هل تسمع النداء بالصلاة)؟ قال نعم، قال: «فأجب».

والاحاديث الدالة على وجوب الصلاة في الجماعة وعلى وجوب اقامتها في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه، كثيرة جدا، فالواجب على كل مسلم العناية بهذا الامر، والمبادرة اليه، والتواصي به. مع ابنائه واهل بيته وجيرانه وسائر اخوانه المسلمين، امتثالا لامر الله ورسوله، وحذرا مما نهى الله عنه ورسوله وابتعادا عن مشابهة اهل النفاق الذين وصفهم الله بصفات ذميمة من اخبثها تكاسلهم عن الصلاة فقال تعالى: (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يرآؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا).

ولان التخلف عن ادائها في الجماعة من اعظم اسباب تركها بالكلية. ومعلوم ان ترك الصلاة كفر وضلال وخروج عن دائرة الاسلام، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (بين الرجل و بين الكفر والشرك ترك الصلاة) اخرجه مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم (العهد الذي بيننا و بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) رواه الامام احمد واصحاب السنن الاربع باسناد صحيح والايات والاحاديث في تعظيم شأن الصلاة، ووجوب المحافظة عليها واقامتها كما شرع الله والتحذير من تركها كثيرة ومعلومة. فالواجب على كل مسلم ان يحافظ عليها في اوقاتها، وان يقيمها كما شرع الله وان يؤديها مع اخوانه في الجماعة في بيوت الله طاعة لله سبحانه ولرسوله صلى الله عليه وسلم وحذرا من غضب الله واليم عقابه. ومتى ظهر الحق واتضحت ادلته، لم يجز لاحد ان يحيد عنه، لقول فلان او فلان، لان الله سبحانه يقول: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا). و يقول سبحانه: (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم). ولا يخفى ما في الصلاة في الجماعة من الفوائد الكثيرة، والمصالح الجمة، ومن اوضح ذلك التعارف والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه.

وتشجيع المتخلف وتعليم الجاهل واغاظة اهل النفاق، والبعد عن سبيلهم، واظهار شعائر الله بين عباده والدعوة اليه سبحانه بالقول والعمل، الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة.

وكثير من الناس قد يسهر بالليل و يتأخر عن صلاة الفجر و بعضهم يتخلف عن صلاة العشاء ولا شك ان ذلك منكر عظيم وتشبه باعداء الدين المنافقين الذين قال الله فيهم سبحانه (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا) وقال فيهم عز وجل (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف و يقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم) وقال سبحانه في حقهم (وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و برسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم الكافرون»

فيجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من مشابهة هؤلاء المنافقين في اعمالهم واقوالهم وفي تثاقلهم عن الصلاة وتخلفهم عن صلاة الفجر والعشاء حتى لا يحشر معهم وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا). متفق على صحته. وقال صلى الله عليه وسلم «من تشبه بقوم فهو منهم» رواه الامام احمد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما باسناد حسن.

وفقني الله واياكم لما فيه رضاه وصلاح امر الدنيا والاخرة واعاذنا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن مشابهة الكفار والمنافقين انه جواد كريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

صور من النصر

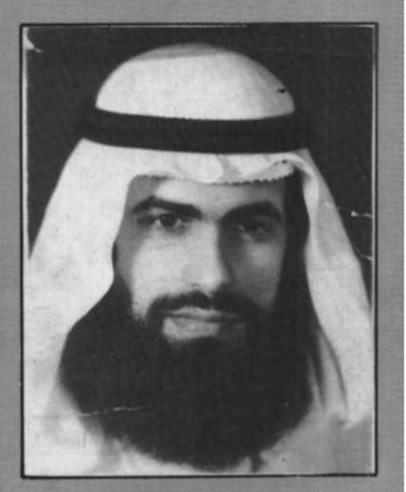
«الحلقة الثانية»

الصورة الاولى:

انتصار الحركة الاسلامية الحديثة:

ان هذه الصور المتعددة من صور النصر قد لا تتحقق في كل جيل، وقد يتحقق شيء منها يسير، او شيء كثير، وذلك بمقدار ما تبذل الحركة الاسلامية من جهود وتضحيات وصبر ومصابرة.

ورب معارض يعترض على قولنا بانتصار الحركة الاسلامية الحديثة، فاين هذا النصر، وما زالت السجون مكتظة بافراد الحركة الاسلامية؟ واين الانتصار، وما زال اهل الباطل مسيطرين على مقاليد الامر؟ واين الانتصار وافراد الحركة الاسلامية بين مسجون ومهدد ومطارد ومطرود؟ واين هذا الانتصار، وما زالت كلمة الحق مكتومة؟ واين الانتصار وقد تضافرت قوى الشر في الداخل والخارج لضرب الحركة الاسلامية؟؟ وما نقول ابدا بخطأ هذه التساؤلات لو اننا قصرنا معنى النصر في معنى واحد، وحددناه في اطار واحد، ولكننا لا يخالجنا ادنى شك بان الحركة الاسلامية الحديثة منتصرة رغم كل هذه التساؤلات اذا ما ادركنا المعنى الواسع للنصر، فعقيدة الحركة الاسلامية ومبادئها منتصرة رغم كل هذه المطاردة فلا يمكن لقوي ان يكترث بالضعيف لولا انه يشعر بان مبادءه اضعف من مبادىء خصمه الذي يظنه ضعيفا،



بقلم : عبدالحميد البلالي

ماهي الدول العظمى والكيان الصهيوني يحسب ف حساب للحركة الاسلامية **بينما لا يكترث الدول العربية او الاسلامية مجتمعة، وما ذلك ' بسبب** قوة العقيدة الاسلامية التي تعتنقها حركة الاسلامية وتعمل على تثبيتها مكان بادىء الارضية، فها هو المستشرق غاردنر يقول ان القوة التي تكمن في الاسلام هي التي تخيف روبا» (١) ويقول هانوتو، وزير خارجية فرنسا ابقا «لا يوجد مكان على سطح الارض الا جتاز الاسلام حدوده وانتشر فيه فهو الدين وحيد الذي يميل الناس الى اعتناقه بشدة تفوق دين اخر» (٢).

يقول غلادستون رئيس وزراء بريطانيا سابقا: ما دام هذا القرآن موجودا في ايدي المسلمين فلن تطيع اوروبا السيطرة على الشرق، ولا ان تكون نفسها في امان» (٣).

افتتاحية عدد ٢٢ ايار عام ١٩٥٢ من جريدة كيزيل اوزبخستان» الجريدة اليومية للحزب شيوعي الاوزنجستاني ذكر المحلل ما يلي: «من ستحيل تثبيت الشيوعية قبل سحق الاسلام ائيا» (٤) هذه التصريحات ومثيلاتها تثبت وف المعسكر الرأسمالي والشيوعي من الاسلام دين وكمنهج كامل لاسعاد البشرية وكفاضح كل الاعيب الجاهلية الحديثة وظلمها للانسان، مبدأ يزداد اعتناقه يوما بعد يوم، وهذا ما دعى ه المعسكرات العالمية للتخطيط للقضاء على كل يحمل هذا المبدأ ويدعو اليه، ففي عددها صادر في ١٩٧٩/١/٢١ نقلت صحيفة الرأي ردنية عن وكالة الانباء الفرنسية ان صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية ذكرت ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر طلب من وكالة المخابرات الامريكية ان تعد دراسة عن نشاطات الحركات الاسلامية في العالم كله. ونسبت صحيفة الواشنطن بوست الى زبيغنيو بريجنسكي مستشار البيت الابيض انذاك لشؤون الامن القومي قوله:

«ان الادارة الامريكية تشعر بقلق بالغ ازاء تزايد نشاط الحركات الاسلامية المنتشرة في العالم الاسلامي وان الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى اعداد دراسة جديدة حول الحركات الاسلامية المتشددة ليسهل على الادارة الامريكية واصدقائها في المنطقة الاسلامية مراقبتها عن كثب حتى لا تفاجأ باندلاع ثورة اسلامية جديدة في اي مكان في العالم الاسلامي لان امريكا حريصة على عدم السماح للاسلام المتشدد بان يلعب دورا مؤثرا في السياسية الدولية» وضمن الخطة التمهيدية لانتخابات الرئاسة الامريكية التي اسفرت عن فوز رونالد ريغان كان ليندون لاروش واحدا من المرشحين الذين كانوا يتنافسون للفوز بتزكية الحزب الديمقراطي وقد نشر في معظم المجلات والصحف الامريكية بتاريخ ١٩٧٩/١١/٩ اعلانا كان عنوانه «فلنطارد الاخوان المسلمين بدون رحمة».

ان هذا الرعب الذي قد انتاب المعسكرات العالمية من عقيدة الحركة الاسلامية وانشطتها هو بحد ذاته نصر للحركة الاسلامية.

وان اقبال الشباب من الجنسين من طلاب الجامعات والثانويات ومن الخريجين ومن العاملين على الاسلام **على تأييد الحركة الاسلامية رغم علمهم بعداء الانظمة الداخلية والخارجية لكل منتم** او مؤيد لها لدليل اخر على انتصار الحركة الاسلامية. وان انكشاف زيف كل الرايات التي كان يحملها الباطل بشتى اشكاله وانواعه و يأس معظم المسلمين من الاطروحات التي يطرحها الباطل لانقاذ الامة لدليل على انتصار الحركة الاسلامية. وان ثبات الدعاة بعد محنتهم الطويلة التي ذاقوا فيها الوانا من العذاب وعودتهم بعد ذلك للدعوة دليل على **انتصار الحركة الاسلامية، وان فشل الطغاة خصوم الحركة الاسلامية بالقضاء عليها او احتوائها**، او احتواء رجالاتها منذ سقوط الخلافة الاسلامية حتى الان، لهو نصر يضاف الى هذه الانتصارات التي احرزتها الحركة الاسلامية فهل بعد هذا كله يحق لمعترض ان يقول بغير ما قلناه من انتصار الحركة الاسلامية وان لم يهيمن مبدؤها على مقاليد الامر بعد، وذلك لوقت يحدده الله تعالى بعلمه للغيب، وحتى يكون افراد الحركة قد اعدوا انفسهم اعدادا يليق بحمل هذه الامانة التي عجزت عنها السموات والارض والجبال. ولا بد ان تستقر في نفوس الدعاة حقيقة من حقائق النصر وهي انه لا يمكن لنصر ان يكتمل دون ان يسبقه نصر للعقيدة حتى وان مات الدعاة لها فما دامت هي منتصرة حية، فلا بد ان يحملها اخرون حتى تتم حقيقة النصر الكاملة باذن الله.

الصورة الثانية:
انتصار العقيدة:

انتصار العقيدة لا يعني ابدا انتصار افرادها كما لا يعني انتصارها وهم احياء، بل قد يكون في موتهم انتصار لعقيدتهم وايا كان لون النصر فان وعد الله قائم بانتصار عباده الصالحين وانتصار عقيدتهم اذ يقول تعالى «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون» (٥).

يقول سيد رحمه الله «والوعد واقع وكلمة الله قائمة، ولقد استقرت جذور العقيدة في الارض، وقام بناء الايمان، **على الرغم من جميع العوائق، وعلى الرغم من التنكيل بالدعاة والمتبعين. ولقد ذهبت عقائد المشركين والكفار. وذهبت سطوتهم ودولتهم، وبقيت العقائد التي جاء بها الرسل.** تسيطر على قلوب الناس وعقولهم وتكيف تصوراتهم وافهامهم. ولا تزال على الرغم من كل شيء هي اظهر وابقى ما يسيطر على البشر في انحاء الارض. وكل المحاولات التي بذلت لمحو العقائد الالهية التي جاء بها الرسل، وتغليب اية فكرة او فلسفة اخرى قد باءت بالفشل حتى في الارض التي نبعت منها. وحقت كلمة الله لعباده المرسلين. انهم لهم المنصورون وان جنده لهم الغالبون» (٦).

(١) التبشير والاستعمار ص ٣٦.
(٢) الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي ص ١٨.
(٣) الاسلام على مفترق الطرق ـ محمد اسد ـ ص ٣٩
(٤) الاسلام والتنمية الاقتصادية ـ جاك اوستري ص ٥٦
(٥) الصافات ١٧١، ١٧٢
(٦) الظلال ٣٠٠١/٥، ٣٠٠٢.




الاسلام بين تدبير الخلق ووعد الحق

تنصير المسلمين

أ ـ الاجبار على النصرانية:

لقد اتبع رجال النصرانية المخلصون في فترة من فترات تاريخها القديم والاوسط اسلوب القهر والاجبار على دخول الناس في النصرانية، وكان كثيرا ما يحدث هذا الادخال في النصرانية بشكل جماعي دون ان يستشار الداخلون، وكان نصيب من يرفض الدخول منهم في النصرانية القتل، ويذكر التاريخ ان الملك شارلمان ـ وهو اكبر الشخصيات في تاريخ الكنيسة النصرانية ـ ذبح في يوم واحد اربعة الاف وخمسمائة من السكسون لانهم رفضوا الدخول في النصرانية، وانه اصدر قانونا يقضي بان كل سكسوني لا يدخل النصرانية او يحاول التهرب منها يقتل، وان نسينا فاننا لا ننسى ما جرى في الاندلس بعد ان دخلها النصارى، واكراههم المسلمين على النصرانية، وقتل من رفض منهم، وتشكيلهم محاكم التفتيش العاتية الظالمة لتحقيق هذه الغاية.

ورغم ان هذا الاسلوب ـ التنصير بالاكراه او بغير مشورة ـ اصبح مرفوضا كل الرفض في العصر الحديث الا اننا ما زلنا نجد له صورا في عالمنا المعاصر ففي لبنان مثلا نجد قرى كاملة يدين اهلها بالاسلام قد سجلت في سجلات الدولة نصرانية، وقد رأيت في بطاقة احدهم: الاسم محمد، اسم الاب: محمود، الديانة: نصراني فقلت له: كيف هذا؟ قال: لا ندري، قلت: فلماذا لم تصححوا البطاقات، قال: ان الحكومة رفضت تصحيحها.

وقد حدث في هذا الميدان غرائب، فهل سمعتم ان تنصير كذا انسان يساق مهرا لعروس؟! نعم لقد حدث هذا للقائد العسكري الجرماني كلوفيس، لقد كان وثنيا فاحب اميرة نصرانية هي «كلوتيلدا» فتنصر ونصر ثلاثة الاف من جنوده وعمدهم دون ان يكون لهم رأي في ذلك.

ب ـ نفقات التنصير:

ان ما ينفق على تنصير المسلمين من المال امر يفوق التصور، ويكفي ان نعلم ان مؤتمر كلورادوا المنعقد عام ١٩٧٨ قد قدر رصد مبلغ الف مليون دولار لتنفق على التنصير، اضافة الى انشاء معهد لتخريج رجال مختصين بتنصير المسلمين سمي بمعهد زويمر، اضافة الى اشياء اخرى وقد اتخذ اتحاد جمعيات الانجيل قرارا بترجمة الانجيل الى الف وخمسمائة لغة ولهجة افريقية ليوزع في كافة القارة الافريقية، ونظرا لوجود الكثير ممن لا يجيد القراءة في هذه القارة، فقد اتخذ قرار بتسجيله على كاسيتات ليوزع مع آلات تسجيل تعمل على الطاقة الشمسية، وقد تمت ترجمة الانجيل فعلا الى اربع مائة وثمان وتسعين لغة ولهجة افريقية.

ولك ان تتصور ما يتطلبه ذلك من مال.

وانفقت الجمعية الكاثوليكية في اندونيسيا وحدها عام ١٩٧٠ مبلغ اربعين مليون جنيه استرليني ثمن اغذية وادوية فقط عدا عما انفقه البروتستانت، وانفقوا في العام نفسه على التنصير مبلغ مائتين وعشرة ملايين دولار

واسست الحركات التنصيرية في اندونيسيا شبكة من الخطوط الجوية تعمل لصالحها، ومطارات حتى بلغت مطاراتهم في اندونيسيا اكثر من خمسين مطارا.

ولو ذهبنا نحصي ما ينفق على التنصير في العالم لاذهلتنا الارقام.

وهذه الاموال لا يمكن ان تجمع من تبرعات الافراد، لانها اكبر من ذلك بكثير، فهي بالتأكيد تأتي من ورائها دول، وهذه الدول تدعي العلمانية، بل ان اكثر الدول ادعاء للعلمانية اكثرها مشاركة في تمويل حركة التنصير، وهذا يؤكد ان التنصير مطلب يهودي نصراني مشترك.

جـ ـ التنصير مطلب يهودي نصراني مشترك:

عندما اتم التهامي وضع تقريره الذي تضمن خطته للقضاء على الاسلام عرضه على مساعد الرئيس بيغن للشؤون الاسلامية ـ وبيغن كما هو معروف هو رئيس دولة اسرائيل العدوة ـ فوافق عليه، ولكنه ـ وهو اليهودي ـ اضاف اليه فقرات من شأنها التمكين للنصارى من مصر وهذه الفقرات هي:

١ ـ الاستعانة بالعناصر القبطية النصرانية في الاماكن الحساسة التي يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف الديني على ان لا يكون العنصر القبطي هو الظاهر، بل يكون له مساعد تنفيذي مسلم.

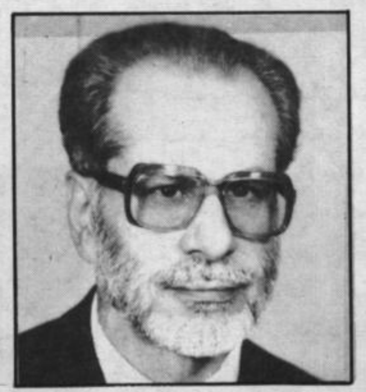
٢ ـ تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب وتسليحهم لانه في حالة اي انفجار غير متوقع من المتطرفين المسلمين فان ميليشيا قبطية شعبية يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التي قد يصيبها او تؤثر فيها دعاية المتطرفين على انها تحارب اخوتها في العقيدة.

٣ ـ اعداد جهاز ، غبطة بابا مصر بمطبعة مناسبة وبوسائل اتصال حديثة توصله رأسا برئيس جهاز الامن القومي ورئيس اللجنة، كما فعل هذا من قبل مع رئاسة الجمهورية.

٤ ـ وضع طائرة هليكوبتر تحت امر غبطة البابا ـ بابا مصر ـ

٥ ـ الاستعانة باعضاء نوادي الروتاري واللاينز واعطائهم مزيدا من التسهيلات والرعاية، حيث اهم مبادئهم: الدين لله والوطن للجميع (ونوادي الروتاري واللاينز هي نوادي ماسونية).

ثم عرض الخطة والاضافة التي اضافها عليها مساعد الرئيس بيغن على خبير الشؤون الاسلامية



بقلم:

الدكتور محمد رواس قلعه جي

بالسفارة الامريكية ــ وهو المندوب المقيم في مصر للهيئة المسماة بلجنة مكافحة التطرف الاسلامي التابعة لوكالة الامن القومي الامريكي، فوافق على ما جاء في التقرير وعلى ما ذكرناه من اضافة مساعد الرئيس بيغن رئيس دولة العدو الصهيوني.

وفي الاجتماع التاريخي الذي تم في فبراير عام ١٩٥٤ وضم رئيس دولة العدو ابن غوريون ووزير خارجيته موشى شاريت مع لافون وموشي دايان اتخذ القرار التالي وارسل في اليوم نفسه الى الخارجية الاسرائيلية.

«علينا العمل بكل الوسائل لاحداث تغيير جذري في لبنان» وهذا التغيير الجذري في لبنان هو اقامة دولة نصرانية فيها، ولا يتم ذلك الا بالقضاء على الاسلام في لبنان، وقد افصح عن هذا ا[illegible]يون في مذكراته بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٤ فكت[illegible] : «من الضروري اقامة دولة مسيحية يشكل [illegible]يطاني حدودها الشمالية».

وقد يبدو مفهوما ومعقولا ان يدعو النصارى للتمكين للنصرانية في قطر معين ولكن الذي يعسر فهمه ان يدعو اليهود للتمكين للنصرانية في قطر معين ولكن الدارس لطبيعة الديانة النصرانية يدرك سر دعوة اليهود للتمكين للنصرانية في الارض.

فالنصرانية ديانة لاهوتية، اعني: انها قاصرة على تنظيم علاقة المخلوق بالخالق، وعلى نشر التسامح المفرط الموصل الى قبول الذل والاستكانة الى الظلم بين الناس، المتمثل بقول المسيح ــ كما يزعمون ــ «من لطمك على خدك الايمن فادر له الاخر ايضا، ومن سخرك ميلا فسر معه ميلين، ومن اخذ رداءك فاترك له الإزار ايضا» وان اية دولة تقوم على اساس النصرانية ستكون مفتقرة الى القوانين التنظيمية التي تحكمها وتنظم تصرفات الافراد وعلاقاتهم ببعضهم فيها، سواء كان ذلك في المجال السياسي او العسكري او الاقتصادي او الاجتماعي او.... ودولة هذا شأنها من السهل على الفكر اليهودي ان يتسلل اليها في الظلام ليضعها في مسار لا تستطيع الخروج عنه فيما بعد، سواء كان في الاقتصاد ام في غيره، ونحن نرى كيف ان الفكر اليهودي والسيطرة اليهودية قد تسللت عبر الاقتصاد عندما اعتمد الاقتصاد على القوانين الوضعية، وقطع صلته بالاديان، فساد الربا والاحتكارات العالمية حتى صارت بنوك الدنيا كلها تصب في بنوك لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة يملكها كلها اليهود، وحتى صارت جميع شركات التأمين في الدنيا تصب في اربع شركات تأمين يملكها اليهود.

اما الدولة الاسلامية: فمن الصعب على الفكر اليهودي ان يتسلل اليها لان الاسلام دين شامل، والدولة الاسلامية دولة مكتفية ذاتيا من الناحية القانونية.

قد يقول البعض: لماذا يبذل اليهود كل هذا الجهد من اجل سيادة النصرانية ولا يبذلونه من اجل سيادة الديانة اليهودية ؟!!

والجواب على ذلك، ان اليهود يعتقدون انهم شعب الله المختار، وانه انزل اليهم الديانة اليهودية وهي ديانة الصفوة، وغيرهم غير مؤهل بالخلقة لحملها، ولذلك فانهم لا يدعون لها، و يقبلون من احد الدخول فيها.

د ــ اهداف التنصير:

قد يبدو للبعض ان هدف التنصير هو ادخال الناس في النصرانية، وتكثير رعايا الكنيسة، ولكن المدقق يجد ان ادخال الناس في النصرانية، ما هو الا وسيلة لهدف اكبر منه الا وهو: الاستعمار باي لون من الوانه، السياسي، والفكري والاقتصادي.

ولعل تصريح ايوجين روستو رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية ومساعد وزير الخارجية الامريكية ومستشار الرئيس الامريكي جونسون للشرق الاوسط يفصح عن ذلك اي افصاح حيث يقول:

«ان الظروف التاريخية تؤكد ان امريكا هي جزء مكمل للعالم الغربي، بفلسفته وعقيدته ونظامه، وذلك يجعلها تقف معادية للشرق الاسلامي بفلسفته وعقيدته المتمثلة بالدين الاسلامي، ولا تستطيع امريكا إلا ان تقف هذا الموقف في الصف المعادي للاسلام والى جانب العالم الغربي والدولة الصهيونية لانها ان فعلت عكس ذلك فانها تتنكر للغتها وفلسفتها وثقافتها ومؤسساتها».

وفي ذلك يقول بعض الافارقة: ان المستعمرين جاءوا الينا ومعهم الانجيل فاخذوا منا الارض واعطونا الانجيل».

و يقول الشاعر النيجيري «دونيس اوساد باي»: «انا لا املك بندقية، ولا املك قنبلة، انا لا اصلح للحرب، جلبت لي صليبك ثم قذفت بي، لقد اصبح قلبي مليئا بالمرارة، اخبرتني ان اغمض عيني واصلي، ولكنك كنت تسرق مالي».

ولعل من اوضح ما عبر عن هذا الهدف قول السيدة كرو «انها لحقيقة جغرافية ان التوسع الاستعماري كان الاشارة لبدء العمل التبشيري» وقول القس لويس سكدر الاين «الواقع ان هناك ارتباطا بين الارساليات المسيحية والمؤسسات الاستعمارية».



● المنصرون يكتفون في غالب الاحيان بترك المسلم لدينه ولا يشترطون دخوله في النصرانية.

ولذلك يكتفي المنصرون ان يترك المسلم دينه فحسب، ولا يشترطون دخوله في النصرانية، لان تركه لدينه كفيل باعانتهم على تحقيق اهدافهم الفكرية والاجتماعية والسياسية، ولو كان هدفهم التنصير لما اكتفوا بغير دخوله النصرانية وتعميده.

وفي ذلك يقول شيخ المنصرين القس زويمر: «نحن لا نريد ان يدخل المسلم في النصرانية، ولكن ان يخرج المسلم من الاسلام».

وهذا ما افصح عنه ستيفن بروز رئيس الجامعة الامريكية التنصيرية في بيروت في كتاب له اسمه «حتى تكون لهم حياة» فقد قال:

«وعندما يلزم الانسان نفسه ــ مع او بدون التغيير الحاصل في انتسابه الديني ــ يتأكد المنصر ان قوة قد بدأت، وستفعل المعجزات في عالم هذا الانسان في محيطه الشخصي، والمدني، والمجتمعي، وميدان العلاقات السياسية، وهذه خميرة مخبأة وكل شيء بعدها سيتخمر».

والى اللقاء في المقال القادم الذي سنتحدث فيه عن وسائل المنصرين.



اخبار ثقافية

• شهد مقر الجماعة الاسلامية الهندي المركزي بدلهي في الفترة ما بين ٢٦ اكتوبر — ٣ نوفمبر سلسلة دورات ونـدوات حافلة ببرامج دعوية وتربوية وثقافية.

• بدأت في منتصف شهر نوفمبر الحالي الدراسة في الجامعة الاسلامية بالنيجر والتي قامت بتأسيسها منظمة المؤتمر الاسلامي.

• لا يزال المعرض السنوي الثامن للكتاب في صنعاء مستمرا وسينختتم في العشرين من شهر نوفمبر الحالي وقد اشتمل المعرض على ثلاثين الف عنوان في مختلف فروع العلم والمعرفة كما تشارك فيه ١٨٠ دارا للنشر.

• افتتحت يوم ٩ نوفمبر الحالي اول جامعة في سلطنة عمان وقد اقيم حفل كبير بهذه المناسبة حضره عدد من وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية كما حضر الاحتفال مدراء الجامعات بدول الخليج العربية وكبريات الجامعات العربية والدولية.

• اعلنت كلية اصول الدين بالجامعة الازهرية قبولا للطلبة الموفدين اليها للدراسات العليا من معيدي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت وتسجيلهم للحصول على درجة الاجازة العالمية في اصول الدين (الدكتوراه).

• قرر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع لوزارة الاوقاف المصرية انشاء معهد عال للدعوة الاسلامية يلتحق به طلاب العالم الاسلامي المبعوثون على نفقة الازهر وسوف يطبق المعهد برامج دراسية جديدة يراعى فيها توفير الثقافة الشرعية واللغوية والعلمية للدارسين.

• تم العثور على مخطوطة نادرة للقرآن الكريم تمت كتابتها منذ اكثر من ٨٠٠ عام على يد الشيخ عبدالقادر الجيلاني وذلك في مكتبة مدينة بنتا شمالي الهند وتحتوي المخطوطة على ترجمة لمعاني كل آية من آيات القرآن الكريم باللغة الفارسية مكتوبة على هوامش الصفحات.

اصدارات

• عن مكتبة المعارف في الرياض صدرت طبعة جديدة من رسالة في الدماء الطبيعية للنساء وزكاة الحلي للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين.

• صدرت الطبعة الرابعة من كتاب «منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين للاستاذ عبدالرحمن بن ناصر السعدي والكتاب هو مختصر في الفقه جمع فيه المؤلف بين المسائل والدلائل اعتمادا على الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح.

صدر حديثا:
الطاغوت



عن مكتبة السندس في الكويت صدر كتاب «الطاغوت» للاستاذين الشيخ احمد القطان ومحمد الزين يقع الكتاب في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط، ويتألف من ثمانية فصول يتحدث الكتاب في فصليه الاول والثاني عن معنى الطاغوت العام كما ورد في القرآن الكريم ومفهوم الطاغوت عند اهل اللغة وعند العلماء ثم الفرق بين الطاغية والطاغوت بينما خصصت الفصول الخمسة الاخيرة للحديث عن أنواع الطواغيت وهي: الحاكم بغير ما انزل الله، الشيطان، الاحبار والرهبان، الساحر، الكاهن، ويخلص المؤلفان من خلال حديثهم عن الطواغيت

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة السادسة»

بقلم: ابو بشر

الكاريكاتور:

ليس الكاريكاتور مجرد طريقة من طرق التعبير بواسطة الرسوم التي تعتمد على ابراز وتضخيم المعايب الخَلقية والخُلقية.

وليس المقصود من هذه الرسوم الاضحاك مجرد الاضحاك.. بل انها في اكثرها تحمل مدلولات اجتماعية او سياسية. بحيث اصبح رسام الكاريكاتور في عالم الصحافة اليوم، لا يقل شأنا فيما يقدمه، عن الكاتب الذي يحمل فكرا معينا يدعو اليه، ويبشر به.

وعندما نستعرض تعريف الكاريكاتور لدى الاعلاميين، سنعلم اي دور خطير تقوم به هذه الرسوم.

«الكاريكاتور كلمة معربة عن اصل ايطالي، تطلق على صورة مرسومة لشخص، او مجموعة اشخاص، او لمشهد من المشاهد او مثالب ونقائص، واخلاق وعادات وتقاليد مرذولة، وغيرها من الاغراض... مرسومة بطريقة تقوم على اساس عنصر التجسيم للعيوب والنقائص، ومسخ الصورة لتستثير السخرية والتندر والتهكم والاستهزاء والاستهانة والتحقير، بل والاضحاك ايضا» (١).

واما عن حقيقة دورها، وعن اثرها: «فالسخرية التي تظهر بوضوح في الرسوم الكاريكاتورية. تؤدي دورين هامين لصالح الساخر وحزبه:

احدهما: تقوية الروح المعنوية في صفهم.

والاخر: هو ان السخرية تضعف

الى ان صيغ الطاغوت مهما تعددت فان اخطرها على الاطلاق الحاكم بغير ما انزل الله لان الحاكم بغير ما انزل الله شيطان الانس يوسوس الى بطانته في السر والعلن زخرف القول غرورا ويمنيهم و يتوعدهم حتى يتبعوه و يؤمنوا به وهو كالساحر يزين الباطل الذي جاء به كما يلتقي مع الاحبار والرهبان في صعيد واحد لانه يلبس ثيابهم و يشرع للناس على هواه فيحل الحرام ويحرم الحلال.

عنوان الناشر: الكويت ـــ ص. ب: ٥٩٢٨٩ ـــ الرمز البريدي: 93153

مجـــــلات

• مؤتة للبحوث والدراسات: مجلة علمية محكمة تهتم بالبحوث العلمية الاصيلة التي تتوافر فيها شرائط البحث في الاحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي تصدر عن جامعة مؤتة في الاردن صدر عددها الاول / المجلد الاول واهم الابحاث المنشورة فيه:

المذهب السلفي (ابن القيم الجوزي وشيخه ابن تيمية) في النحو واللغة، الاستسقاء في الشعر الجاهلي، اعادة الاعتبار نظام نفتقده في تشريعاتنا الجزائية في الاردن.

عنوان المجلة: جامعة مؤتة ـــ مؤتة ـــ الاردن



• الاقتصاد الاسلامي: مجلة اسلامية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي وصلنا عددها رقم ٦٤ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ / نوفمبر ٨٦ وجاء فيه:

تنمية العالم الاسلامي الى الوراء، دور الزكاة في علاج مشكلة الفوارق الاقتصادية الفاحشة، مقارنة بين البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية، الطريق الشرعي لتبديل الذهب.

عنوان المجلة: دبي ـــ ص. ب: ١٠٨٠ ـــ دولة الامارات.

الروح المعنوية في الذين توجه اليهم (٢).

وهذا الاسلوب في الرسوم اعتمده الماركسيون في مصر، ابان سيطرتهم على وسائل الاعلام في الستينات، و برعوا بالتشنيع على القيم الاسلامية والشخصيات الاسلامية وسنعرض هنا لبعض الامثلة:

ففي إبان الثورة التي قام بها الهادي المهدي وانصاره في السودان ضد التسلط الشيوعي في بداية حكم النميري، و بعد المذبحة التي تعرض لها المسلمون في جزيرة «أبا» بمساعدة المخابرات والطيران المصري آنذاك. خرجت احدى الصحف التي يديرها الماركسيون بمصر، بكاريكاتور يصور الهادي المهدي بزيه الوطني وهيئته الاسلامية يستغيث، و يستنجد بالمعسكر الغربي ودوله، وهو ينادي (أبا) وهي تعني كلمة (يا أبي) في احدى اللهجات المحلية... ايحاء منهم بان هؤلاء الذين يعارضون التسلط الشيوعي في السودان هم من اتباع المعسكر الغربي، وانهم مرتبطون به ارتباط الطفل بابيه، يناديه في وقت الازمات، لينقذه مما هو فيه من تورط وضيق !!

وعلى اثر اعتراض بعض العلماء على اجراءات اتخذتها الحكومة في مصر لمخالفتها الصريحة للاسلام، قام احد الرسامين بنشر كاريكاتور يصور فريقين رياضيين.. احد الفريقين يضم لاعبين يلبسون لباس الرياضة المعروف، وعلى رؤوسهم عمائم. وقد وقف حارس المرمى وامسك بالكرة ولكنه بدلا من ان يصيب الكرة بقدمه، اصاب عمامته التي طارت عن رأسه.

وعندما كان جميع عناصر ما يسمى (بمجلس الشعب) مهمتهم (نعم) على ورقة بيضاء، كاول تجربة فريدة، وسنة قبيحة في عالمنا العربي... عندها لم يوجد غير صوت الحق المنطلق من حناجر المؤمنين الذين لا يبيعون انفسهم لغير الله، وقف الشيخ «محمد الغزالي» يفند الاباطيل، و يدحض الزيغ و يقول: (لا) لمن يحكم بغير ما انزل الله. عندها سلط عليه ذلك الحاكم اجهزته الاعلامية لتسخر منه، وكان اقسى الاقلام رسومات (صلاح جاهين) حيث صور فضيلة الشيخ يركب حمارا بالخلف، وقد وضع العمامة على رأس الحمار؟!! (٣) فهل هذه الرسوم كانت لمجرد الاضحاك؟ وهل تصوير العلماء على هذا النحو الا انتقاص من الدين والمتمسكين به، والداعين اليه؟ لتحطيم اي اعتبار لهم في نفوس الناس، واي احترام لما يقولون و يبلغون!

ثم ماذا كان يحدث لو ان رساما مس شخصية قسيس او راهب بسوء؟

ومن هذه الرسوم ما بلغ فيه التهجم على الاسلام ورجاله، وعلى العرب وتراثهم، حد الوقاحة العلنية، والتحدي الساخر فقد رسم المدعو «علي فرزات» كاريكاتورا يمثل رجلا عربيا له لحية، وقد وقف على سجادة الصلاة في حالة القيام حين امتدت يد من الباب، وهي تحمل بندقية، وعليها دعوة لتحرير فلسطين (٤).

ورسم فرزات ذاته كاريكاتورا يمثل بندقية بيد صهيوني، وعليها نجمة داود، وجعل الرسام طلقاتها دمى صغيرة تمثل الزي العربي البدوي (٥).

واما الهزء بالحجاب والمتحجبات، فحدث عنه ولا حرج.... قد لا يستطيع المسلم ـــ اليوم ـــ ان يمنع مثل هذه الرسوم، لان وراءها حكومات ومؤسسات تحمي القائمين عليها، وتتبنى اعمالهم، وتوجهها ولكن هل نعجز في تحصين ابنائنا باحكام الاسلام التي تشدد في قضية الهزء بالعلماء والشعائر الاسلامية، وفرائض الدين؟ وتفهمهم ان العلماء ورثة الانبياء وانه ليس منا من لم يوقر كبيرنا و يعرف لعالمنا حقه، ويحترم ما فرضه الله عز وجل! اننا عندما نقوم بالتحصين والتثقيف المناسبين، سنفوت على اعداء الاسلام كثيرا من خطط غزوهم الماكرة.

(١) دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية للدكتور محمد فريد محمود عزت ـــ ص ٢٩٥.
(٢) المصدر السابق ص ٢٩٦.
(٣) الاصلاح العدد (١٠١) من مقالة لعبدالحميد حسن.
(٤) الثورة (السورية) بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٧.
(٥) الثورة (السورية) بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٨

متى تعودون إلينا بالإسلام ؟!

شعر: شريف قاسم

«قال محدثي: وامسك بي شيخ وقور جاوز الثمانين من عمره، وحوله اقرانه من اهالي طشقند المسلمين، حين عرفني ومن معي في زيارتنا الخاصة! واخذ يردد جملة واحدة، والدموع تسيل من عينيه، ومن عيون اقرانه المجهدين، فسألت مرافقي عن معنى تلك الجملة، فقال على مضض: انه يقول: متى تعودون إلينا بالاسلام ؟!».

نحن.. من كنا بتلك الحقب ؟؟ ... يا سؤالا.. ضج في قلب غبي !
من ينادينا ؟ ومن يرقبنا ؟! ... راية تخفق فوق السحب !
ونهارا مشرق الدرب على ... منهج الرحمن رغم النوب !
وربيعا فائح البوح على ... مورق الفتح بظل الغلب !
وسرايا تملأ الآفاق من ... عزها الموروث فوق الشهب !
وهداة عمروا الارض بما ... جاء للاقوام من دين النبي !
من ينادينا... وقومي مزق ... بين انياب الدجى والنصب ؟!
ما افاقوا بعد من غفلتهم ... رغم سوء العيش والمنقلب
هجروا القرآن فانهد العلا ... وتهاووا فوق واد خرب
كيف تحيا امة قد دفنت ... روحها الوثاب تحت الريب !!
يوم وارت في دياجير العنا ... همما.. نالت سماء الأرب
وترامت امة منكوبة ... في ميادين الشقا واللعب

* * *

لا تسل يا شيخ عن عزتنا ... ولياليناالتي في الحقب !
كانت الأمة يرعاها الهدى ... لا مزامير الهوى والطرب
كانت الجنة في احداقها ... تتراءى للاباة النجب
كان شرع الله دستورا لها ... تفتديه بالدما والذهب
رحبُها.. خير ندي آمن ... لم تعش بالقلق المضطرب
آه يا شيخ اذا ابصرتنا ... فوق سوء الخزي والمنقلب
صدأت اسيافنا وانكسرت ... والفدا نام بكهف اليلب !؟

* * *

إننا يا شيخ نرنو قدما ... ما يئسنا رغم طول الوصب
فالتباشير على آفاقنا ... لوحت دون الضيا المقترب
فجرنا آت وفي إسلامنا ... تتجلى عودة الركب الابي
سيشع النور ما بين الورى ... وتولي ظلمات الكرب
يوما.. نلقاك يا شيخ على ... اكرم العهد واغلى النسب
أنت منا والهدى يجمعنا ... في طريق ازلي طيب

قبضة من حروف:

«مَن لاطفال أفغانستان»

عندما يصرخ المخلصون من الاعماق بان اطفال افغانستان في خطر، فليس معنى هذا انه انذار لتدارك امر قد يقع، وسيأتي بما لا يحمد عقباه في المستقبل بل لان هؤلاء الاطفال قد دخلوا مرحلة الخطر، وهم في غالبيتهم تتقاذفهم عدة مخاطر منها:

أن الغزاة الحمر قد نقلوا الاف الاطفال الى روسيا، لتعليمهم وتشقيفهم في مدارس خاصة، تجعل منهم جنودا وحماة للعقيدة الماركسية مستقبلا.

ومنها ايضا ان الاطفال الذين يعيشون في مخيمات المجاهدين لا يتوفر لهم كثير من مقومات العملية التربوية، بسبب ظروف المعركة.

وحتى هؤلاء فان الغزو قد فطن الى ثغرة يمكن ان ينفذ منها اليهم، فبنى المدارس لهم ووزع الاناجيل عليهم ؟؟! فهل ندرك اطفال افغانستان قبل فوات الأوان ؟

يحيى البشيري

النقد الاسلامي للادب معاييره ومقوماته

للاستاذ سلمان الحسيني الندوي الحلقة (١)

لم تنزل كلمة الادب تطلق على معان متعددة، يشدها كلها الى اصلها الاحساس بالجمال والحسن والروعة، وتشتمل هذه الكلمة جوانب السلوك ما يروعك منها ويملؤك اعجابا بصاحبها وجوانب الكلام والكتابة، ما يبلغ منها الى قلبك ويتجاوب مع نفسك، وتجد فيه لذة السمع ومتعة الذوق، وفتنة النظر.

ولا اريد ان اخوض في اصل معنى هذه الكلمة في القواميس واشتقاقاتها وتصريفاتها انما اريد ان اذكر القدر المشترك بين هذه المعاني، فاذا اردنا ان نحضره في نطاق عبارة محددة فهو الشعور بالجمال وكيفية التعامل معه. والشعور بنفسه ليس شيئا ذا عطاء وانتاج، انما التعامل الحي الواقعي مع هذا الشعور هو المنتج، الشعور بالجمال العميق والظاهر في الكون، من سماء زرقاء، وكواكب مضيئة، ونجوم متلألئة، وبدر منير وهلال لطيف بديع وفضاء واسع الارجاء، وبحار زاخرة، وانهار سادرة، وشلالات هادرة، وجبال شماء، وحدائق غناء، وجنات فيحاء، وظلال وعيون، وفواكه مما يشتهون، واشجار عالية وقطوف دانية، ونبات اخضر وجبين أزهر، وزهرة متفتحة، ووردة مبتسمة، مظاهر ومظاهر تخلب الابصار وتفتن العقول، وتصرف اليها الوجوه، وتروق القلوب وتغذي العواطف، اليس احاسيس ومشاعر مرهفة لطيفة، وعواطف انسانية نبيلة، وافكار سامية وخواطر طيبة، واخلاق طاهرة زاكية، وبسمات ودودة حانية، ولقاءات مباركة دافئة، الى والى...

كل ذلك وغير ذلك كثير يشمله عالم الادب في شتى مواقفه، واصناف تعامله، والوان تركيباته، وامتزاجاته.

وقد كان ينبغي ان تكون هناك ملامح واضحة للادب، وتعريف جامع له، ووضع خطوط صريحة بارزة ومعالم مضيئة في طريقه حتى يتفيأ الناس ظله، ويستريحوا اليه، ويتبعونه، بدلا من ان يتبعهم «الادب» ويتشكل باشكالهم ويتلون بالوانهم فلا يعرف له ضابط ولا قانون.

ولقد كان من خطأ كثير من الادباء — غير الاسلاميين طبعا — ان فهموا الادب، انه تعبير طليق بليغ عن الوان نشاطات الانسان وممارساته وطرائق تعامله مع الكون والحياة والانسان، فاصبح «الادب» عندهم في هذه الميوعة والسيولة، وعدم استقراره على اركان ثابتة، و«اداب انسانية نبيلة» «قلة أدب» فكل من مارس اللسن واجراء اللسان الذرب الطليق في رهان الكلام، وكل من امسك القلم، وتعلم كيف يسود البياض، ويكتب الحروف والالفاظ والجمل والعبارات، في رشاقة وجزالة: وسهولة، فهو «الاديب» مهما ولغ في اعراض الناس، وهتك الحرمات، وفضح السوءات، واثار سعار الشهوات، وعرامة الجنس ومهما انحط بالانسان الى مهاوي الرذيلة، وانتكس به الى «المزابل الخلقية» و«القمامات السلوكية» ومهما اسف وتدنى بالمشاعر والاحاسيس حتى لم يعد «حيوانا ناطقا» كما يعبر عنه المناطقة، بل نزل من برجه الادبي العاجي الى عراء الصعاليك في الخلق والسلوك، وساحة العراة المتماوجين كالبقر والحمير، انه مهما تمادى في جحوده ونكرانه، وقلة ادبه مع فاطر الكون، وخالق مخه ومضغة قلبه واصابعه التي يمسك بها «القلم» فهو «اديب» لانه طليق من كل الاداب والقيود والالتزامات، ولانه بليغ الى كل سوء من القول وفحش من الكلام نعم انه «اديب» رغم «قلة الادب»!!!

لقد كان كثير من الادباء المحترفين الصناعيين القدامى والمحدثين لا سيما الادباء الغربيين — مع العلم انهم هم اساتذة «الادباء الشرقيين» — اخذوا «الادب» يفلسفونه ويضعون تعاريفه وحدوده ويرسمون معالمه في ضوء ظروفهم ومجتمعاتهم وحياتهم المعاشة ووجهات انظارهم التي نشأت من طين هذه الظروف والمتطورات، ويضعون بناء على ذلك اطار «النقد الادبي» الذي لا يستقيم الا على قامتهم، ونحن نسلم بان فيهم حقا وخيرا ايضا، ولكنه من بقايا الفطرة الصحيحة التي شوهوها والتي تنطلق — احيانا — سهوا على لسانهم.

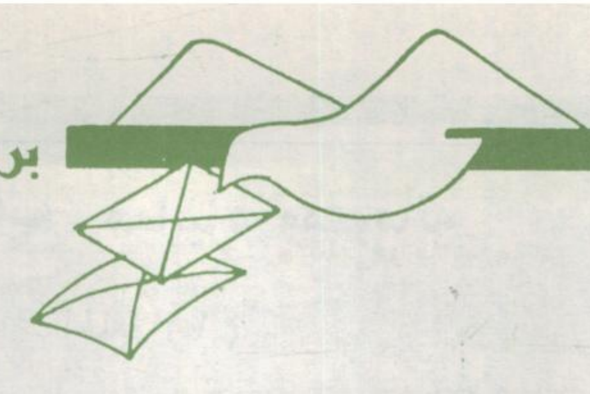
ونحن حين نريد ان نضع اصول نقدنا ونعرف بادبنا فانه لا بد قبل ذلك من هدم ذلك البناء البالي المنهار وقلعه من اساسه الذي وضعته الايدي الجاحدة المشركة، وتسويته بالارض، ثم اذا اجبنا بعد ذلك، اخذنا اللبنات الصالحة من هذا الركام الضائع، فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها، هي ضالته، وليس عطاء احد وانتاجه.

البريد الادبي

• **الاخ حسان محمد — السعودية**
وصلت قصيدتكم «خماسيات الوطن» نأمل ان تأخذ طريقها الى حيز النشر قريبا وشكرا على اقتراحاتكم.

• **الاخ رضا البوعذيري، الاخت ام الفداء — جرش الاردن**
القصائد غير صالحة للنشر لانها غير موزونة يرجى الاطلاع على موازين الشعر لاتقان علم العروض

• **الاخ ابو اليمان — كراتشي**
نأمل ان نحصل على نسخة من الكتاب للتعريف به مفصلا مع ذكر عنوان الدار الناشرة وشكرا على متابعاتكم للمجلة.



متابعات

• شبابنا وتوجهاته

الشباب المسلم عندنا وفي الدول العربية والاسلامية على مفترق الطرق لا يعرفون لهم طريق بسبب الاغراءات والفساد في المدن الكبرى عندنا قليلا وفي غيرها من المدن السياحية فقد اتجه الشباب عندنا الى اربعة اتجاهات تقريبا وذلك من خلال ملاحظاتي ومخالطتي لهم.

١ ـ شباب بيت الله: وهم شباب تربى منذ الصغر على الاسلام ودعوته وهم يزدادون في كل يوم ولله الحمد.. وهم يشكلون خطرا في نظر الحكومات العربية والاسلامية !!!

٢ ـ شباب المنحدرات: وهم اولئك الوافدون من القرى الى المدن... فتعلموا من نفايات المدينة وتركو اخلاق القرى الحميدة.

٣ ـ الشباب المتعطش: وهم اولئك الذين سئموا وملوا من حياة الفساد واللعب ولكنهم بحاجة الى من يوضح لهم الطريق الى الله والاسلام و يأخذ بايديهم... وهؤلاء كثرة كبيرة..

٤ ـ الشباب المخدرون: شباب المخدرات والخمرة والملاهي والشهوات وهم قلة ولله الحمد ونرجو ان يهديهم الله الى طريق الايمان والامل المرتجى في مراكز الدعوة الاسلامية عندنا بان تقوم بمهمتها للاخذ بايدي ذلك الصنف الضائع من الشباب ان شاء الله.

• **ساهر محمود ـ الاردن**

• التبرع الخبيث

تقوم الولايات المتحدة الامريكية بنوع من الحرب الهادئة الصامتة وهو ايجاد سوق لمنتجاتها ولو كان على حساب اقتصاد دولة ومن امثلة ذلك: تبرعت الولايات المتحدة بكميات كبيرة من الحليب للبرازيل «بعد دراسة وافية لجدوى هذا التبرع» وطلبت من حكومة البرازيل بالقيام بنقل هذه الكمية من الحليب وكان هذا الحليب في حاويات كبيرة فرحبت حكومة البرازيل بهذه الفكرة شأنها شأن اي دولة نامية فقامت بنقله على ناقلات امريكية وقامت بتعبئته في حاويات صغيرة والسر في هذا الجود الامريكي ان في هذا الوقت بالذات كان موسم الالبان في البرازيل. فضرب هذا السوق فخسر الكثير منهم ومنهم من ترك هذه المهنة وبمثل هذه الضربة تضمن الولايات المتحدة سوقا لالياتها في البرازيل. البرازيل محاصيلها من البن والهيل وغيره يباع لدولة مثل امريكا باسعار زهيدة.. مقابل الالكترونيات وغيرها الذي يجعل دولة مثل البرازيل تكون ضعيفة اقتصاديا دائما وفي فلك المستعمر الامريكي.. وهذا مثل واحد والامثال كثيرة جدا وخاصة ما يحدث في بلادنا العربية.. ولكن هذا يحتاج الى يقظة منا لهذا العدو الحاقد ورصد كل تحركاته والله المستعان...

ع . ع . ب
ابو صهيب ـ امريكا

• خاطرة

في تلك الارض «فلسطين» لا اذكر.. اظنها خضراء.. خضراء يشع الخضار من صدرها.. بها ارانب.. تهرع ذات اليمين وذات الشمال..

ارانب بيضاء... في رحاب تلك الارض.. تأكل ما طاب لها.. تلكم ارضي ارض العروبة ارض الخير والحب..

ولكن شيئا قد تغير.. ما عاد الارنب يأكل.. ما عاد الارنب يهرع.. اظنه يبكي... يبكي على تلك الايام.. تخيل.. جاء انسان.. انسان دخيل.. ليس له ارض... دخل بالقوة قتل احلى الايام... احلى الذكريات..

اصبح الصديق يصرخ.. اتسمع ؟.. يقول: احموا ارضي.. الستم عربا ؟ الستم مسلمين ؟ ولكن صوته لا يكاد يصل.. لا اعني الى الآذان ولكن الى تلك القلوب الى تلك الافئدة..

ماذا حدث ؟.. لماذا لا يستجيبون.؟ هل تشمعت قلوبهم.؟ لا ادري.. اتساءل.. واظل كذلك حت يأتيني الخبر اليقين...

• **هشام عبدالرحمن العوضي**

• للدعاة فقط

اما آن لدعاة الاسلام ان يرتقوا من موقف الدفاع، حيث يزيحون عن دينهم وطأة الحروب الاستعمارية في كل مناحي الحياة، بل مجال الكلمة التي تحاصرهم فيه الافكار الوضعية اينما كانت، الى درجة سامية منشودة.

واذا تم لهم هذا الصعود الى اعلى، اصبحوا لا محالة قادرين على ان يبدأوا هذه المرحلة الجديدة من الدعوة الاسلامية لتقترب الشقة بينهم وبين تحقيق منهاج الله وشرعته في الارض.

اما ان تقاعسوا ورضوا بالموطن الذي هم فيه لا يطمحون في التغيير، فانهم بذلك يجعلون الركود الذي تعيشه الدعوة في اكثر بلاد العالم ـ بالنسبة لجهود الاعداء ـ في استمرار يطول. ومن ثم يتراءى لهم البون الشاسع بين الهدف المبتغى وبين الوقت المجتهد.

والاسلام بالطبع يتنزه عن الكسل الذي طالما استعاذ منه المصطفى عليه الصلاة والسلام فلا ينبغي لنا اذن ان نتنكب طريقه السوي الموفي باهله الى الجنة.

واظنني غير مغال ان قلت: يجب ان نركز اهتمامنا على التربية والتعليم بمحاولة اصلاح ما افسد الغربيون فيهما، واعادة صياغتهما في قوالب جديدة مفعمة بروح العقيدة الاسلامية.

وكفانا جريا وراء كل ناعق لانه لا فرق

بين المقلد والبهيمة بخاصة ونحن نملك الكيان المستقل على كل المستويات.

صحيح ان الطريق طويل ولكن ليس هناك غيره ـ فيما احسب ـ ان تضافرت الجهود وتآزرت، ولمثل هذا فليعمل العاملون وليتنافس المتنافسون. قال تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سورة التوبة (١٠٥).

• سعيد بن داود
مدينة تازة

• مرة اخرى النجمة السداسية !!

الاخت العزيزة قارئة من السعودية... قرأت موضوعك عن النجمة السداسية الصهيونية و يسرني ان اقدم لك اشياء كثيرة ومواطن تظهر فيها النجمة الصهيونية واليك بالتفصيل:

١ ـ تلفاز احدى الدول الخليجية على «القناة الاولى» في مسلسل للاطفال تحمل اكثر ديكوراته نجمة سداسية. وكذلك على «القناة الثانية» مسلسل اجنبي تظهر فيه كثيرا النجمة السداسية..

٢ ـ تلفزيون احدى الدول العربية الافريقية في القناة الاولى برنامج ديني يومي اسمه الدين المعاملة.. وكذلك على القناة الثانية برنامج آخر يومي اسمه رحاب الايمان.

٣ ـ جريدة خليجية نشرت مسابقة للاطفال على شكل نجمة سداسية..

فهنا نلاحظ بان النجمة يراد بها الترسيخ التام في اذهان الاطفال ورجال الدين اولا ثم العامة الذين يتابعون البرامج الدينية وبعد ذلك المثقفين ثقافة امريكية ونسأل الله التوفيق مما يكيد لنا.

• احمد خليفة السر ـ السعودية

• الى جون قرنق •

انني اعلم انك لست سعيد حظ حتى تكون هذه المجلة الغراء في متناول يدك لكي تشفي حقدك على الاسلام بحلاوة مواضيعها ولكن عطفا على اهلي في جنوب السودان الحبيبة اسألك من هو الذي منحك حق تكوين عصابة نهب السودان اهو «منغستو» الحبشة؟ ام حسبت ان النساء عقمت وحانت فرصتك لتكوين عصابة تحت اسم جيش تحرير السودان؟

أي تحرير تريده لنا؟ تحريرنا نن العبودية لله سبحانه وتعالى لنكون عبيدا لغورباتشوف ام للاشمط «ريغان»؟ ولكن احب ان اذكرك بان المسيرة المليونية خرجت طلبا للحرية الحقيقية في مسيرة امان السودان خرجت للدفاع عنهما و يهون عليهم الموت قبل ان يروا جون قرنق يرمي بهم في سلة المهملات.

ثكلتك امك وعقمت من بعدك!

• حمزة محمد العاقب ـ الخرطوم

• الخلـــــوة •

الخلوة.. نحن نفتقر هذه الايام الى تلك العادة.. التي فيها نتفكر في خلق الله وفي نعمه علينا.

ان من اهم اهداف اليهود هو شغل العالم باكمله، ومن بينهم المسلمون بما حولهم من زخارف الحياة ومغرياتها، لذلك وضعوا التلفاز ودسوا فيه برامجهم الخسيسة والتي تشجع على الفساد والفسوق.

وضعوا المذياع و(المسجلة) وما به من اغاني خليعة لا تجني عند سماعها ثمرة بل انها تدخل الميوعة في نفس المسلم حين يسمعها و يتعود عليها وقد يحفظها ايضا فتجده يرددها في كل مكان وزمان اكثر مما يذكر الله و يسبحه.

وماذا بعد؟

فلقد اصبحنا نكره الخلوة، نهابها، كأنها مرض لا نستطيع ان نجلس خمسة دقائق فيها نتدبر في خلق الله ولو حتى في آية واحدة من كتابه «القرآن الكريم».

«فطوبى لمن اتقن عمله حق اتقان
وهنيئا له الاجر والثواب»

• اخوكم: ابو بكر

• المقهى والخلاعة •

كنت اسير في يوم من الايام انا وصديقي نبحث عن احد المساجد اخذنا نجوب بعض الشوارع والتي شككنا ان يتواجد بها ذلك المسجد.. وبينما نحن على ذلك الحال مررنا باحدى «القهاوي» على قارعة الطريق.

فوجدنا جمعا من الناس ينظرون بشغف الى التلفاز فماذا تراهم كانوا ينظرون الى؟ هذا ما قلته في نفسي. وهنا ظهرت الطامة الكبرى شريط فيديو ليس مصارعة بل هو شريط فيديو في منتهى الخلاعة «امرأة نصف عارية وهي ترقص» !!!

الهذه الدرجة وصلت الدناءة في بعض من قال: اني مسلم.. اني اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله.

والله ما عرفت ماذا افعل؟ أأمسك حجرا واكسر ذلك الجهاز «الفيديو»؟ أأنادي احد الشرطة؟

بصراحة...

احسست انني لن استطيع ان افعل شيئا فبما انهم لا يستحيون من الله ومن الناس إذاً فهم قد وصلوا الى درجة كبيرة من الانحراف فذهبت لاكمل طريقي وابحث عن المسجد وانا متألم جدا لذلك المنظر الذي رأيته قبل حين.

• اخوكم: ابو الحكم

• عتاب للمسلمين كافة •

لو استرجع احدنا الماضي وقلب صفحات التاريخ الاسلامي المشرق، لوجد ان المسلمين كانوا سادة العالم وقادة الدنيا، سادوه بالايمان والاقدام وقادوه بالعلم والاصلاح... حكموا فعدلوا.. كانوا منارة للحائرين... ذهبت جيوشهم الى مشرق الارض ومغربها، ورفعوا رايات الجهاد في سبيل الله تعالى فانتصروا، ربطوا الارض بالسماء... والدنيا بالاخرة، وجمعوا بين القلب والعقل..، وكان علماؤهم يمتازون بقول الحق ولو على انفسهم، نصروا الله فنصرهم على عدوهم.

• صالح الرومي ـ الكويت

ردود قصيرة

● **الاخ جمال عبدالقادر ـ السودان**
نرجو تزويدنا باخبار جهاد شعب «الارومو» واخبار المجاهدين هناك.. لننشرها لك...

● **الاخ عباس حامد ـ السودان**
اذا لم تستطع الجهاد بالمال.. فجاهد بقلمك ولسانك.. وادعو الله ان ينصرهم.. وانما الاعمال بالنيات...

● **الاخ عبدالله عبدالحميد ـ الهند**
شكرا على التعقيب ونتمنى لك التوفيق في رسالتك

● **الاخ عبدالله البيز ـ الرياض**
وصلتنا رسالتك وصورة الكتاب.. وجزاك الله خيرا على غيرتك ودفاعك عن دينك..

● **الاخت هيا عبدالله ـ الرياض**
موضوع الامم المتحدة لم يصل... وبامكانك اعادة الكتابة.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخ عبدالجبار العنزي ـ السعودية**
لم نقصد ما ذكرته.... وانما كان ذلك للتنبيه والاشارة للاخوة القراء فقط..

● **الاخ حمودي سعيد ـ الخرطوم**
ما اشرت اليه لا يتوفر في جامعة الكويت.. فهي تطلب ٩٠٪لتلك الكلية ونسأل الله لك التوفيق والنجاح.

● **الاخت نجلاء عبدالله ـ مكة المكرمة**
الابيات المكتوبة خاطرة.. وغير موزونة.. ونرجو منك المحاولة مرة ثانية.. وكلنا ثقة بانك سترسلي لنا اجود مما كتبت.. وجزاك الله خيرا يا اختاه..

رسالة قارئ

الصحوة الاسلامية والعطاء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد مربي الاجيال ومتمم الاخلاق وبعد:

ما من شك بان الجماعة الاسلامية المعاصرة التي برزت للوجود كواقع فاعل وناشط في عالم القرن العشرين، قد خطت خطوات جبارة في ميادين الحياة الاسلامية والدولية سياسيا واجتماعيا وثقافيا و... الخ، فكان من ابرز معالمها الحضارية استرجاع شخصية المسلم في كثير من بقاع العالم الاسلامي الى ثقته بدينه وثقته باحقية هذا الدين من امكانيات ضئيلة محدودة في ساح الصراع المرير الذي تخوضه في دنيا العرب والعجم يعد نجاحا عظيما وفوزا كبيرا، ولا يفوتنا التنويه الى ان امل الحركة ورصيدها هو الاعتماد الكلي على رب العالمين سبحانه وتعالى، ومن ثم على تكاتف جهود ابنائها تكاتفا صلبا صادقا، وثمة امر جدير بالملاحظة والتأمل والادراك، وهو ان الاسلوب التربوي الذي تنتهجه الحركة في بناء الجيل الذي يعول عليه في التغيير، ما هو الا ركن ركين من اهدافها واساس صلب في سياستها، وذلك لاخراج الرجال الاكفاء بحمل هذه الرسالة الالهية بصدق وايمان واخلاص، ليبرز في واقعنا المعاش قادة نوادر ودعاة مبصرون لواقع الامة مدركون مخططات الاعداء التي تهدف اول ما تهدف الى صهر المسلمين واماتة روح الحياة فيهم لئلا يقوون على الحراك ومجابهة المارقين واعوانهم، لهذا فالحركة تستنفد السنوات الطوال الاعداء ذلك الجيل المأمول، و يأتي الداعية ليخوض معترك الميدان بعطائه وانتاجه وحركته و يرتقي في صف الحركة ويصبح شيئا له مكانته وقيمته بين الشباب، لكننا نبصر برغم ذلك، ان بعض الدعاة ربما يأتيهم الشيطان من باب العطاء الحركي والانتاج الدعوى ـ وهذا حاصل في عالم اليوم ـ فيخال ان ما وصل اليه من عطاء ما هو الا ابداع وذكاء من عنديات نفسه، و يروح في كثير من الاحيان يقسو برأيه ويحتد به و يعتز، ضاربا عرض الحائط كرم الحركة وحدبها عليه مذ كان لا شيئا ليصبح ممن يكرههم المولى سبحانه بالعمل الحركي، بل وكثيرا ما تأخذ البعض حميته للرأي للتنكيل بحاضنه ومربيه، و يقف في احيان حجر عثرة امام من ارشده ووجهه ورباه، فيكون كما قال الشاعر الكريم:

اعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافيه هجاني

عدنان ابو الخير ـ كراتشي

تأملات تاريخية

زعيم من زعماء النكسة ؟

ألا فلتفتحوا ملفات هؤلاء فلعل فيها أسباب البلاء.

هذه ترجمة لمقال نشرته مجلة شبيجل الالمانية في عددها رقم ٤٩ صفحة ١٧١ الصادر في هامبورج بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٦٧.
ونحن ننشر المقال هنا داعين العرب للتحقيق في صحته فان ثبت لديهم ما ورد فيه، فليحققوا في زعمائهم فلعل هناك زعيما كبيرا من زعماء «النكسة» اكثر يهودية من الارياني نفسه.

كتبت الصحفية الاسرائيلية نوريت جريتز مراسلة مجلة هاأولام هازه في تل ابيب مقالا ذكرت فيه ان رئيس الجمهورية اليمنية الجديد يهودي اعتنق الاسلام.

لقد ظهرت اول الشائعات حول هذا الموضوع من ابنة اخت الرئيس اليمني والتي تعيش في القدس حاليا. وانني سافرت اليها وقابلتها في احدى مكاتب الحكومة حيث تعمل كسكرتيرة في القدس.

في بداية الامر رفضت الحديث قائلة: على كل حال هو قريبي، وهذا شيء يضره كما يضرنا، ونحن لا نريد ذلك.

ولكنها اخيرا ادلت بما يلي:
عندما توفي والدا امي كانا قد تركا بنتين — من بينهما امي التي كانت متزوجة في ذلك الوقت ولها ثلاثة اطفال — وولد عمره ثلاثة عشر عاما. والقانون اليمني كان يقضي بان يتحول جميع الاطفال اليتامى والذين لم يبلغوا سن الرشد بعد الى الاسلام. لذلك اصبح خالي وخالتي العازمة مسلمتين.

ومن ذلك الوقت لم تسمع أمي عنهما شيئا. أما الان وعندما سمعنا لاول مرة باسمه في الصحف فاننا لم نرد ان نصدق ذلك. ولكن بعد ان رأينا صورته ووجدنا انه يشبه امي تأكدنا من انه هو بعينه، فكل شيء يتطابق العمر والتشابه والاسم.

وتمضي الصحفية قائلة:
بعد ذلك ذهبت الى اخيها نسيم جليل الذي حدثني قائلا:
لقد سمي في بداية الامر زكريا — وهذا يعني ان الله لن ينساه — او يحيى. وكم كان والداه يتمنيان ان يصبح حاخاما او قصابا. وكان لزاما عليه ان يتعلم التوراة فلقد كان طفلا يهوديا جميلا.

اما الرجل الذي ادخله الى الاسلام فهو القاضي الارياني نسبة الى بلدة اريان — فقد اخذ هذا الطفل الى بيته واعطاه اسم عائلته ورباه في بلاط الامام. ولقد اصيبت والدتي بصدمة وحزنت عليه حزنا شديدا وكأنه فارق الحياة. وحاولت امي ان تنساه ولكنها لم تستطع، انه كان غلاما يافعا طويل القامة، اطول مني قليلا على الرغم من ان اليمنيين قصار القامة بصورة عامة.
وقد اشتغل في بداية الامر في التجارة ثم دخل سلك الجندية، واخيرا اصبح مساعدا لقاضي البلدة. وعندما كان القاضي يحكم على احد من الناس كان يوكل اليه أمر التنفيذ ولقد كان يأتي كثيرا الى بلدتنا حيث كان له بيت هناك ولكننا لم نره الا قليلا فقد كانت امي لا تريد ذلك.
وذهبت بعد ذلك الى اخت الرئيس اليمني قمر حداد، وكانت تملك شقة صغيرة مظلمة فيها سريران وخزانة صغيرة، وهي امرأة كبيرة في السن ووجهها مليء بالتجاعيد، وعندما سألتها عن اخيها قطعت الحديث قائلة: ليس عندي اي اخ. ماذا تريدون مني؟ انكم تسببون لي المرض، ان لي اقرباء يهود هنا في اسرائيل فقط، وليس لي احد في اليمن ماذا تريدون مني؟ وهنا تدخل زوجها قائلا: انني لا اريد ان اسمع عنه مطلقا، ولا اريد ان يتحدث احد عنه هنا!!

بعد ذلك رافقني الزوج الى خارج البيت بعد ان ارسل زوجته القلقة الى احدى محلات البقالة، ثم قال لي:
لقد اغتال القاضي الارياني بمعونة الوزير زيد يحيى امام اليمن يحيى. وسلطة القاضي في اليمن كبيرة كسلطة رئيس الوزراء، ان لم يكن اكثر.
بعد ذلك استلم الامام احمد السلطة واعدم القاضي الارياني، واعدم ابن القاضي كذلك. وهنا خاف شقيق زوجتي لانه ايضا ضمن عائلة الارياني، فترك صنعاء واتى الى بلدتنا تعز حيث كنا نسكن، واختبأ عندنا، ولما شعر بان الامور عادت الى حالتها الطبيعية رجع الى صنعاء.

لقد كان متزوجا من امرأة مسلمة وله منها اطفال، ولم نكن على معرفة بزوجته.... وبعد ذلك لم نعد نسمع عنه شيئا، حتى طالعتنا الانباء فجأة في الصحف والاذاعات: عبدالرحمن الارياني.. رئيس جمهورية.



كيف يفهم الشيوعيون الإسلام؟ (٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• نستكمل عرضنا ومناقشتنا لكتاب بندلي صليبا جوزي **(من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام)** ففي الفصل الاول من الكتاب وتحت عنوان: أسس الاسلام الاقتصادية ينطلق بندلي جوزي من مقولتين خطيرتين، **الاولى** ان ظهور الاسلام وكل ما رافقه من احداث وتحولات وتطورات وفتوح وغزوات كان كل ذلك لاسباب اقتصادية واجتماعية محضة لا علاقة لها بالوحي او بعثة جديدة او ظهور نبي جديد او دين جديد. **والمقولة الثانية** ان القرآن الكريم ــ والذي نؤمن به نحن المسلمين على انه كلام الله سبحانه وتعالى ــ يعتبره بندلي جوزي على انه من وضع محمد صلى الله عليه وسلم. فبعد ان يستشهد بعبارات لعدد من المستشرقين امثال كايتاني وديخويه يؤكد بان ظهور الاسلام وحركة الفتح الاسلامي لم يكن الا للخروج من الازمة الاقتصادية التي كان يعيشها العرب من جراء الجفاف والفقر والضيق ويضيف بندلي جوزي في ص ١٨ كلاما خطيرا في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ يقول: **(إن صاحب الدين الاسلامي استعمل الدين كغيره من اصحاب الاديان الكبيرة قبله وبعده واسطة للوصول الى اغراض لا علاقة لها بالدين اصلا.)**

ويعتقد بندلي جوزي الماركسي الشيوعي المعروف ان ما ورد في القرآن الكريم من آيات حول الربا والمرابين ليس اكثر من حملة سياسية شنها «المصلح العربي» كما يصف الرسول صلى الله عليه وسلم ضد من رفضوا الاسلام. وعندما يريد بندلي جوزي ان يستشهد بآي القرآن يذكر محمدا صلى الله عليه وسلم ويقول: قال صاحب الكتاب المذكور (يقصد القرآن الكريم انظر ص ٢٥ ــ ٢٧ كمثال). وفي ص ٣٨ يورد بندلي جوزي بعض الايات التي فيها ترغيب وترهيب فيعلق عليها قائلا: (هذه كانت لغة النبي في ذلك الوقت وهذا كان كل ما في وسعه ان يَعِد به المؤمنين ويتوعد به الكافرين، وما الكافرون في نظره الا الذين لم يلبوا دعوته وينزلوا عند حكمه في حل المسائل الاجتماعية والدينية: هذه اللغة لم يستحسنها بعد عصرين الاسماعيليون واخوانهم القرامطة شيوعيو الاسلام بل ضحكوا منها وانتقدوها امرّ الانتقاد، ثم نحن نخالها اليوم بسيطة ساذجة لا تؤثر على احد منا.) انتهى.

• لقد استعرضنا على هذه الصفحة بعض كتابات د. حسين مروة احد اعمدة الفكر الماركسي الشيوعي في لبنان وبعض كتابات د. محمد عابد الجابري ود. عبدالله العروي من ماركسيي المغرب ويوسف سلمان يوسف السكرتير السابق للحزب الشيوعي العراقي وها نحن نعرض لكتابات بندلي صليبا جوزي الماركسي الشيوعي من القدس، يجمعهم فهم ــ كما يبدو ــ واحد للاسلام وهو ان الاسلام ظهر في الجزيرة لاسباب اقتصادية اجتماعية محضة ولا علاقة للسماء في ذلك كما ان نظرتهم للتشريعات الاسلامية الاقتصادية (ومنها تحريم الربا) لا يخرج عن كونه حملة سياسية كما يقول بندلي جوزي. وكل هذه الافكار التي طرحوها انما هي ترداد ببغاوي لما طرحه سابقا كثير من المستشرقين ذوي الاحقاد الموروثة تجاه الاسلام امثال كايتاني وديخويه وجولدزيهر. وفي يقيني ان المفكرين الماركسيين العرب سيظلون يدورون في حلقة فارغة من الاغتراب الفكري عن هذه الامة طالما كان موقفهم من الاسلام على هذه الصورة المشينة التي تظهر في كتاباتهم والتي تدينهم كعملاء ووكلاء فكريين وحضاريين للغرب في منطقتنا.